

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي - تبسة
Larbi Tebessi University - Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences



قسم : علم المكتبات والمعلومات

تخصص : تسيير ومعالجة المعلومات

مذكرة ماستر تحت عنوان

دور التنشيط الثقافي في تفعيل الفعل

القرائي لدى الطفل

دراسة ميدانية بمكتبة المطالعة العمومية

ملحقة مرسط - ولاية تبسة -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

تحت إشراف الأستاذة:

عائشة شفرور

من إعداد الطالبة:

جيهان بوطرفيف

الصفة	الرتبة العلمية	الاسم و اللقب
رئيسا	أستاذ محاضر قسم "ب"	بن عميرة عبد الكريم
مشرفا ومقررا	أستاذ مساعد قسم "أ"	شفرور عائشة
ممتحنا	أستاذ محاضر قسم "ب"	بودويرة الطاهر

السنة الجامعية 2021 / 2022

A decorative border composed of intricate black floral and scrollwork patterns, framing the central text. The patterns are symmetrical and feature stylized leaves, scrolls, and small floral motifs.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرقان

بفضل من الله أتمت إنجاز هذا العمل واعترافا بالجميل لأصحاب الفضل وأهله

أتقدم بجزيل الشكر لكل من كان لي عوناً وأسهم في إنجاز هذا العمل وأخص بالذكر

❖ الأستاذة عائشة شفرور على إسدائها كل التوجيهات للإنجاز هذه المذكرة

❖ أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل كل باسمه ودرجته العلمية

كما أخص بالشكر ابن خالي المهندس شرف الدين عبايدية

وابنة خالي الأستاذة دنيا عبايدية وزوجها الدكتور عبد الرزاق خنيوي

كما أتوجه بخالص الشكر إلى جميع أساتذة قسم علم المكتبات والمعلومات وإلى كل من

علمنا حرفاً ووهبنا علماً وزرع فينا روح الطموح والنجاح خطوة بخطوة

الصفحة	قائمة المحتويات
	الشكر والعرفان
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة المختصرات
أ - هـ	مقدمة
15	الفصل الاول الإطار المنهجي للدراسة
16	1 اشكالية الدراسة
16	2 تساؤلات الدراسة
17	3 فرضيات الدراسة
17	4- أهمية الدراسة
18	5- أهداف الدراسة
18	6- أسباب اختيار الموضوع
18	6-1 أسباب ذاتية
18	6-2 أسباب موضوعية
19	7- الدراسات السابقة
22	8 تحديد مصطلحات الدراسة
22	8-1 المكتبات العمومية
23	8-2 التنشيط الثقافي
23	8-3 القراءة
23	8-4 الطفل
24	الفصل الثاني التنشيط الثقافي بفضاء الطفل بالمكتبات العمومية
25	تمهيد
25	1- المكتبة العمومية وفضاء الطفل
25	1-1 مفهوم المكتبة العمومية
27	1-2 أهمية وأهداف المكتبة العمومية

قائمة المحتويات [اكتب عنوان المستند]

31	3-1 أدوار ومهام المكتبة العمومية
34	4-1 فضاء الطفل بالمكتبة العمومية
35	5-1 مواصفات فضاء الطفل بمكتبات المطالعة العمومية
35	1-5-1 الموقع
36	2-5-1 المبنى
36	3-5-1 الأثاث والتجهيزات
37	6-1 برامج الاطفال بمكتبات المطالعة العمومية
37	1-6-1 البرامج التعليمية
38	2-6-1 البرامج الثقافية
38	3-6-1 البرامج الترفيهية
38	4-6-1 البرامج الاعلامية
39	7-1 دور مكتبات المطالعة العمومية تجاه الطفل
40	2- التنشيط الثقافي بمكتبات المطالعة العمومية
40	1-2 تعريف التنشيط الثقافي بمكتبات المطالعة العمومية
40	1-1-2 مفهوم الثقافة لغة واصطلاحا
41	2-1-2 مفهوم التنشيط لغة واصطلاحا
42	3-1-2 التنشيط الثقافي بفضاء الطفل
44	2-2 خصائص ومراحل ادارة التنشيط الثقافي بالمكتبات العمومية
48	3-2 مؤهلات وصفات المنشط الثقافي بالمكتبات العمومية
49	1-3-2 المؤهلات العلمية او المهنية
49	2-3-2 المؤهلات الشخصية
50	3-3-2 المؤهلات الادارية
50	4-3-2 أساليب تنفيذ الأنشطة الثقافية بفضاء الطفل
51	4-2 الأنشطة الثقافية الموجهة للطفل بالمكتبات العمومية
51	1-4-2 تنظيم الرحلات والزيارات للأطفال
52	2-4-2 عرض الأفلام الخاصة بالطفل
52	3-4-2 تنظيم المسابقات الثقافية
52	4-4-2 المحاضرات والندوات

53	5-4-2 المعارض والمهرجانات
53	6-4-2 نشاط الصحافة
54	5-2 أهداف التنشيط الثقافي للطفل بالمكتبات العمومية
54	6-2 أثر الأنشطة الثقافية بالمكتبة العمومية
56	خلاصة الفصل الثاني
57	الفصل الثالث تفعيل القراءة لدى الطفل بالمكتبات العمومية
58	تمهيد
58	1- القراءة لدى الاطفال
58	1-1 مفهوم القراءة عند الطفل
59	2-1 أهمية و أنواع القراءة لدى الطفل
59	1-2-1 أهمية القراءة لدى الطفل
60	2-2-1 أنواع القراءة لدى الطفل
62	3-1 أهداف وفوائد القراءة لدى الطفل
64	4-1 أسباب تدني المقرئية لدى الطفل
65	5-1 أساليب تحبيب القراءة لدى الطفل
66	6-1 تأثير القراءة على الطفل
67	2- التنشيط الثقافي ودوره في تجسيد الفعل القرائي لدى الطفل
67	1-2 مجموعات الاطفال مواصفاتها وأسس اختيارها
74	2-2 أثر قاعات المطالعة العمومية في تنمية مهارة القراءة لدى الطفل
77	3-2 برامج القراءة وصور النشاط القرائي
80	4-2 مجالات تشجيع القراءة لدى الطفل
80	1-4-2 ساعة القصة
81	2-4-2 مسرحة القصة
82	3-4-2 نادي الحكاية
82	4-4-2 المكتبات المتنقلة والمكتبات من خلال الأماكن العامة
82	5-4-2 نشاط القراءة الحرة
83	6-4-2 برامج القراءة الصيفية
83	5-2 دور مكتبات المطالعة العمومية في معالجة العزوف عن القراءة عند الطفل

84	2-6 مبادرات جزائرية لتنمية الميول القرائية
84	2-6-1 مبادرة أيام المطالعة
84	2-6-2 مبادرة القراءة للجميع
85	2-6-3 مبادرة الجزائر تقرأ
85	2-6-4 مبادرة مكتبة في كل شارع
86	2-6-5 مهرجان القراءة في احتفال
88	خلاصة الفصل
89	الفصل الرابع
90	1- مجالات الدراسة
90	1-1 المجال الجغرافي
90	2-1 المجال الزمني
91	3-1 المجال البشري
91	2- التعريف بمكان الدراسة
91	2-1 التعريف بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة -
92	2-2 الكوادر البشرية بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة -
93	3-2 جمهور المستفيدين بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة -
94	4-2 الوسائل المادية بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة -
95	5-2 الرصيد الوثائقي بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة -
97	6-2 الأنشطة الثقافية بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة -
101	3- منهج الدراسة
102	4- عينة الدراسة
102	5- أدوات جمع البيانات
102	5-1 دليل المقابلة
102	5-2 الملاحظة بالمشاركة
103	5-3 الوثائق والسجلات
103	6- تحليل بيانات الدراسة الميدانية
103	6-1 تحليل البيانات الأولية

قائمة المحتويات [اكتب عنوان المستند]

104	1-1-6 بحسب الجنس و الفئات العمرية
104	2-1-6 بحسب التخصص
105	3-1-6 بحسب المنصب الوظيفي
108	2-6 تحليل بيانات المحور الاول
108	1-2-6 استنتاجات المحور الاول
109	3-6 تحليل بيانات المحور الثاني
111	1-3-6 استنتاجات المحور الثاني
111	4-6 تحليل بيانات المحور الثالث
113	1-4-6 استنتاجات المحور الثالث
113	7- النتائج العامة للدراسة
115	8- النتائج على ضوء الفرضيات
117	9- مقترحات الدراسة
118	خاتمة
120	قائمة المصادر والمراجع
127	الملاحق
131	الملخصات
132	ملخص باللغة العربية
133	ملخص باللغة الانجليزية
134	ملخص باللغة الفرنسية

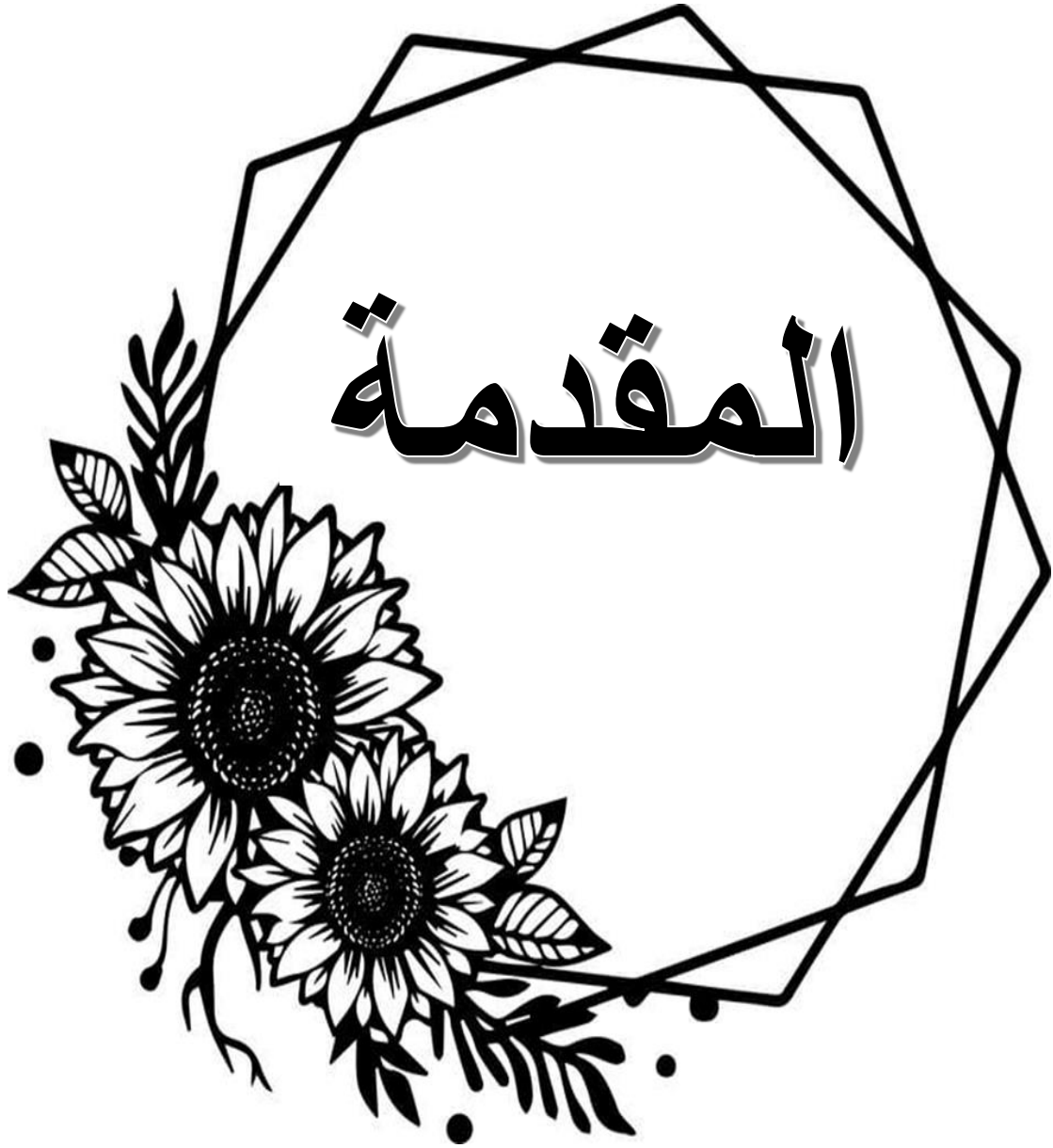
قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الطاقم المسير لمكتبة المطالعة العمومية - ملحقة مرسط -	93
02	فئات وعدد المنخرطين بمكتبة المطالعة العمومية - ملحقة مرسط - من سنة 2020 الى شهر مارس 2022	94
03	تجهيزات مكتبة المطالعة العمومية - ملحقة مرسط -	94
04	الرصيد الوثائقي بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط	96
05	الرصيد الوثائقي الموجه لفئة الاطفال بمكتبة المطالعة العمومية - ملحقة مرسط -	97
06	برنامج العطلة الشتوية 2022/2021 بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط	98
07	نشاطات شهر جانفي 2022 بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط	99
08	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والفئات العمرية	103
09	توزيع عينة الدراسة حسب التخصص	104
10	توزيع عينة الدراسة حسب الوظيفة	105

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات

بيانه	المختصر
الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات	
La Fédération internationale des associations et institutions de bibliothèques	Ifla
International federation of Library Association	
منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم و الثقافة	
Organisation des Nations unies pour l'éducation, la science et la culture	UNESCO
United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization	



المقدمة:

تعتبر المكتبة العمومية مؤسسة ثقافية و اجتماعية لا غنى عنها لها رسالتها السامية في حياة الفرد و المجتمع، لذلك سميت بجامعة الشعوب و ذلك لأنها فضاء علمي و ثقافي موجه لجميع أفراد المجتمع حيث تعتبر قبلة لمختلف فئات المستفيدين ، بغض النظر عن اللون ، أو الجنس، أو المستوى العلمي و الاجتماعي ... إلخ مهمتها الأساسية تكوين جيل مثقف قارئ و واع ، و باعتبار هذا النوع من المكتبات يهتم بكل فئات المجتمع فان الطفل يعتبر من أهم الفئات الجديرة بالاهتمام ؛ من خلال تنمية وتقوية شخصيته باعتباره العنصر الأساسي في المجتمع، و توسيع وتطوير قدراته و دعم مواهبه وإكسابه مهارة البحث والاطلاع المستمر و الاستزادة الدائمة من مختلف المعارف التي تتيحها المكتبة.

و لقد التمس العديد من الدول أثرها الايجابي الفعال في مختلف مجالات الحياة لمستفيديها خاصة فئة الأطفال منه؛ اعترافا بالدور الحيوي الفعال للمكتبات العمومية كأنظمة للتكوين والتعليم والتثقيف. باعتبارها أتاحت فرصة الثقافة المستمرة والاطلاع الدائم، بما يسهم في تطوير الحياة الفكرية والثقافية والعلمية في المجتمع بصفة عامة؛ من أجل تحقيق التنمية الثقافية للطفل والمساهمة في تطويره علميا وثقافيا.

وفي ظل التحولات التكنولوجية التي تشهدها الدول عالميا حيث أخذت شوطا كبيرا في مجال تطوير هذا النوع من المكتبات ؛ التي توليها أهمية كبيرة خاصة بالنسبة للأطفال ، حيث تعتبر أول مكتبة يتعرف عليها الطفل و تشكل الانطباع الأول له عن باقي المكتبات الأخرى لذلك حرصت على دعمها بمختلف الإمكانيات المادية و المالية و البشرية المناسبة ، و المؤهلة و المساعدة لتأدية رسالة المكتبة على أكمل وجه ؛ كما عملت على تزويدها بمجموعات الأطفال المقتناة بعناية وفق أسس مبنية لتحقيق أقصى استفادة منها بغية دفع الطفل نحو القراءة و المطالعة و الاستزادة من الرصيد ؛ عطا عن إطلاق خدمات مبتكرة لإرضاء المستفيدين و خاصة فئة الأطفال ، نظرا لاحتياجاتهم المتعددة و المتغيرة باستمرار وبالتالي توسيع وتطوير النشاطات الثقافية للمكتبة ؛ بحيث تصبح وسيلة تفاعلية جاذبة للطفل من جهة وتؤثر فيه من جهة أخرى.

حيث جعلت من المكتبات العمومية بيئة تفاعلي، تعتمد على الصوت والصورة والحركة في تقديمها للأنشطة الثقافية، مثل عرض قصص الأطفال الرقمية؛ فضلا عن مشاركة الأطفال أنفسهم في هذه العملية بغية التأثير فيهم بطريقة فعالة تسهم في ترسيخ هذه العادة لديهم.

كما أولت الجزائر اهتماما خاصا بالمكتبات العمومية ودورها في تثقيف الطفل وتفعيل الفعل القرائي لديه؛ حيث أصدرت قوانين تضمنت تخصيص فضاء للمطالعة متوافق واحتياجات الأطفال، تسعى من خلاله لتقديم خدمات وأنشطة ثقافية تساهم في تشجيع وتحفيز الطفل على القراءة، وإكسابه طرق التعليم والتعلم السليم؛ باعتبارها المثير الأول للطفل تجاه القراءة، إلا أنها لا تزال تشهد التهميش والتجاهل سواء من قبل الجهة الوصية عليها أو من قبل المستفيدين منها، غير الواعين بقيمتها الحقيقية وغير المدركين لقيمتها المضافة التي تنعكس على الفرد والمجتمع على حد سواء .

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة تحت عنوان: دور التنشيط الثقافي في تفعيل الفعل القرائي لدى الطفل من خلال دراسة ميدانية بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة-، لتسليط الضوء على موضوع التنشيط الثقافي ودوره الفعال في تفعيل الفعل القرائي بين أوساط الأطفال، والتي تسعى من خلالها لتحقيق الهدف الأسمى لمكتبات المطالعة العمومية المتمثل في التشجيع على القراءة والتحفيز عليها.

من أجل الإحاطة أكثر بالموضوع قسمنا الدراسة إلى أربعة فصول، حيث خصصت الثلاث فصول الأولى للإطار النظري للدراسة، بينما خصص الفصل الرابع للإطار الميداني.

تطرقنا في الفصل الأول للإطار المنهجي للدراسة، من خلال تحديد إشكالية الدراسة وباقي العناصر المرتبطة بها من التساؤلات والفرضيات وكذا أهمية الدراسة وأهدافها التي تسعى لتجسيدها، إضافة إلى الأسباب الذاتية والموضوعية لاختيار موضوع الدراسة والدراسات السابقة، كما قمنا بتحديد مصطلحات هذه الدراسة.

أما الفصل الثاني المعنون بـ: التنشيط الثقافي بفضاء الطفل بمكتبة المطالعة العمومية الذي يعد أحد ركائز الدراسة؛ و ينقسم إلى شقين، الأول بعنوان المكتبات العمومية و فضاء الطفل حيث تطرقنا من خلاله لمفهوم مكتبات المطالعة العمومية أهميتها، أهدافها و مهامها؛ إضافة إلى فضاء الطفل مواصفاته و البرامج التي يتم تنظيمها لفئة الأطفال على مستواه.

أما الشق الثاني فكان بعنوان التنشيط الثقافي بمكتبات المطالعة العمومية تم التطرق فيه إلى التعريف بالتنشيط الثقافي، خصائص ومراحل إدارة هذه الأنشطة الثقافية، مؤهلات وصفات المنشط الثقافي، إضافة إلى أهم الأنشطة الثقافية الموجهة للطفل. أهدافها وأثرها بمكتبات المطالعة العمومية.

أما بالنسبة للفصل الثالث الموسوم بتفعيل القراءة لدى الطفل بالمكتبات العمومية ، فقد عالجتنا في شقه الأول موضوع القراءة عند الأطفال ، أهميتها ، أنواعها ، أهدافها و فوائدها ؛ إضافة إلى أسباب تدنيها و أساليب تحبيب الطفل فيها و تبيان أثرها عليه ؛ أما بالنسبة للشق الثاني المعنون بالتنشيط الثقافي و دوره في تجسيد الفعل القرائي لدى الطفل الذي تناولنا فيه مجموعات الأطفال مواصفاتها ،أسس اختيارها ، إضافة إلى برامج و صور الأنشطة القرائية الموجهة للطفل بمكتبة المطالعة العمومية و دورها في معالجة العزوف عن القراءة ، مع تقديم بعض المبادرات الجزائية المساهمة في تنمية الميول القرائية لدى الطفل.

أما الفصل الرابع الموسوم بالتنشيط الثقافي و دوره في تفعيل الفعل القرائي لدى الطفل بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة- ؛ فقد تم تخصيصه للإطار الميداني حيث تم التطرق فيه لمختلف إجراءات الدراسة الميدانية من تحديد مجالات الدراسة الجغرافية و الزمنية و البشرية والتعريف بمكان الدراسة المتمثل في مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط- ولاية تبسة - ؛ إضافة إلى منهج الدراسة و أدوات جمع البيانات ، و من ثمة تحليل البيانات المسترجعة بغية التوصل للنتائج العامة للدراسة و النتائج على ضوء الفرضيات عطا عن تقديم مقترحات للدراسة و الخاتمة.

و قد إعتدنا في إنجاز هذه الدراسة على مجموعة قيمة من المراجع نذكر منها:

- مصطفى، فهيم. و كتابه المكتبات العامة والتنمية الثقافية : الاستخدام التكنولوجي وأساليب التطور. ط.2 . الصادر عن دار الفكر العربي، القاهرة لسنة 2010.
- دغبوج ، نبيلة . مجناح عبد القادر. التنشيط في مكتبات الأطفال : مقارنة مفاهيمية . مجلة ببلوفيليا لدراسات المكتبات و المعلومات، العدد 4 ، 2019.

- شباح سولاف ، مقناتي صبرينة . تنمية القراءة لدى الأطفال في مكتبات المطالعة العمومية من التعود الى المتعة: دراسة ميدانية بقسم الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بباتنة المجلة الجزائرية للأمن و التنمية . مج 09 ، العدد 02، 2020.

- خليل عبد الكريم . أثر مكتبات المطالعة العمومية في تنمية مهارة القراءة لدى الطفل. مجلة الواحات للبحوث و الدراسات. المجلد 12 ، العدد01 ، 2019.

نأمل أن تسهم هذه الدراسة في إعطاء صورة عن واقع التنشيط الثقافي بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة -و أن تخرج بمعطيات تدل على دوره في تفعيل الفعل القرائي لدى الطفل من خلال ما تنظمه من فعاليات و أنشطة ثقافية قصد تطوير و تنمية مهارة القراءة لدى الطفل ، بما يسهم في الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

لِلدِّرَاسَةِ



1- إشكالية الدراسة:

تعد مكتبات المطالعة العمومية واحدة من بين أهم المؤسسات الثقافية التي يقابلها الطفل في بداية مراحل حياته التعليمية و الثقافية ؛ لما لها من دور حيوي مهم في تنشئته تنشئة علمية و ثقافية سليمة كما تعد المثير و الدافع الأول للأطفال تجاه القراءة ؛ حيث تعمل على غرس عادة القراءة لديهم و التوجيه القرائي لهم ، بما يساهم في إكسابهم مهارات القراءة و تحليل الأفكار و المفاهيم بالإضافة إلى دورها المتميز في جذبهم و تنمية قاموسهم اللغوي و المعرفي و إكسابهم مهارات التعليم الذاتي و الوصول إلى مفاتيح المعرفة بأنفسهم ، و العمل على توسيع مداركهم عن طريق القراءات الحرة في كافة فروع المعرفة التي تنفق و ميولاتهم و إتجاهاتهم ، ولهذا تسعى مكتبة المطالعة العمومية دوما لاختيار أوعية فكرية مناسبة لمستويات الأطفال العمرية و الثقافية من أجل تكوين جيل قارئ محب للكتاب و المكتبات ؛ كل هذا برعاية مكتبي مختص يتقن فن التعامل مع الأطفال ، و يحرص دائما على تقديم برامج و أنشطة ثقافية لها دور فعال في تشجيع و تحفيز الأطفال على القراءة و الترغيب فيها منذ سن مبكر، تجمع هذه الأنشطة بين التعليم و التنقيف و التسلية ، بين العديد من المهارات القرائية التي يكتسبها الطفل عند انتهاء النشاط ، هذا و بالإضافة إلى إشراكه في الأنشطة التي تنظمها المكتبة ، و في النشاط الذي يدخل ضمن دائرة اهتماماته كنشاط رواية القصة ، مسرحة القصة و ورشات القراءة و التلخيص، و الحديث عن الكتب ؛ وغيرها من الأنشطة الثقافية المتنوعة التي يتم تجديدها باستمرار لتلبية احتياجات و رغبات الأطفال المتعددة و المتغيرة .ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل المحوري التالي : كيف يساهم التنشيط الثقافي بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط ولاية تبسة في تفعيل الفعل القرائي لدى الطفل ؟

2- التساؤلات الفرعية:

إنطلاقا من التساؤل المحوري يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- فيما تتمثل البرامج و الأنشطة الثقافية الموجهة للطفل التي تنظمها مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط -ولاية تبسة- ؟
- ما الحيز الذي تشغله القراءة ضمن النشاطات الموجهة للطفل بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط -ولاية تبسة- ؟

- فيما يتمثل أثر الأنشطة الثقافية التي تنظمها مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة- في تفعيل وتوجيه الفعل القرائي لدى الطفل؟ .
- هل يشكل المكتبي غير المتخصص عائقا أمام تحقيق الفعل القرائي لدى الطفل بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة -؟ .

3-الفرضيات:

انطلاقا من التساؤل الرئيسي المعبر عن موضوع الدراسة وما تفرع عنه من أسئلة فرعية يمكن صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى:

تشغل القراءة حيزا واسعا ضمن النشاطات الموجهة للطفل بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط -ولاية تبسة- .

الفرضية الثانية :

تؤثر الأنشطة الثقافية التي تنظمها مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط -ولاية تبسة- تأثيرا إيجابيا في تفعيل و توجيه الفعل القرائي لدى الطفل .

الفرضية الثالثة:

يشكل المكتبي غير المتخصص عائقا أمام تحقيق الفعل القرائي لدى الطفل بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة -.

4-أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة كونها تضيء على موضوع التنشيط الثقافي ودوره الفعال في تفعيل الفعل القرائي بين أوساط الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية إضافة لكونها تركز على الجانب المهم من الأنشطة الثقافية التي تنبناها المكتبة، والتي تسعى من خلالها لتحقيق الهدف الأسمى لمكتبات المطالعة العمومية المتمثل في التشجيع على القراءة والتحفيز عليها. كما تكتسي الدراسة هذا المستوى من الأهمية بالنظر لطبيعة مجتمع الدراسة المتمثل في فئة الأطفال باعتبارها أهم شريحة في المجتمع. وكذلك من كونها

ستمدنا بمعطيات ومعلومات تكشف عن الواقع الحالي والفعلي لمكتبة المطالعة العمومية ملحقة-ولاية تبسة-.

5-أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف عن قرب على الدور الذي تضطلع به مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة- في دعم التنشيط الثقافي مع التركيز على ما تقدمه من أنشطة ثقافية تسهم في ترسيخ عادة القراءة لدى الطفل.

- الإطلاع عن قرب على مختلف الأنشطة والبرامج والفعاليات العلمية والثقافية المعدة للطفل على مستوى مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة -.
- التحسيس بأهمية القراءة بفضاءات الطفولة بمكتبات المطالعة العمومية.
- تسليط الضوء على دور التنشيط الثقافي في تحقيق الهدف الأسمى لوجود المكتبات العمومية والمتمثل أساسا في تفعيل الفعل القرائي والتشجيع على المطالعة و التحفيز عليها.
- الوقوف على النقائص التي تحول دون قيام مكتبات المطالعة العمومية بدورها في تنظيم أنشطة ثقافية من شأنها تحقيق الفعل القرائي لدى الأطفال.

6-أسباب اختيار الموضوع :

الأسباب الذاتية :

- توافق الموضوع ومجال تخصص دراستنا، ومحاولة إثرائه بمعلومات حديثة.
- ميلنا لهذا النوع من الدراسات المتعلقة بالطفل والرغبة في إجراء دراسة ميدانية بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة -.
- الاهتمام الشخصي بالموضوع بالدرجة الأولى.
- الرغبة في اكتساب مهارات التنشيط الثقافي في المكتبة العمومية.

6 الأسباب الموضوعية :

- قابلية الموضوع للدراسة والبحث سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.
- المساهمة في إثراء الدراسات حول هذا الموضوع.
- قلة الدراسات المماثلة لهذا الموضوع فمعظمها ركزت على التنشيط الثقافي في مكتبات المطالعة العمومية ككل وليس بفضاء خاص.
- تسليط الضوء على واقع الأنشطة ثقافية الموجهة للطفل بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة -.

7-الدراسات السابقة:

لأن المعرفة تراكمية، تبدأ من نقطة نهاية نتائج البحوث السابقة، أردنا من خلال البحث الوثائقي في التراث النظري الذي يعالج موضوع التنشيط الثقافي من جهة، وموضوع الفعل القرائي لدى الطفل في مكتبات المطالعة العمومية من جهة أخرى إيجاد إطار نظري حول الموضوع المدروس بغية الاستفادة من نتائج هذه الدراسات، و الاستفادة منها في البناء النظري لهذه الدراسة . نورد فيما يلي أهمها وفق تسلسل زمني.

الدراسة الاولى¹:

دراسة نبيلة دغبوج ، عبد القادر مجناح عبارة عن مقالة بمجلة بيليو فيليا لدراسات المكتبات والمعلومات تحت عنوان : التنشيط في مكتبات الأطفال : مقارنة مفاهيمية .

قد عالج الباحثون عملية التنشيط الثقافي وكيفية تطبيقها في مكتبات الأطفال العامة والمدرسية باعتبارها عنصرا هاما يمكن من خلاله خدمة الأطفال وغرس عادة القراءة لديهم وتشجيعهم على التردد الدائم على المكتبة مما يسهم في تنمية ميولاتهم القرائية وتعزيز ثقافتهم من خلال تنظيم برامج وفعاليات ثقافية متنوعة. وقد تم طرح الإشكالية التالية: ماهي الأساليب التي يستعملها المكتبي من أجل تنشيط مكتبات الأطفال؟

حيث تتناول الدراسة ثلاث محاور رئيسية؛ المحور الاول بعنوان ماهية مكتبات الأطفال تم فيه التعرف على نشاطها ومفهومها وكذا دورها، أهدافها وأنواعها، أما المحور الثاني تم التطرق فيه إلى التنشيط في مكتبات الأطفال من خلال المفهوم، الأهداف، لوازم التنشيط المكتبي، مواصفات المكتبي المنشط

¹ دغبوج ، نبيلة . مجناح ، عبد القادر . التنشيط في مكتبات الأطفال : مقارنة مفاهيمية . مجلة بيليو فيليا لدراسات المكتبات و المعلومات ، العدد 4 ، 2019 .

ومشكلات التنشيط في مكتبات الأطفال. أما المحور الثالث استعرض فيه الباحثين أهم الأساليب والوسائل المتبعة في تنشيط مكتبات الأطفال. حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي في الدراسة.

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن مكتبات الأطفال تؤدي دورا بارزا في تكوين النشء تكويننا صحيحا وتربيته تربية سليمة قبل دخولهم الحلقة الدراسية الأولى، كما أنها مطالبة اليوم بجذب اهتمام الأطفال بطرق متنوعة ومبتكرة لأنها ضرورية للطفل عبر سنوات تكوينه

لتصبح قادرة على تلبية احتياجات الأطفال القرائية والتربوية والتعليمية والترفيهية فهي تهدف إلى تعزيز فرص استخدام الأطفال للمكتبة ومصادرهما، ويتوقف نجاح أو فشل التنشيط في مكتبات الأطفال على المكتبي نفسه وعلى كفاءة أخصائي المعلومات لذلك وجب توجيه عناية فائقة نحو الإعداد الفني والتدريب العلمي والاختيار المناسب للعاملين بهذا النوع من المكتبات لما لذلك من أثر واضح على تطور المكتبات وبالتالي تطور المجتمعات.

تقاطعت دراستنا الحالية مع هذه الدراسة في أنها تناولت التنشيط في مكتبات الأطفال الذي يعتبر جزء من دراستنا الحالية في حين تكمن نقاط الاختلاف كون دراستنا الحالية ركزت على مكتبات الأطفال العمومية كما تدقق في دور التنشيط الثقافي في مكتبات المطالعة العمومية في تفعيل وتنمية الفعل القرائي لدى الطفل والذي لم تتناوله الدراسة السابقة بشيء من التفصيل، كما تختلف مع دراستنا كونها جاءت دراسة نظرية خالصة.

الدراسة الثانية¹:

دراسة الباحثة أولم خديجة تحت عنوان "التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية الجزائرية بين المفهوم والتطبيق"، جاءت هذه الدراسة كمقال علمي ليركز على مفهوم التنشيط الثقافي وكيفية تطبيقه في المكتبات العمومية لاسيما في المكتبات الجزائرية. وقد حددت الباحثة لدراستها مجموعة من الأهداف أهمها: تحديد مفهوم التنشيط الثقافي في المكتبة العمومية وحاجة مكتبات المطالعة العمومية عامة والجزائرية خاصة لهذا النوع من التنشيط.

تتناول الدراسة مفهوم التنشيط الثقافي وعلاقته بمصطلحات أخرى، متطلبات وحاجة المكتبات العمومية الجزائرية للتنشيط الثقافي ونوع النشاطات التي يمكن أن تطبقها.

خلصت الباحثة في نهاية دراستها إلى أن المكتبات العمومية الجزائرية يجب أن تعي جيدا أن التنشيط الثقافي ليست تظاهرات أو مناسبات تملئها الوزارة الوصية، إنما على كل مكتبة أن ترسم وتنفذ نشاطاتها

¹ أولم، خديجة. التنشيط الثقافي في العمومية الجزائرية بين المفهوم والتطبيق. مجلة تاريخ العلوم. مج 4، العدد 8، 2017.

وفق محيطها واحتياجاتها وإمكانياتها الخاصة بها، ولا يمكن اعتباره مهمة شخص بل هي مهمة كل العاملين بالمكتبة.

تتقاطع هذه الدراسة ودراستنا الحالية في أنها خصت بالدراسة مفهوم التنشيط الثقافي وكيفية تطبيقه في المكتبات العمومية والتي سيتم اعتمادها كمرجعية فكرية لدراستنا، كما تختلف هذه الدراسة مع دراستنا كونها جاءت في إطار نظري بحت، على خلاف دراستنا التي سنركز فيها على دور الأنشطة والبرامج الثقافية التي تقدمها مكتبات المطالعة العمومية في تشجيع الأطفال على القراءة والترغيب فيها.

الدراسة الثالثة¹:

دراسة بن زكة وسام تحت عنوان تنمية الميول القرائية لدى الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية البرامج، المجالات والمبادرات المساعدة. عبارة عن مقال في مجلة المعيار الذي هدف من خلاله إلى إبراز أهمية فضاءات الطفولة بمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية وتقديم بعض البرامج والمجالات التي تعمل من خلالها على تنمية الميول القرائية وتشجيع القراءة عند الأطفال، مع أمثلة عنها لدى مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية؛ هذا مع تقديم بعض المبادرات الميدانية وبعض المقترحات المساعدة على تعزيز ثقافة القراءة.

وبغرض بلوغ هذه الأهداف طرح الباحث التساؤل المحوري التالي ما هي الأساليب والبرامج التي تعتمد عليها مكتبات المطالعة العمومية من أجل تشجيع وتنمية الميول القرائية لدى الأطفال؟ وقد اعتمد الباحث منهجا وصفيا تحليليا بالنظر لطبيعة الدراسة، وبغرض تقديم ملاحظات ميدانية لبعض مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية.

كما ختم الباحث دراسته بجملة من التوصيات و المقترحات نحو إنشاء جيل قارئ من شأنها إعادة إحياء ثقافة القراءة منها ما يخص المكتبة العامة و منها ما هو أنشطة عامة لتنمية الميول القرائية لدى الطفل تمحورت حول ضرورة إدراج مقياس التربية المكتبية في منهاج التعليم من أجل التعامل الجيد مع الكتاب و المكتبة ، و إبرازا للدور الكبير في وجود المكتبات في حياتنا اليومية مع العمل المشترك بين مكتبات المطالعة في الوطن الواحد الذي من شأنه أن يقدم نتائج أفضل، و تشجيع المبادرات و تفعيل العمل الخيري و التطوعي فيما يتعلق بالتشجيع على القراءة ، إضافة إلى ضمان مجالات التعاون مع المنظمات المحلية من أجل توفير أماكن لتقديم الأنشطة والبرامج الثقافية .

¹ بن زكة، وسام. تنمية الميول القرائية لدى الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية : البرامج ، المجالات و المبادرات المساعدة . مجلة المعيار. مج 25، العدد 60، 2021

تتقاطع هذه الدراسة ودراستنا الحالية بنوع المكتبة محل الدراسة حيث ركزت على فضاءات الطفولة بمكتبات المطالعة العمومية، كما تختلف مع دراستنا كونها جاءت في إطار نظري خالص وخصت بالدراسة تنمية الميول القرائية وتشجيع القراءة لدى الأطفال، والتي تعتبر الجزئية التي سوف نستعين بها في دراستنا الحالية، على خلاف دراستنا التي ستركز على دور الأنشطة الثقافية التي تنظمها مكتبات المطالعة العمومية في دعم وتفعيل الفعل القرائي لدى الأطفال.

8- تحديد مصطلحات الدراسة:

المكتبات العمومية:

"إن المكتبات العمومية هي تلك المؤسسات الثقافية التعليمية الفكرية التي تنشئها الدولة وتمولها من الميزانية العامة لها، تعمل على حفظ التراث الإنساني والفكري؛ ليكون في خدمة القراء والمواطنين من كافة الطبقات الاجتماعية والمهنية على اختلاف مؤهلاتهم العلمية وعلى اختلاف الأعمار والمهن

والثقافات " ¹. كما تعتبر المكتبات العمومية بمقتضى المواد (2) و (3) و (4) من المرسوم التنفيذي رقم 07-275 أنها مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي تقوم بمهام توفير الكتاب بمختلف دعائمه لترقية المطالعة العمومية وتشجيعها ².

على الرغم من انتشار مصطلح المكتبات العامة، إلا أننا سنعتمد في دراستنا هذه على استخدام مصطلح " المكتبات العمومية " كوننا نراه المصطلح الأكثر ملاءمة، نظرا لطبيعة المكتبة العمومية التي تستمد عموميتها من مقتنياتها ومستفيديها، والخدمات المجانية التي تقدمها والتي تكفل لها ترقية الكتاب والمطالعة وتنميتها؛ وتعزيز فرص التعلم الذاتي بهدف خلق بيئة مناسبة للاطلاع والقراءة.

سنركز في دراستنا هذه على مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - وما تقدمه من برامج وفعاليات وأنشطة ثقافية؛ وما تتيحه من إنتاج فكري وخدمات موجهة لفئة الأطفال على وجه الخصوص لكسبهم وتشجيعهم على التردد الدائم على المكتبة بهدف تفعيل الفعل القرائي لديهم.

¹ عباس، طارق محمود، زكي، محمد عبد الحميد. المكتبات العامة: تنظيمها- خدماتها- تكنولوجياتها الحديثة في ضوء الإنترنت. القاهرة: شركة إبيس كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات، 2002.

² الأمانة العامة للحكومة الجزائرية. المادة (2-3). المرسوم التنفيذي رقم 07-275 مؤرخ في 6 رمضان عام 1428 الموافق لـ 18 سبتمبر 2007 يحدد القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية. الجريدة الرسمية، العدد 58، 2007، ص 37.

التنشيط الثقافي:

" هو طريقة لمنح الحياة وإحياء حركية المكتبات في مجالات الإعلام والتعليم والثقافة والترفيه التكوين الفكري حفظ وتنمية المجموعات و الخدمات و التوعية بأهمية الكتاب والوثائق الأخرى في حياة كل فرد. ويعرف أيضا على أنه مجموعة من العمليات أو التقنيات والمهارات التي يتم من خلالها إتاحة وتنظيم أعمال وفعاليات ذات أبعاد ثقافية هادفة موجهة نحو فئة مستهدفة ومحددة بدقة"¹.

ويقصد بالتنشيط الثقافي في دراستنا هذه الاستغلال الأمثل لمختلف الموارد المادية والمالية والبشرية المتاحة بمكتبة المطالعة العمومية قصد تنظيم برامج وفعاليات مخصصة لفئة الأطفال من شأنها تنمية قدراتهم العقلية ومهاراتهم اللغوية والاتصالية واكتشاف ميولاتهم القرائية فضلا عن التعريف بالمكتبة وكيفية استخدامها والاستفادة منها والتشجيع على ارتيادها.

القراءة

تعد من أهم المهارات اللغوية الربع إلى جانب الكتابة، الاستماع والتحدث التي يجب أن يكتسبها الفرد ويعمل على تنميتها ولها جانبان: الجانب الالي وهو التعرف على أشكال الحروف وأصواتها والقدرة على تشكيل جمل منها، وجانب إدراكي ذهني يؤدي إلى فهم المادة المقروءة.²

ويقصد بها في هذه الدراسة تنمية قدرات الطفل القرائية بالاعتماد على نشاطات ثقافية متجددة ومبتكرة برعاية مكتبي مختص قادر على التعامل مع الأطفال واختيار ما يناسبهم من جهة وما يحتاجونه من جهة أخرى.

الطفل

جاء تعريف الطفل في القانون الدولي في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل الصادرة عام 1989 التي عرفت الطفل بأنه كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه.³

¹ شباحي، مهدي. مهارات المكتبي في التنشيط الثقافي بالمكتبات العامة. مجلة العلوم الانسانية، العدد 13، 2018.
² قلاتي، عبد الكريم، شيببي، وسام. المبادرة الوطنية "نحن نحب القراءة" وسر تعزيز الثقافة القرائية: دراسة تحليلية ونقدية. حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 26، 2018، ص 160.
³ الملا، ليلي احمد. حقوق الطفل في القانون الدولي لحقوق الطفل والقانون الاتحادي رقم (3) لسنة 2016 (وديمة). هيئة تنمية المجتمع. حكومة دبي، 2016، ص 6.

الفصل الثاني
التنشيط الثقافي بفضاء
الطفل بالمكتبات
العمومية

المبحث الأول المكتبة العمومية وفضاء الطفل

تمهيد

تعتبر المكتبات العمومية من أهم المؤسسات الثقافية و الاجتماعية التي أخذت على عاتقها مهمة نشر العلم و المعرفة و الثقافة و تقديمها لشريحة واسعة من جمهور المستفيدين بغية تحقيق جملة من الأهداف التي أعدت من أجلها ، و كان محور أهدافها الأول الأطفال ، حيث شكلت الخدمة المكتبية لهم جزءا أساسيا منها فقامت بتخصيص فضاءات للأطفال بمواصفات و معايير مناسبة لأعمارهم و مستوياتهم و خصتهم بمجموعة من الأنشطة و البرامج الثقافية قصد تشجيعهم على القراءة و المطالعة و حثهم على الإرتياد المستمر للمكتبة و استخدام مصادرها لإضفاء الحيوية و التفاعلية عليها و ضمان الدوران الأمثل للرصيد و تحقيق أقصى استفادة منه.

1-1 تعريف المكتبات العمومية

عرفت كل من جمعية المكتبات و مؤسسات المعلومات " IFLA " و منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة " UNESCO " المكتبات العمومية على أنها «منظمة ينشئها المجتمع المحلي و يدعمها و يمولها، إما من خلال الحكومة المحلية أو الإقليمية أو الوطنية أو من خلال شكل آخر من أشكال التنظيم المجتمعي. و هي تتيح الوصول إلى المعارف و المعلومات و الأدب الإنشائي من خلال طائفة من الموارد و الخدمات التي تؤدي على قدم المساواة إلى جميع أعضاء المجتمع بغض النظر عن العنصر أو الجنسية أو السن أو الجنس أو الدين أو اللغة أو العجز أو المكانة الاقتصادية أو الوظيفية أو المستوى التعليمي»¹.

كما تعرف المكتبات العمومية أيضا على أنها «مؤسسة ثقافية لها رسالة سامية في حياة الشعوب و الأمم و تقدمها، و هي مركز علمي تربوي و ثقافي للمجتمع يوفر مختلف الموارد البشرية، و المادية و المالية من أجل تقديم أحسن الخدمات العلمية و الأنشطة التربوية و الثقافية لكل أفراد المجتمع دون تمييز»².

¹ الإفلا " ifla " اليونسكو " UNESC ". مرفق المكتبة العامة: مبادئ الإفلا | اليونسكو التوجيهية لتنميته. أبريل. 2001، ص 7.

² مالكي، زهير. مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية بين التشريع و الواقع . مجلة علوم المعلومات، علم الأرشيف و علم المكتبات، 2015، العدد 04، ص 10.

يعرفها معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات على أنها مكتبة متاحة لاستخدامها من قبل الجميع، ولا يقتصر استعمالها على فئة من الناس دون الآخرين. تحتوي على مواد ومقتنيات عامة تفي باحتياجات المجتمع العام»¹.

كما يعرفها المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات على أنها مجموعة من الكتب والمواد الأخرى المحفوظة للقراءة والدراسة والاستشارة.² لكن المكتبة العمومية تتجاوز هذا التعريف « فهي مؤسسة ثقافية شعبية ديمقراطية تقوم بإنشائها الدولة أو السلطات المحلية و تزودها بمختلف أنواع مصادر المعلومات التي تعين على كسب المعرفة و التنقيف الذاتي الحر و الإحاطة بالمعلومات الجارية المتعلقة بالمجتمع و ما يجري في العالم من أحداث وتطورات فهي تسهم بتنميتها لمعارف و ثقافة المواطن على إنجاح الديمقراطية في التطبيق عن طريق التعليم الجماهيري ، فهي بذلك تسهم إيجابيا في التقدم المتكامل للمجتمع و بذلك تكون أداة لخلق المواطن المتمتع بالشخصية السوية المتحررة ، و هي فوق هذا كله مؤسسة اجتماعية مكملة للمدرسة الرسمية تعمل على التماسك الاجتماعي و العمل التعاوني »³.

ومن التعريفات الأخرى أنها: المكتبة التي تعتمد على التمويل العام من أجل الاستخدام العام والمنفعة العامة. وتعمل المكتبة على الاستخدام للمواد في أشكالها المطبوعة، والسمعية البصرية والإلكترونية من أجل جمع وحفظ وتنظيم واسترجاع وبحث وتوصيل المعلومات والأفكار والإنتاج الإبداعي للعقل البشري⁴؛ تسعى لإشباع حاجات وميول جميع أفراد المجتمع الحالية والمتوقعة فالمكتبة العامة جامعة الشعب.⁵

¹ قاري، عبد الغفور عبد الفتاح. معجم مصطلحات المكتبات و المعلومات : إنجليزي - عربي . الرياض: مطبوعات الملك فهد الوطنية ، 2000 ، ص 243-244 .

² الشامي، أحمد محمد، حسب الله، سيد. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات و المعلومات: إنجليزي - عربي . الرياض : دار المريخ ، 1988 ، ص 918 .

³ عليوي ، محمد عوده ، المالكي ، مجبل لازم . المكتبات النوعية : الوطنية – الجامعية – المتخصصة – العامة – المدرسية . عمان : مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، 2006 ، ص 129 .

⁴ عبد الهادي ، محمد فتحي ، جمعة ، نبيلة خليفة . المكتبات العامة . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2001 ، ص 18 .

⁵ النوايسة، غالب عوض . تنمية المجموعات المكتبية : في المكتبات ومراكز المعلومات. ط3. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون ، 2010 ، ص 62 .

« تكتسب صفة العمومية نتيجة الخصائص التالية التي تميزها عن أنواع المكتبات الأخرى :

- عمومية لأنها تفتح أبوابها لكل أفراد المجتمع دون التمييز بين أعمارهم أو درجات تعليمهم أو لاختلاف أجناسهم أو أصولهم فهي رمز لديمقراطية الفكر و الحق في الحصول على المعرفة من طرف الجميع.
- عمومية لأنها تضم وثائق لجميع المعارف و على حوامل معرفة متنوعة من كتب، دوريات، وسائل سمعية بصرية... الخ .
- عمومية لأنها تقدم خدماتها للجميع بالمجان¹.

تأسيسا على ما سبق يمكن أن نعرف المكتبة العمومية على أنها مؤسسة حكومية ثقافية مكتملة للمؤسسات التعليمية، تسعى لإتاحة مصادر المعرفة بكافة أشكالها الي جميع المترددين عليها دون تمييز؛ تكفل الحق في التعليم والتنقيف الذاتي المستمر من خلال تنشئة بيئة خصبة محفزة لإحياء الفعل القرائي و تشجيع المطالعة.

2-1 أهمية و أهداف المكتبات العمومية :

1-2-1 أهمية المكتبات العمومية :

تحوز مكتبات المطالعة العمومية اهمية بالغة يمكن إيجازها فيما يلي:

- تسهم بشكل وازن في بناء مجتمع متقف وواع وبعث بيئة معرفية ومرفق معلوماتي يؤسس لديمقراطية الثقافة والمعرفة، ويكفل حق أفراده الأصيل في التنمية الثقافية والتعلم المستدام.
- تعتبر البيئة الحاضنة للكتاب الذي كان ولم يزل الوسيلة الكبرى لنشر الثقافة و تسيير حياة الإنسان و تهذيبه و صقل أفكاره و الذي أسهم عبر التاريخ في إحداث التغيير الثقافي
- والاجتماعي والإنساني.²

¹ بن حاوية، يمينة. جودة خدمات المكتبات العمومية في الجزائر. اطروحة دكتوراه علم المكتبات والعلوم الوثائقية. وهران: جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2015، ص24.

منسل ، مراد . المكتبات العمومية و إسهاماتها في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفق أجندة الأمم المتحدة جامعة العربي التبسي ، 2021 ، :2030 أطروحة دكتوراه إدارة تسيير المكتبات و مراكز المعلومات . تبسة ص² 167

- كما تستمد أهميتها انطلاقاً من كونها كيانات ثقافية حارسة للميراث الحضاري العالمي تمثل دعائم أساسية للمؤسسات التعليمية الرسمية من جهة وتؤمن كفالة حق التعليم الحر والتنقيف المتواصل لجميع مكونات المجتمع.
- كما تبرز أهميتها كونها مؤسسة مجتمعية وثقافية تكفل الوصول المتساوي للمعلومات والمعرفة، فضلاً على كل الخدمات المكتبية المتعلقة بهما لعموم المستفيدين من دون استثناء أي مكون مجتمعي، بغرض التشجيع على اكتساب مختلف العلوم والمعارف
- والاستفادة من مختلف الخدمات المكتبية كحق أصيل للمجتمع؛ من خلال تقديم الخدمات المكتبية العامة للمستفيدين عن طريق تنمية المجموعات لجميع المستويات الفكرية والثقافية للمواطنين وتوفيرها للتشجيع على ارتياد المكتبات العامة بالتعاون مع المكتبات الأخرى
- و المدرسية منها خاصة لتوفير الخدمة المكتبة للطلاب و تطوير الخدمة المكتبية للأطفال، حيث تلعب المكتبة العمومية دوراً مهماً في تطوير الطفل و تزويده بالمعلومات و تنمية خياله.
- كما تتأتى أهميتها من كل تلك الأدوار الثقافية والتعليمية والمجتمعية التي تتناط بها والتي تسهم في عمومها في البناء الحضري و المدني للفرد والمجتمع من بوابة التنقيف والتوعية والتعليم المستمر و الذاتي و تعليم الكبار و الارتقاء بثقافة الفرد و تعميق الانتماء للوطن وللمجتمع فهي بذلك تسهم إيجابياً في التقدم المتكامل للمجتمع.
- التصدي للمشكلات الاجتماعية والثقافية بعرضها من خلال الندوات والمحاضرات وإتاحة الفرصة لفئات المجتمع المختلفة للمساهمة في حلها.
- تعويد فئات المجتمع المختلفة خاصة الأطفال منهم على التمتع بأوقات فراغهم، وذلك بتدريبهم على ارتياد المكتبة واستعمال الكتب لإكسابهم خبرات تعينهم على البحث والاطلاع.¹

¹ منسل، مراد. المكتبات العمومية و إسهاماتها في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفق أجندة الأمم المتحدة 2030 . مرجع سابق ، ص 167-169 .

1-2-2 أهداف المكتبة العمومية :

تحرص المكتبات العمومية لوضع مجموعة من الأهداف التي تعكس رسالتها الثقافية والتعليمية و الاجتماعية والتي تسعى لتحقيقها على أرض الواقع من خلال توفيرها لمختلف المقومات اللازمة و تنظيمها للأنشطة و البرمجيات الهادفة و يمكن إجمالها فيما يلي :

- توفير الكتاب من مختلف الدعائم لترقية المطالعة العمومية وتشجيعها.
- تنظيم أنشطة ثقافية حول الكتاب.
- وضع مختلف الأرصدة الوثائقية والخدمات المتعلقة بالمطالعة العمومية وجميع الخدمات المختلفة تحت تصرف المستعملين.
- تخصيص فضاء مطالعة يتكيف مع احتياجات الطفل.
- توفير الوسائل التي تمكن ذوي الاحتياجات الخاصة من المطالعة العمومية.¹
- تنمية الميول القرائية لدى القراء من خلال برامج القراءة وبرنامج المسابقات والمحاضرات.
- إعداد وتنفيذ البرامج الثقافية التي تحقق التثقيف الذاتي للقراء والباحثين عن المعلومات التي تتعلق بتحديث وتطوير أعمالهم ووظائفهم.
- توفير مصادر المعلومات المطبوعة والغير مطبوعة في مختلف فروع المعرفة البشرية التي يحتاجها القراء والباحثين في جميع المجالات؛ أي أن المكتبة العامة تسعى إلى تنوع مصادرها بهدف تلبية الاحتياجات المعرفية للمتريدين عليها.
- توفير خدمات البحث لجميع القراء من الطلاب في جميع المراحل التعليمية.
- تقديم الخدمات الثقافية والعلمية والبحثية لجميع القراء والباحثين من جميع الأعمار أطفال شباب وكبار، وأيضا لجميع المستويات الثقافية بدون مقابل مادي.
- استثمار أوقات الفراغ لدى المتريدين عليها من خلال تفاعلهم مع برامج القراءة والمسابقات
- وبذلك تكون المكتبة العامة قد نجحت في استثمار أوقات الاطفال والشباب والكبار بما يعود عليهم بالفائدة.²

¹ بلبشير ، سميرة ، بن عبد المؤمن ، محمد . التحولات الاساسية للمكتبات العمومية في الجزائر. مجلة مخبر lasia جامعة وهران 1 احمد بن بلة،[د.س] ، ص 17 .

² عشري ، نجلاء عبد الفتاح طه . المكتبات الالكترونية والرقمية وأثرها الثقافي في المجتمع. القاهرة: دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، 2014، ص337-338 .

ومنه يمكن القول بأن المكتبة العامة المؤسسة الوحيدة التي تسعى لتقديم خدمات متنوعة لفئات مختلفة من المجتمع من خلال تنظيم أنشطة وبرامج ثقافية متنوعة والعمل على الإعلان عن هذه الأنشطة عبر مختلف وسائل الإعلام بغية ضمان وصولها إلى أكبر عدد ممكن من المستفيدين؛ إضافة إلى العمل على بناء جسور التعاون مع محيطها الخارجي من المؤسسات العلمية والثقافية والتربوية الأخرى لتحقيق الأهداف المرجوة منها.

لكي تحقق المكتبة أهدافها يجب عليها أن تسعى لمراعاة جملة من القضايا لعل أهمها:

- معرفة طبيعة خصائص المجتمع الذي تقدم الخدمات لأفراده.
- تحديد الوسائل التي تساعد على الدعوة والإعلان عن أنشطتها وخدماتها وتمثل هذه الوسائل في الإعلان عن كيانها في الصحف والإذاعة والتلفزيون فاصلة أو من خلال مطبوعات المكتبة
- وكذلك تنظيم المحاضرات والندوات التي تتناول أهمية المكتبة والقراءة في حياة الفرد والمجتمع
- الإعلان عن خدماتها من خلال برنامج متصل يستثير ميول القراء على جميع المستويات الثقافية ويتضمن هذا البرنامج ما يمكن أن تقدمه المكتبة العمومية من تراث ومعرفة وثقافة وعلم. ومن أساسيات الدعوة والإعلان عن المكتبة والتي يجب مراعاتها فيما تقدمه المكتبة من معلومات ان تكون على نطاق واسع بحيث تصل الى جميع فئات المجتمع.
- التنوع في برامج الخدمات والأنشطة والمهارات ومصادر المعلومات المطبوعة والغير المطبوعة التي تقدمها للمتدربين عليها والسعي الى تيسير وصول القراء و الباحثين الى الكتب و المراجع على الرفوف المفتوحة من خلال الاعداد الفني السليم كالفهرسة والتصنيف و إعداد القوائم الببليوغرافية التي تيسر للقارئ و الباحث الوصول الى المعلومات المطلوبة في أسرع وقت.¹

¹ مصطفى، فهميم. المكتبات العامة والتنمية الثقافية: الإستخدام التكنولوجي وأساليب التطور. ط.2. القاهرة: دار الفكر العربي، 2010، ص14-16 .

- تفعيل برامج العلاقات العامة للمكتبة حتى يكون للمكتبة الدور المؤثر الإيجابي الذي يساعد على نشر خدماتها على نطاق واسع داخل المجتمع.
- إعداد برنامج ثقافي متنوع من المحاضرات والندوات والمناظرات وعرض الأفلام التثقيفية التي تناسب مستوى جميع فئات المستفيدين فاصلة وأن يمتد هذا البرنامج على مدار السنة لكي يتحقق التواصل المستمر بين المكتبة وبين فئات المستفيدين.
- التخطيط لإقامة علاقات جديدة مع الأفراد ومع مؤسسات المجتمع لتحقيق أهدافها داخل المجتمع فاصلة واختيار المناسبات الصالحة للدعوة والإعلان لجذب أكبر عدد من الجمهور.
- التنسيق مع المراكز والمؤسسات العلمية والثقافية والتربوية من أجل تقديم خدمات علمية وثقافية وتربوية لجميع فئات المجتمع.
- التنسيق مع المكتبات العامة الأخرى الموجودة في المدينة لتبادل الكتب والمراجع والدوريات على سبيل الإعارة أو الإهداء وبخاصة عندما تكون هناك نسخ مكررة في كل مكتبة
- التنسيق مع الجمعيات المهنية لأخصائي المكتبات لرفع مستوى أداء العاملين بالمكتبة.

1-3 أدوار ومهام مكتبات المطالعة العمومية:

تستطيع المكتبة العامة أن تسطر العديد من النشاطات التي تتطلب الانفتاح على العالم الخارجي والعمل المشترك مع عناصر محيطها من أجل تقاسم الخبرات وتفعيل الأنشطة. ويمكن تجميع تلك البرامج المتنوعة والمتعددة في أربع قطاعات كبرى تمثل المهام المحورية التي تدور حولها واجبات وأعمال المكتبة والتي يتم تطويرها وفقا لاحتياجات وأولويات المجتمع المحلي وهي:¹

¹ الزاحي، سمية. المكتبات العامة في الجزائر: بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع: المكتبات العامة البلدية لولاية سكيكدة نموذجا. رسالة ماجستير. قسنطينة: جامعة منتوري، 2006، ص 34-35 .

➤ 1-3-1 محور التربية والتعليم:

« تركز هذه النشاطات خاصة على العلاقة التكاملية والحيوية بين المكتبة و المدرسة ، من خلال توجيه فعاليات المكتبة نحو أطفال المدرسة الابتدائية وذلك من أجل مضاعفة قدرة الاستماع والتركيز لديهم، ومساعدتهم في تنمية شخصيتهم، والتعاون مع معلمهم في إقامة برنامج لتحسين التحكم في اللغة والكتابة لديهم. كما يمكن أن تعمل المكتبة من أجل التربية الفنية للأطفال من خلال: القصص، الورش التشكيلية، وحتى من خلال ترقية رصيدها الموجود من خلال العمل على الاستماع الجماعي للتسجيلات الصوتية والموسيقية المتوفرة أو من خلال ورش للحكايات لتنشط الرصيد القصصي والروائي المطبوع، لأن عملية تعريف الأطفال بالرصيد، وتشجيع التخيل لديهم وتعليمهم الذوق الفني يعد من أهم أعمال المكتبية ».

يعد التكامل والتوافق بين المكتبات العامة والمكتبة المدرسية واقع وضرورة حتمية من أجل دعم التحصيل الدراسي للتلاميذ وتأطيرهم مع الاخذ بعين الاعتبار احتياجات الاساتذة والطلاب والباحثين من مقتنياتها.

➤ 2-3-1 المحور الاجتماعي:

« إن المكتبة العامة كمكتبة مركزية أو من خلال الفروع التي تسعى إلى زرعها في مختلف المدن والمناطق، تعمل على تحقيق معنى الخدمة العمومية بمختلف أبعادها، وهي أماكن مناسبة لتطوير الفرد في المجتمع المحلي. تركز لنفسها مجموعة من النشاطات وتعمل في كل حين على تطويرها، كما تعمل على استحداث خدمات جديدة كلما ظهرت ضرورة لذلك.

يمكن للمكتبة أن تضع أنماطا جديدة للنشاط بالارتباط المباشر مع جمعيات ترقية القراءة ونقاسم الموظفين من أجل تكفل أحسن بالجمهور. والمكتبة باعتبارها نظاما اجتماعيا للمعلومات ينبغي أن تكون مسرحا تلعب فيه الحرية الفكرية أعظم وأسمى أدوارها، إذ أن رسالتها هي التعبير عن مختلف الآراء والاتجاهات والأفكار والمذاهب التي ترسم الحياة في الواقع، وأن تكون امتدادا للفكر البشري بتنوعه وتعدد، وانعكاسا للاختلافات والتيارات، والنزاعات المنحدرة عن النظام الاجتماعي الجاري في المجتمعات الديمقراطية¹.

¹ الزاحي، سمية. المكتبات العامة في الجزائر: بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع: المكتبات العامة البلدية لولاية سكيكدة نموذجا. المرجع السابق، ص 34-35.

➤ 1-3-3 محور التراث:

إن المكتبات العامة على مستوى البلدية تعتبر ذاكرة لها، فهي تتوفر على مختلف الوثائق التي شهدتها المنطقة ، كما أنها تحتفظ بأقدم الوثائق والمؤلفات، خاصة وأنها تكون الملجأ الأخير للكثير من مجموعات الأفراد والعائلات، وبالتالي فإن تلك الوثائق ينبغي أن تثنى وتلقى الاهتمام من طرف المكتبيين وذلك بحفظها في أماكن أو رفوف منفصلة، عن غيرها من الوثائق إضافة إلى أنها تشكل مصدرا كبيرا الأهمية بالنسبة لقيمة وسمعة المكتبة، حيث يمكن الاعتماد على تلك المجموعات في التأريخ للمنطقة، أو التعريف بأهميتها، ويمكن أن تتحول إلى مجموعات جوهرية في المكتبة نظرا لقيمتها التاريخية التراثية وكذا المعطيات التي تتوفر عليها سواء كانت ذات طابع أدبي، أو تاريخي أو علمي .

➤ 1-3-4 محور التنشيط الثقافي:

إن العديد من المكتبات تقوم بندوات ولقاءات بين مختلف الفاعلين في المجتمع من أجل تنمية الحوار وتبادل الأفكار، وتشجيع الكثيرين ممن ليس لهم الرغبة في زيارة المكتبة، على الحضور وتعويدهم رؤية المكتبة كمؤسسة نشيطة وفاعلة. كما تعد معارض الكتب من أهم أساليب التعريف بالأرصدة المتوفرة، يمكن إرفاقها بفعاليات أخرى كعرض الأرصدة السمعية والبصرية، فهي تحرص على توفير الموارد وتقديم الخدمات التي تكفل للمستفيد منها تنمية التنوع الفني والجمالي، فضلا عن التكيف مع ظروف المجتمع، والتشبع بثقافة مجتمعه والتكيف معه، ومن ثمة تكون المكتبة العامة أحد المراكز الرئيسية للحياة الثقافية.

وقد عملت منظمة اليونسكو على التعريف بالمهام الأساسية للمكتبة العامة، وذلك من خلال بيان اليونسكو للمكتبات العامة، وقد حثت على الاهتمام بالمهام الأساسية الخاصة بالإعلام ومحو الأمية والتربية والثقافة، وأن تقوم بما يلي:

- تخلق وتقوي عادة القراءة لدى الأطفال منذ سن مبكرة.
- تدعم عمليتي التكوين الذاتي والتعليم الرسمي لكل المستويات
- تقدم لكل فرد الوسائل لينمو إبداعه.
- تنشط الخيال والإبداع عند الأطفال والشباب.¹

¹ الزاحي ، سمية. المكتبات العامة في الجزائر: بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع : المكتبات العامة البلدية لولاية سكيكدة نموذجا. مرجع سابق ، ص 37 .

- تطور معنى التراث الثقافي، الذوق الفني، والإنجازات والاختراعات العلمية.
- تؤمن الوصول إلى مختلف أشكال التعبير الثقافي، والفنون الاستعراضية.
- تزويد المؤسسات المحلية، الجمعيات والمجموعات المهتمة بخدمات المعلومات المناسبة.
- تدعم نشاطات وبرامج التعليم ومحو الأمية لفائدة كل الشرائح العمرية، والمشاركة فيها وتنفيذ مثل هذه النشاطات إذا استدعت الضرورة.

1-4 فضاء الطفل بمكتبات المطالعة العمومية

« يعد من أهم الأقسام بالمكتبة لما يلعبه من أهمية في بناء ثقافة الطفل وتميبتها، فهو نقطة الانطلاق التي من خلالها يمكن بناء الطفل ثقافيا وتربويا، ما يجعله أهم الأعمدة في بناء صرح المعرفة فيه يتعلم الطفل معنى المكتبة وأهمية الكتاب بمختلف أشكاله، وطرق تنظيم المعرفة واستخدام أدوات البحث، و بدايات حب القراءة، فلم يبق هذا الفضاء مجرد مخزن لحفظ الكتب وإنما أداة تهدف إلى تنمية روح القراءة وحب المطالعة من خلال توفير الجو الملائم والموارد المتنوعة، والتي تعينهم في صقل شخصياتهم وتحسين أساليبهم الفنية، و في التعرف على كل ما هو جديد، كما تهدف إلى تنمية قدرات واستعدادات الطفل للتعلم المستمر وإشباع ميوله وتزويده بالقدر الضروري من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات العلمية والمهنية. كما يساهم في تنمية مخيلة الطفل وروح التشاطر والمسؤولية لديه، وتشجعه على الاستقلالية في البحث ليغدو في المستقبل فردا مثقف معرفيا¹ .»

فضاء الطفل هو الحيز المكاني الذي تخصصه مكتبات المطالعة العمومية لفئة الاطفال يسمى أيضا بمكتبة الطفل أو جناح الطفل يهدف الي تنشئة الطفل تنشئة سليمة و تنمية و تطوير مهاراته و اهتماماته و قدرته على اكتساب مهارات التعلم الذاتي من خلال توفير بيئة غنية بمصادر المعلومات التي تعتبر حافزا في زيادة رغبة القراءة لديهم .

« تختلف الفضاءات المتاحة للطفل بالمكتبات العمومية حسب إمكانيات كل مكتبة لكنها في

العموم تضم :

- معرض كتاب الطفل

¹ تيتيلة ، سارة ، تيتيلة ، لمياء . فضاء الطفل بمكتبات المطالعة العمومية و دوره في تعزيز الامن الاسري . مجلة دراسات في علوم الانسان و المجتمع ، 2019 ، مج 02 ، العدد 1 ، ص 276 .

- فضاء المطالعة للطفولة المبكرة
- فضاء البحوث والندوات
- قسم أدب الطفل

تسعى هذه الفضاءات لتحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية والتربوية والتعليمية والتنقيفية تهدف بالخصوص إلى:

- توفير المواد المكتبية المتنوعة بما يتناسب واحتياجات الأطفال ومستوياتهم العمرية.
- تنمية الطفل فكريا وثقافيا واجتماعيا، وتنمية حب القراءة لدى الطفل ومساعدته في القضاء على معوقات القراءة لديه.
- تنمية مهارات الطفل وقدراته ومواهبه.
- زرع روح التعاون والاحترام بين الطفل وأصدقائه في المكتبة والمجتمع الخارجي تهيئة الجو المناسب في المكتبة.
- استثمار أوقات الفراغ لدى الاطفال بما يفيدهم.
- تشجيعهم وتعودهم على القراءة منذ الصغر.
- تكوين شخصية الطفل وتكوين سلوكه من خلال تعامله مع الاخرين.
- تشجيع التعليم الذاتي والمستمر والاعتماد على النفس في الوصول إلى المعرفة¹ .

1-5 مواصفات فضاء الطفل بالمكتبات العمومية :

بالإضافة إلى وجود كتب ذات قيمة عالية وجيدة ومشجعة للأطفال، وموظفين مهرة في عملهم يجب أن يكون فضاء الطفل جذابا وملانما، وأن يكون مكانا يحب الأطفال التردد عليه مريح محبب ومثير. ومنه يمكن إجمالي مختلف المواصفات فيما يلي:

➤ 1-5-1 الموقع :

فيما يتعلق بالموقع يجب أن تأخذ بعين الاعتبار الأمور التالية:

- أن يكون الموقع متوسطا قياسيا بالكثافة السكانية للأطفال.
- أن يكون بإمكان أكبر عدد ممكن من الأطفال الوصول إليه بسهولة ودون عناء.²

¹ بوعنائة ، سعاد . فضاءات القراءة المتاحة للطفل الجزائري . مجلة Cybrarians ، 2015 ، العدد 38 ، ص 5-6 .

² IFLA , The background text to the Guidelines for Children's Libraries Services : Prepared as a basic information during the process of developing The Guidelines December 2003 , p06 .

- أن يكون بعيدا عن مناطق الضوضاء والإزعاج.
- أن يكون بعيدا عن مناطق الخطر بمختلف أشكالها.
- أن تكون المنطقة مضاءة بشكل جيد وصحي.
- أن تتوفر مواصلات سهلة إلى الموقع ومواقف خاصة لوصل السيارات.

➤ 1-5-2 المبنى :

أما بالنسبة للمبنى فيجب مراعاة ما يلي:

- أن يحصل فضاء الطفل على نسبة مناسبة من مساحة المكتبة بأكملها.
- يجب أن تكون مساحة المكتبة كبيرة بما يكفي لاستيعاب المجموعات المدرسية.
- يجب الأخذ بعين الاعتبار مهارات ومواهب واحتياجات الأطفال المختلفة أثناء عملية تخطيط المساحة وتأثيث المكتبة نظرا لأن المجموعات المستهدفة تغطي مجموعة واسعة من الأعمار والقدرات.
- يجب أن يشترك في عملية التصميم مهندسين ومختصين في مكتبات الأطفال.
- يجب أن يكون المبنى جذابا من الداخل والخارج من خلال التصميم المناسب والألوان المناسبة والجذابة.
- كما يجب تزويد المبنى بالمرافق الصحية المطلوبة والمناسبة للأطفال
- توفير الإضاءة والتهوية والتدفئة.
- ضمان سهولة وصول الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الى جميع المرافق
- يجب أن تكون أبواب مدخل مبنى المكتبة سهلة الفتح للأطفال¹.

➤ 1-5-3 الأثاث والتجهيزات:

- بالنسبة لأثاث فضاء الطفل فيعتبر من المتطلبات الأساسية، ويفترض فيه ما يلي:
- يجب أن يكون الأثاث مرنا مثل الأرفف المتحركة التي تسمح بتقديم وسائط مختلفة.
- يجب أن تكون الأرفف والمقاعد والطاولات منخفضة (أقصى ارتفاع 1.5 متر) في جميع أنحاء الفضاء.
- يجب أن يدعم التأثيث التواصل بين الأطفال بحيث يمكنهم مقابلة أقرانهم وهو ما يعرف بالتأثيث الاجتماعي.

¹ IFLA , The background text to the Guidelines for Children's Libraries Services, previous reference, p06 .

- يجب توفير رفوف للدراجات خارج المبنى.
- يجب أن تكون المكتبة مكانا امانا من خطر وقوع حوادث على سبيل المثال عن طريق السلام أو من خلال الحواف الحادة للأرفف، كما يجب أن يكون الموظفون متيقظين لمن هم في فضاء الطفل لضمان بيئة امنة للجميع.
- أن يكون مناسبا لطبيعة الطفل الجسمية ولنشاطاته، مريحا، قويا، جذابا، مرنا، يعطي فرصة الحركة للطفل دون إيذائه.
- توفير ستائر جميلة ورسومات ولوحات ونباتات وأزهار متناسقة تزين المكتبة وكذلك صيدلية صغيرة.¹

1-6 برامج الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية:

تتنوع برامج الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية، ويتم تجديدها باستمرار استجابة لاحتياجات الأطفال المتعددة والمتغيرة. حيث نجد من أبرز أنواع البرامج:

➤ 1-6-1 البرامج التعليمية:

« يقصد بها البرامج التي ترتبط بمنهج تعليمي معين ، أو التي تتصل بالتكليفات أو التعيينات الدراسية التي يكلف بها الأطفال خلال دراستهم ، والتي تتطلب استخدام المصادر المكتبية المختلفة

وبخاصة كتب المراجع للحصول على المعلومات التي تلبى احتياجاتهم في إعداد هذه التكليفات ويهدف هذا النوع من البرامج إلى إثراء وتعميق العملية التعليمية والتربوية² ومن أمثلة هذه البرامج: التربية المكتبية، خدمة المراجع، الإرشاد القرائي.

تهدف بصفة أساسية إلى غرس عادة القراءة لدى الأطفال، التعليم الذاتي المستمر، محو الأمية ومساندة التعليم النظامي للمؤسسات التعليمية.

¹ IFLA , The background text to the Guidelines for Children's Libraries Services , previous reference , p 06 .

² شياح ، سولاف ، مقتاتي ، صبرينة . تنمية القراءة لدى الأطفال في مكتبات المطالعة العمومية من التعود الى المتعة : دراسة ميدانية بقسم الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بباتنة . المجلة الجزائرية للأمن والتنمية. 2020 ، مج 09 ، العدد 02 ، ص 614 .

➤ 1-6-2 البرامج الثقافية:

للمكتبة العمومية الدور الكبير في التشجيع على ممارسة الهوايات، إضافة إلى دورها في صنع وعي المواطنة، والوعي الاجتماعي وتنشيط الحركة الثقافية من خلال الاهتمام بالثقافة المحلية والقيام بالعديد من النشاطات الثقافية كالأمسيات الشعرية، الأدبية، المسابقات بين المدارس حفلات التكريم،... الخ ، هذا إضافة إلى دورها في التنسيق بين المؤسسات الثقافية والتي لها علاقة بالكتاب

« يقصد بها البرامج التي لا ترتبط بمنهج دراسي معين، و التي تهدف إلى إثراء الجانب الثقافي وزيادة المهارات المكتسبة لدى الطفل ، ويتمثل هذا النوع أيضا في البرامج التالية :
رواية القصة - أندية القراءة والحديث عن الكتب - الندوات والمحاضرات ».¹

➤ 1-6-3 البرامج الترفيهية :

تهدف هذه البرامج إلى التسلية والإمتاع، وتمضية وقت الفراغ في تسلية مفيدة، وإدخال السرور والبهجة إلى نفوس الأطفال، ويتمثل هذا النوع من البرامج فيما يلي :
المسابقات الموسيقي - رواية القصة - العروض المسرحية والسينمائية ».²

➤ 1-6-4 البرامج الإعلامية :

إضافة إلى القيام بالخدمات الأساسية تسعى مكتبات المطالعة العمومية إلى تقديم مبادرات وأنشطة إعلامية بكل المستجدات سواء الحاصلة على مستواها أو على مستوى المكتبات الأخرى المحيطة بها.

« تهدف هذه البرامج إلى توعية الأطفال بالأحداث المحلية والقومية والدولية، وتقديم تقارير عن بعض الأخبار المختارة التي يمكن أن تكون في دائرة اهتمام الأطفال، وتدعيم الإحساس بالانتماء، والاحتفال بالمناسبات الدينية والوطنية والعالمية، ويتمثل هذا النوع في البرامج التالية :

الصحف التي يعدها الأطفال من قراءتهم في المجلات والصحف، الإذاعة المدرسية في المدارس الابتدائية، معرض الكتب والأنشطة، الندوات والمحاضرات، المسابقات ».³

¹ بن زكة، وسام. تنمية الميول القرائية لدى الطفل بمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية: البرامج، المجالات والمبادرات المساعدة. مجلة المعيار. 2021، مج 25، ع 60، ص 661.

² شباح ، سولاف ، مقناتي ، صبرينة . المرجع السابق . ص 614 .

³ حلاوة ، محمد السيد ، كتب و مكتبات الاطفال . الاسكندرية : مؤسسة حورس الدولية ، [د.ت]، ص 101 .

تعمل كل هذه البرامج كوحدة واحدة متكاملة باعتبارها تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف المشتركة والمتمثلة في زيادة تفاعل الأطفال مع المكتبة والعمل على تحقيق أقصى استفادة منها.

➤ 1-6-5 دور المكتبة العمومية تجاه الطفل:

تسعى المكتبة العمومية لتفعيل دورها الكبير في تأمين بيئة محفزة للأطفال لإكسابهم قيم وميولات ومعارف وخبرات لما لها من تأثير على تربية الطفل و تثقيفه و تنمية مهارات القراءة لديه مما يجعلها تقوم بما يلي:

- استخدام تكنولوجيا المعلومات في تسهيل وصول الكتاب للطفل، وسهولة الاعتماد على الشكل والحركة مدعومة بالنص .
- إقامة معرض لكتاب الطفل بالمكتبة، مع توفير الدعاية اللازمة له واختيار التوقيت الملائم
- إقامة الندوات وورش العمل لطرح وتنفيذ أفكار وموضوعات تعرف الطفل بثقافته المحلية والخارجية ليصبح منفتحاً على العالم الخارجي.
- تنظيم علاقة الطفل بالإنترنت حتى لا يكون وسيلة تهديد لحركة نشر أدب الطفل.
- القيام بدور إعلامي جيد فيما يخص التسويق لأدب الطفل بوجه عام.¹
- تقديم مواد قرائية تهدف إلى تثقيف الطفل بهدف تنمية المهارات القرائية لديه فاصلة تلك المهارات التي تهدف الى استثمار أوقات فراغه.
- التواصل المستمر بين الطفل وبين المكتبة العامة بهدف تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي من خلال استخدام مصادر المعلومات التي تقتنيها المكتبات العامة.
- تنمية مهارات التفكير لدى الطفل التي يحتاج إليها لكي يستطيع التفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه
- اكتساب الطفل للمعلومات والخبرات التي تساعده على تنمية المهارات الحياتية لديه والتي من خلالها يستطيع أن يكتسب مهارات التثقيف الذاتي.
- تقديم برامج ثقافية وترفيهية موجهة نحو القراءة والمعرفة والكتابة.
- تستجيب مباشرة لحقوق الأطفال وتخلق شروط تنميتها الأمثل.
- تقديم أنشطة متنوعة للأطفال وأولياء أمورهم أو القائمين على رعايتهم للأطفال.²

¹ افري، جميلة . استغلال تكنولوجيا المعلومات في دعم التنشيط الثقافي في مكتبات المطالعة العمومية: دراسة ميدانية خميس مليانة : جامعة الجيلالي بونعامة ، [د.ت]، ص 34 .

² العلي، أحمد عبد الله . المكتبة العامة في خدمة المجتمع . القاهرة : دار الكتاب الحديث ، 2006 ، ص 135 .

المبحث الثاني: التنشيط الثقافي بالمكتبات العمومية:

1-2 تعريف التنشيط الثقافي بالمكتبات العمومية:

قبل الشروع في تقديم مفهوم التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية لا مناص من التأسيس له من خلال ضبط مجموعة المفاهيم التي تساهم في تشكيل وبلورة هذا المفهوم.

➤ الثقافة:

التعريف اللغوي للثقافة:

تتعدد المفاهيم اللغوية لكلمة " الثقافة " في مصادر متنوعة:

فمثلا ابن منظور يقول عن الثقافة لغة أنها: تَقَفَ الشَّيْءَ تَقْفًا وَتَقَافًا وَتُقَافَةً أَي حَدَقَهُ. وَرَجُلٌ تَقَفٌ أَي حَازِقٌ فَهْمٌ وَيُقَالُ تَقَفَ الشَّيْءَ وَهُوَ سُرْعَةُ التَّعَلُّمِ. وَ يَقُولُ ابْنُ دَرِيدٍ: تَقَفْتُ الشَّيْءَ حَدَقْتُهُ وَتَقَفْتُهُ إِذَا ظَفَرْتَهُ بِهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَإِمَّا تَنْفَقْنَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَن خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ﴾ (سورة الأنفال: 57) وَتَقَفَ الرَّجُلُ تَقَافَةً أَي صَارَ حَازِقًا خَفِيْفًا .¹

وجاء في معجم الوسيط عن الثقافة لغة أنها: العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحدق فيها وتقف الشيء أي أقام المعوج منه وسواه. وتقف الانسان أدبه وهذبه وعلمه، ويقال تقف على فلان وفي مدرسة كذا.²

التعريف الاصطلاحي للثقافة:

اتجه اصطلاح "الثقافة " عند العلماء كل حسب اختصاصه إلى معاني وزوايا متعددة: حيث جاء في المنجد في اللغة والأعلام أنها: التمكن من العلوم والفنون والآداب، وكل من تهذب وتعلم فهو متقف.³

أما منظمة اليونسكو فتعرف الثقافة أنها: جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعنا بعينه أو فئة اجتماعية بعينها، وهي تشمل الفنون والآداب وطرق الحياة كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان، وتضم القيم والتقاليد والمعتقدات. والثقافة هي

¹ ابن منظور . الثقافة حسب معجم لسان العرب . متاح على الرابط [تقف – معجم لسان العرب لابن منظور-dorar](http://aliraq.net) تاريخ الزيارة 2022/03/20 على الساعة 09 30 .

² أنيس ، ابراهيم ؛ و اخرون . المعجم الوسيط ، ج 1 ، ط 2 . طهران : انتشارات ناصر خسرو ، 1972 ، ص 98 .

³ معلوف ، لويس . المنجد في اللغة و الاعلام . بيروت : المطبعة الكاثوليكية ، [د.ت] ، ص 71 .

التي تمنح للإنسان قدرته على التفكير في ذاته فاصلة وتجعل منه كائناً يتميز بالعقلانية والقدرة على النقد والالتزام الأخلاقي.¹

ويقول مالك بن نبي أن الثقافة هي مجموعة من الصفات الخلقية و القيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته و تصبح - لاشعورياً - العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه.²

استناداً إلى ما تقدم من تعريفات من وجهات نظر مختلفة، يمكننا أن نقدم تعريفاً شاملاً للثقافة على أنها تركيبة من القيم والأخلاق والتقاليد والمعرفة والسلوك الذي يكتسبه الفرد بما يتوافق ومقومات مجتمعه.

➤ ثقافة الطفل:

لعل ما ذكر من مفاهيم حول الثقافة ينطبق إلى حد كبير على ثقافة الطفل فعلى الرغم أنها تشترك في بعض عناصرها مع الثقافة العامة إلا أنها لها طابعها الخاص.

تعرف على أنها الدعاية الثقافية للناشئين للتعبير عن شخصياتهم النامية وحفز طاقاتهم الخلاقة الكامنة بحيث تتلاحم مع الواقع، وبحيث يبدعون منجزات تجسد آمالهم وأفكارهم و وجداناتهم المتفتحة.³

ومنه يمكن القول أن ثقافة الطفل هي القدرة و العمل على إكساب الطفل أسلوب فكر و سلوك و قيم و عقائد تتوافق و مجتمعهم و تميز شخصياتهم الثقافية.

➤ التنشيط :

التعريف اللغوي للتنشيط: نشط الأنشطة ينشطها نشطاً ونشطها: عقدها وشدها، وأنشطها حلها. نشط الإنسان ينشط نشاطاً، فهو نشيط طيب النفس للعمل، والنعت ناشط، وتنتشط لأمر كذا . المنشط مفعول من النشاط وهو الأمر الذي تنشط له وتخف إليه وتؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط.⁴

¹ قادوس، أشرف؛ كداي، عبد اللطيف. دليل تقنيات التنشيط الثقافي في المخيمات الصيفية للأطفال. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، 2013، ص: 18-19.

² الديب، ماجد مصطفى شامان. الثقافة و المكتبات. عمان: ماجد مصطفى شامان الديب، 2014، ص: 22.

³ قادوس، أشرف؛ كداي، عبد اللطيف.. المرجع نفسه. ص 19.

⁴ ابن منظور. المرجع السابق.

التعريف الاصطلاحي للتنشيط :

فقد جاء من الفعل نشط ينشط و مصدره نشاط و التنشيط أي إعطاء الحركة و الحيوية لشيء أو شخص ما و جعله ذا معنى أو قيمة مضافة مبنية على المعرفة و التعلم و التقثيف و المتعة و الترفيه بالنسبة للمتلقين.

➤ التنشيط الثقافي :

عرفه سيمون لابوري بكونه مجموعة من الأعمال يسيرها ويحدد محتواها شخص أو مجموعة من الأشخاص في إطار معين وداخل تجمعات محددة بغية تحقيق أهداف تربوية وثقافية واجتماعية.

كما عرفه بيميهوف وهو سوسيولوجي ومقرر المؤتمر الأول حول التنشيط سنة 1966 بأنه عمل بواسطة أو من أجل جماعة أو شريحة في وسط اجتماعي غايته تنمية التواصل وبناء الحياة الاجتماعية بالاعتماد على وسائل علمية ومناهج متلائمة ومتجددة تحقق الاندماج وتحفز على المشاركة الاجتماعية والثقافية.

ومنه يمكن القول بأن التنشيط الثقافي هو مجموعة من العمليات والمهام التفاعلية التي تبعث الحركية والحيوية بكافة المؤسسة بغية تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية والثقافية والاجتماعية المختلفة.

➤ الأنشطة الثقافية والأنشطة التثقيفية:

• الأنشطة الثقافية:

« هي كل نشاط يمكنه أن يسهم في إثراء الوعي الفكري لدى المستفيدين و يتعامل مع مصادر المعلومات بوصفها أساس النشاط مثل أنشطة عروض الكتب و الندوات و عروض السينما والنوادي الأدبية غيرها.¹»

• الأنشطة التثقيفية: هي تلك الأنشطة المحددة الهدف والرؤية سالفا وتهدف إلى رفع

المستوى الثقافي لجماعة ما من الرواد إلى مستوى معين في مجال معين إزاء

¹ قادوس ، أشرف ؛ كداي ، عبد اللطيف . دليل تقنيات التنشيط الثقافي في المخيمات الصيفية للأطفال . المرجع السابق ، ص 17 .

موضوع محدد بذاته، وهذه النوعية من الأنشطة تستلزم شروطا للاشتراك بها وممارستها.

ومع هذا الفارق بين كل من الأنشطة الثقافية والأنشطة التثقيفية فإن ذلك لا يعني أن وجود أهداف مسبقة ورؤية واضحة سلفا قاصرا على الأنشطة التثقيفية، وإنما ينبغي أن تكون كل الأنشطة محددة الهدف والرؤية وتهدف إلى خلق وتنمية ثقافة معينة لدى مجتمع المكتبة كما أنها لا بد أن تكون واضحة الهدف والأبعاد وآلية تنفيذ كل نشاط.¹

➤ الفارق بين الخدمات والأنشطة في المكتبات:

قد يتصور البعض أنه لا فرق بين كلمتي الخدمات و الأنشطة بحيث أن كثيرا من أخصائي المكتبات يستخدمونها استخداما متبادلا للدلالة على شيء واحد يكون في الغالب المقصود به هو الخدمة المكتبية التي تعتمد على فعل القراءة كعنصر أساسي و تأتي هذه الخدمة كشكل متم لهذا الفعل و أساسي معه ، بينما يأتي النشاط كفعل مستقل لا يستلزم توازي أو تواجد فعل القراءة إنما يسعى النشاط لاجتذاب فئات لا تقرا أو تكون القراءة امر ثانوي لديها ثم يسعى النشاط لتحويل هؤلاء إلى قراء و مستفيدين بصورة أو بأخرى من المكتبة ، بما يسهم في تعضيد دور المكتبة في خدمة مجتمعها و محاولة دعم و تنمية البنية الثقافية لهم .²

➤ التنشيط الثقافي بمكتبات المطالعة العمومية:

«إن التنشيط في المكتبة هو عمل يومي يمارسه المكتبيون في أبسط مهامهم المتعلقة بالتعريف بالمجموعات المكتبية : كالإعلانات الدعوات لحضور لقاء أو مشاركة في ورشة المكتبة و بالتركيز على توجيه هذه النشاطات للجمهور ووضعه محل الاهتمام و بذلك يصبح التنشيط الثقافي مهمة من مهام المكتبي . و إذا ما تم إدراج هذا التنشيط الثقافي في جدول أعمال و استراتيجية واضحة من الهيئة المشرفة أصبح فعلا ثقافيا أي يكون مصاغا من طرف الهيئة العليا المسؤولة عن المكتبات .»³

¹ قادوس ، أشرف ؛ كداي ، عبد اللطيف . دليل تقنيات التنشيط الثقافي في المخيمات الصيفية للأطفال . المرجع السابق ، ص 17 .

² سلطان ، عزة . الدليل الشامل لأنشطة المكتبات . القاهرة : العربي للنشر و التوزيع ، 2008 ، ص 22 ،

25

³ اولم ، خديجة . التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية الجزائرية بين المفهوم و التطبيق . مجلة تاريخ العلوم . 2017 العدد 08 ، الجزء 01 ، ص 301 .

➤ التنشيط الثقافي بفضاء الطفل:

« التنشيط في فضاء الطفل هو كل ما يقوم به المكتبي من نشاطات داخل المكتبة ومحيطها من أجل جذب أكبر عدد ممكن من المستفيدين قصد تشجيعهم على القراءة و المطالعة و الاستخدام المستمر للمكتبة وموادها من أجل دوران الرصيد، حيث يعمل المكتبي المتخصص على ابتكار أنشطة متنوعة يمارسها الأطفال تحت إشراف فريق عمل متكامل يضم تخصصات مختلفة : مكتبات ومعلومات وطفولة وفنون وتكنولوجيا معلومات »¹.

يعتبر فضاء الطفل مركزا حيويا لا يمكن للطفل الاستغناء عنه، نظرا لما يقدمه من خدمات وأنشطة مناسبة لمستويات الطفل العمرية والمعرفية تسهم في تكوين شخصيته وتنمي لديه مهارات التعلم الذاتي والتعليم المستمر.

2-2 خصائص و مراحل ادارة التنشيط الثقافي بالمكتبات العمومية :

➤ 1-2-2 خصائص التنشيط الثقافي بالمكتبات العمومية :

النشاطات الثقافية لها العديد من الخصائص والمميزات التي يجب مراعاتها عند تنظيمها في أي مكتبة:

-«الاختيار جيد ودقيق لنوعية الرسائل والخدمات الثقافية المقترحة على الجمهور والمراد إيصالها له من خلال تدخل المتخصصين والمهنيين.

- دورية: دائما ما تكون في المناسبات وليست دائمة بالمقارنة مع بقية الخدمات الموجهة للجمهور.

- متنوعة: من أجل تحقيق الأهداف الثقافية، والإعلامية، والتربوية ولجذب أكبر عدد ممكن من الجمهور بما فيهم الأميين.

- التكيف والتفاعل: طبيعتها المناسباتية يحتم عليها التفاعل مع الأحداث والتكيف السريع مع المستجدات، مثل تطور التركيبة الاجتماعية للسكان، أو الثقافية واللغوية للجمهور الذي تخدمه المكتبة.²

¹ دغبوج ، نبيلة ، مجناح ، عبد القادر . التنشيط في مكتبات الاطفال : مقارنة مفاهيمية . مجلة بيليو فيليا لدراسات المكتبات و المعلومات ، 2019 ، العدد 04 ، ص 73 .
² شباحي ، مهدي . مهارات المكتبي في التنشيط الثقافي بالمكتبات العامة . المرجع نفسه . ص 186 .

- التجديد المنتظم للنشاطات من أجل ضمان فائدة الجمهور وتفاذي الرتابة والملل .» .

تعد الخصائص سالفة الذكر من بين أهم العناصر الواجب على المكتبة العمومية مراعاتها عند تنظيم أي نشاط ثقافي وذلك لضمان الاحتفاظ بمستفيديها الحاليين و استقطاب أكبر عدد ممكن المستفيدين الجدد للانخراط في المكتبة و تفعيل دورها في خدمة المجتمع، من خلال تقديمها للأنشطة الثقافية في كل مرة بطريقة جديدة و مبتكرة.

➤ 2-2-2 مراحل إدارة التنشيط الثقافي بالمكتبات العمومية :

تمر عملية إدارة التنشيط الثقافي بالمكتبات العمومية بمجموعة من المراحل الأساسية التي نوجزها فيما يلي:

• التخطيط الاستراتيجي للأنشطة الثقافية:

يعتبر التخطيط الاستراتيجي عملية مهمة جدا في أي مكتبة، يتم من خلاله إعداد خطة استراتيجية بعيدة المدى، تقوم على:

- تحديد أهداف المكتبة ورسم الطريق للوصول إلى تحقيقها.
- تحديد كل الامكانيات والوسائل والطرق التي تسهل ذلك.
- وتوقع المستجدات والصعوبات الداخلية منها أو الخارجية.
- اتخاذ الاحتياطات والبدائل لمقابلة هذه الصعوبات.
- للوصول إلى اتخاذ قرارات استراتيجية فعالة ومناسبة.

من هنا على المكتبي التمتع بمهارات التفكير والتخطيط الإستراتيجي إذا ما أراد أن يسهم في الحركة الثقافية والفكرية التنموية للمجتمع الذي ينتمي إليه.

التعرف على البيئة مهم جدا بالنسبة لأي مؤسسة مهما كانت طبيعة عملها، أو أهدافها المراد بلوغها، والبيئة الخارجية للمكتبات العامة تتمثل بالدرجة الأولى في الجمهور المستعمل لها، لذلك لا يمكن وضع أي خطة إستراتيجية لأي تنشيط ثقافي من دون المرور على تحديد خصوصيات وطبيعة ومميزات هذا الجمهور والتعرف عليه جيدا، وبناء على ذلك يمكن للمكتبي التخطيط للنشاطات الثقافية التي تراعي خصوصياتهم ومتطلباتهم. فالنشاطات الجيدة¹

¹ شباحي ، مهدي . مهارات المكتبي في التنشيط الثقافي بالمكتبات العامة . المرجع نفسه . ص 186 .

والناجحة والفعالة هي النشاطات التي تحضر وفقا لتحديد جيد للجمهور المستهدف (متدرسين، مرافقين، نساء...) فمن المهم تحديد نوع الجمهور المستهدف ولو كان قليلا، من أجل ضمان وصول الرسالة وتحقيق الأثر الفعلي لها، وهذا يستلزم تعامل وتفاعل المكتبي مع الجمهور، والاندماج فيه، لقراءة شعوره وردة فعله من النشاطات الموجهة إليه.¹

• التنظيم:

« و هو الذي يتم بمقتضاه تحديد المسؤوليات و السلطات لجميع العاملين بالمكتبة ، بحيث يتمكن كل فرد منهم من العمل بكفاءة في سبيل تحقيق أهداف المكتبة. و يتم ذلك عن طريق وضع الهيكل التنظيمي أو الاطار الذي يجرى على أساسه النظام الإداري للمكتبة العامة ».²

• التنفيذ والإشراف:

قبل أو أثناء تنفيذ برامج التنشيط الثقافي، قد تحدث العديد من التطورات والمستجدات غير المتوقعة، أو غير المرسومة في الخطة، وبالتالي من الممكن لها أن تعيق أو تعرقل السير الحسن للنشاطات الثقافية المنظمة، ولهذا من المهم جدا أن يكون للمكتبي مهارة التعامل مع المستجدات وسرعة البديهة من أجل:

- إيجاد الحلول المناسبة لمعالجة المشاكل الطارئة فهو القائد والمسير والمنظم للنشاطات الثقافية والمعني الأول بنجاحها، فيجب أن لا يدخر أي جهد في سبيل ذلك.
- من الضروري على المكتبي وضع رزنامة مضبوطة لمشاريع النشاطات الثقافية والأهداف المراد الوصول إليها، والأجال المحددة لها، مع اختيار الوقت المناسب والمدة كذلك، بالتحقق من عدم وجود أي نشاطات منافسة مهما كان نوعها قد تستقطب الجمهور في نفس الفترة.³
- كما أن احترام الأجال المحددة مهم جدا لنجاح أي نشاط فلا يحدث أي تأخير فيه، وحتى يكون التحضير جيدا، على المكتبي أن يمنح لنفسه الوقت الكافي لإعداد وتنظيم أي نشاط، مع تخصيص وترك وقت إضافي للمتغيرات المستقبلية والأحداث غير المتوقعة، وهذا حتى يستطيع الاستعداد له بكل أريحية.

¹ شباحي، مهدي . مهارات المكتبي في التنشيط الثقافي بالمكتبات العامة . المرجع السابق ، ص 192-193 . (بتصرف)

² العلي، أحمد عبد الله . المكتبة العامة في خدمة المجتمع . المرجع السابق ، ص 16 .

³ شباحي، مهدي . مهارات المكتبي في التنشيط الثقافي بالمكتبات العامة . المرجع نفسه ، ص 193 .

- وضع ميثاق النشاطات الثقافية أو أي وثيقة تحدد الأهداف والمهام ومتطلبات النشاط الثقافي يمكن لأي مكتبي يأتي فيما بعد إتباعها ومواصلة السير على نفس الخطوات والسياسات الخاصة باستراتيجية المكتبة في التنشيط الثقافي.
- إعداد البدائل لمواجهة كل المستجدات غير المتوقعة؛ وهذا في حالة تعذر إقامة نشاط ما لسبب من الأسباب غير المتوقعة، فيكون له سياسة واضحة ومتفق عليها ومحددة في استراتيجيات التنشيط الثقافي وذلك حتى يكون على استعداد لأي طارئ وإيجاد الحل المناسب له.

فمثلا في حالة غياب منشط النظاهرة أو اللقاء من المدعويين من كتاب أو مؤلفين، وغيرهم من الشخصيات، على المكتبي توقع ذلك وأخذ الاحتياطات اللازمة والحلول المثلى من خلال إعداد بدائل تكون متوافقة ومناسبة لطبيعة الحدث أو النشاط المقام، وهذا لتفادي خيبة أمل المدعويين، بتوفير لهم نشاط بديل وضمان استمرارية التنشيط الثقافي ورضا الجمهور وكسب وفائه.

- المهارات التسويقية عامل مهم جدا لنجاح أي نشاط مهما كان نوعه، اقتصادي، أو خدماتي، أو ثقافي، لهذا على المكتبي التحكم في مهارات التسويق بشقيه التقليدي والالكتروني، وتوظيفه لحسن الترويج للنشاطات الثقافية المقامة داخل المكتبة، لضمان أن تصل وتمس هذه النشاطات أكبر عدد ممكن من الجمهور المستهدف.
- وجود المكتبي المشرف على تنظيم النشاطات الثقافية أثناء إقامتها ضروري جدا وهذا حتى يتأكد بنفسه على السير الحسن لها، وأن كل الأمور مضبوطة وفي أماكنها أو للتدخل في الحالات الخاصة والتعامل معها، كما عليه أن يقوم بنفسه باستقبال المدعويين. لأن هذا يعطي انطباع حسن لديهم، ويرفع من معنوياتهم ويأثر إيجابا على كيفية تقديم النشاطات وعرضها.¹

• تقويم النشاطات الثقافية:

يمكن تقويم النشاطات الثقافية المقامة والمنظمة من طرف المكتبة من عدة جوانب مثل:

- التغطية العلمية للموضوع المتطرق له.

¹ شباحي ، مهدي . مهارات المكتبي في التنشيط الثقافي بالمكتبات العامة. المرجع السابق. ص ص 195-196 (بتصرف)

- الظروف التي يمر بها النشاط، الإبداعات، عدد الحضور، سير الآراء ومدى الرضا التحقيق أو الملاحظة.
 - عدد الفئات العمرية التي مسها النشاط، أو الفئات الاجتماعية والمهنية، السكان، الجمهور الجديد، أدوات الاتصال، عدد العروض والبرامج المنشورة، الصحافة والاستشهاد بالحدث
 - الإحصاء والمقارنة بين السنوات، من أجل معرفة نسبة الزيادة أو الانخفاض في معدلات القراءة، أو الاشتراك، أو الحضور للفعاليات، وبالتالي معرفة الأسباب والمشاكل لحلها أو معرفة نقاط القوة لدعمها.
 - من بين تقنيات تقويم التنشيط الثقافي هناك من يستعمل لوحة القيادة والذي سمح بمعرفة مدى تطور وتقدم نشاطات المكتبة، كما يسمح بمراقبة عامة للمكتبة.¹
- ومنه يمكن القول أن مراحل إدارة التنشيط الثقافي عبارة عن مجموعة من القواعد المقننة لأنشطة و خدمات المكتبة العمومية تهدف إلى استمرار المكتبة العمومية في أداء مهامها وتقديمها لوظيفة التنشيط الثقافي على أكمل وجه بحيث يرتبط نجاحها بنجاح ومدى فاعلية الإدارة القائمة عليها التي تضع الخطط والسياسات والأهداف التي يجب تحقيقها وتعمل على التنظيم وتحديد المسؤوليات والمهام ومتابعة تنفيذ الخطط طبقاً للأهداف الموضوع مسبقاً، لتتم عملية التنفيذ الفعال.

2-3 مؤهلات و صفات المنشط الثقافي بالمكتبات العمومية :

يتعامل أخصائي المكتبات في فضاء الطفل مع جمهور من نوع خاص يحتاج التعامل معه إلى توفر مجموعة من المؤهلات التي تكفل لهم التفاعل مع الأطفال بمختلف أعمارهم ومستوياتهم التعليمية والثقافية والاجتماعية، وهناك نوعان من المؤهلات التي يجب أن تتوفر لهؤلاء هما: المؤهلات العلمية أو المهنية و المؤهلات الشخصية التي يجب أن يتصف بها أخصائي أو أخصائية المكتبات بفضاء الطفل.²

¹ شباحي، مهدي. مهارات المكتبي في التنشيط الثقافي بالمكتبات العامة. المرجع السابق. ص ص 196-167 (بتصرف).

² المداحة ، أحمد نافع . أنواع المكتبات : types of libraries . عمان : دار المسيرة ، 2011 ، ص 91 .

➤ 2-3-1 المؤهلات العلمية أو المهنية :

إن أول المؤهلات هو الحصول على درجة جامعية (ليسانس او بكالوريوس) في علم المكتبات والمعلومات و هو ما يمنح الطالب أو الخريج إماما واسعا بعلم المكتبات و خدمات المعلومات المختلفة¹.

بالإضافة إلى الدرجة العلمية فإن إحصائي المكتبات يجب أن يكون على معرفة بعدة أشياء أخرى تساعده على نجاح مهمته مثل المعرفة بالأمور والتطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأهلية التي من الممكن أن يكون لها تأثير على الخدمة المكتبية. وأن عليه أن يطور نفسه للنجاح في عمله عن طريق استمراره في التحصيل المهني من خلال الاطلاع الواسع والقراءة المستمرة في أدبيات المكتبات والمعلومات، والتعليم المستمر في هذا المجال لتنمية مهاراته وتأكيد نجاحه في عمله. بالإضافة إلى المعرفة بكتب الأطفال والمهارات المتعلقة بكيفية تقديم الكتب للأطفال، فيجب أن يكون ملما ومطلعا على العديد من جوانب المعرفة الأخرى حتى يستطيع الإجابة على مطالب وأسئلة الأطفال.²

➤ 2-3-2 المؤهلات الشخصية:

يتطلب التعامل مع الأطفال تحلي أخصائي المكتبات بالعديد من الصفات الشخصية ومن هذه الصفات ما يأتي:

- الحس السليم والقدرة على رؤية الأشياء وقبولها كما هي والتفاعل معها وفقا لما هي عليه والواقعية والتحمل والنشاط العملي.
- هدوء الطبع ورباطة الجأش والتحلي بالصبر.
- أن يكون محبا للأطفال بصدق ومحبا للكتب ولعمله في المكتبة، وعليه أن يجعل القراء الصغار يشعرون بذلك من خلال التعامل معهم.
- معرفته الواسعة بالمنظمات والقطاعات التي تعنى بالطفولة وبناء علاقات جيدة وتعاونية معها.
- الحماسة للعمل مع الاطفال والكتب.
- القدرة على المشابكة والتعاون مع المكتبات الأخرى.³

¹ المدادحة ، أحمد نافع . أنواع المكتبات : types of libraries . المرجع السابق ، ص 91 .
² دياب، محمد مفتاح. مكتبات الاطفال: في عصر المعلومات. القاهرة: المجتمع العربي للنشر و التوزيع، 2018 ص 52-53 .
³ المدادحة ، أحمد نافع . أنواع المكتبات : types of libraries . المرجع نفسه ، ص 91 .

- القدرة على المبادرة، والمرونة والقابلية للتغيرات الجديدة.
- القدرة على تحليل الاحتياجات، والخطيط وإدارة وتقويم الخدمات والبرامج.
- الرغبة في تعلم مهارات جديدة والعمل على التنمية المهنية.
- مهارات الاتصال الجيد والعمل الجماعي وحل المشكلات.

وكذلك هناك الحاجة للقراءة في المجالات التالية:

- علم نفس الطفل وتنميته.
- نظريات تنمية القراءة ودعمها.
- تكنولوجيا المعلومات والتتيف الاعلامي.
- أدب الاطفال في الكتب والوسائط الأخرى ذات العلاقة.
- إعداد أخصائي مكتبات الأطفال.
- وأن يكون عضوا في منظمة أو منظمات مهنية ذات صلة.

➤ 2-3-3 المؤهلات الإدارية:

- تحمل المسؤولية عن الموارد والأشخاص اثناء دعم أهداف المكتبة.
- تنظيم وإدارة الوقت بشكل فعال.
- خلق الثقة وتحفيز الناس.
- استشر، كن مستمعا نشطا.
- تنظيم أحداث ناجحة.
- تحليل احتياجات المستخدم وخطيط وإدارة وتقييم البرامج.¹

➤ 2-3-4 أساليب تنفيذ الأنشطة الثقافية بفضاء الطفل:

- استثمار الأسلوب القصصي في عمليات تتيف وتربية الطفل، حيث أن القصص مليئة بالعظات والقيم التربوية.
- استخدام الأساليب الحسية، من أجل إيضاح المعاني لتقريبها إلى أذهان الأطفال.²

¹ IFLA , The background text to the Guidelines for Children's Libraries Services. P 09.

² مصطفى ، فهميم . المكتبات العامة والتنمية الثقافية : الإستخدام التكنولوجي وأساليب التطور . المرجع السابق. ص 95-96 .

- استثمار أسلوب الحوار مع الأطفال من أجل الوصول إلى فكرة معينة أو لإبراز المعنى المطلوب في أذهانهم.
 - أساليب القراءة الحرة في المكتبة وخارجها بهدف تنمية الميول القرائية لدى الأطفال من خلال مصادر المعلومات المطبوعة مثل: القصص والكتب والمجلات، وكذلك من خلال مصادر المعلومات الغير المطبوعة مثل: شرائط الفيديو وشرائط الكاسيت والأفلام التعليمية الثابتة والناطقة و برامج الكمبيوتر.
 - أسلوب القدوة، حيث يستطيع الطفل أن يتعلم القيم الإيجابية والعادات الطيبة عن طريق الكبار داخل المكتبة.
 - استثمار ميول الطفل واهتماماته في عمليات التنقيف، حيث يمكن توجيه طاقته إلى تحصيل المعلومات والتنقيف الذاتي.
 - أساليب النشاط الفكري المتمثل في إشراك الأطفال في الندوات والأحاديث والمناظرات التي تنظمها المكتبة العامة، و ما يترتب على ذلك كله من تعود الجرأة و الانطلاق و التعبير عن الرأي و الثقة بالنفس.¹
- ومنه يمكن القول أن نجاح المكتبة في أداء وظائفها و تحقيق أهدافها، وضمان أقصى استفادة منها مرتبط بما يتوفر لديها من موارد بشرية ذوي مؤهلات مهنية، و صفات شخصية تؤهلهم لأداء مهامهم على أكمل وجه.

2-4 الأنشطة الثقافية الموجهة للطفل بالمكتبات العمومية:

2-4-1 تنظيم الرحلات والزيارات للأطفال:

- حتى تتحقق الفائدة المرجوة من هذه الزيارات لا بد من العمل على تنظيمها وبرمجتها ووضع الخطط التعاونية التي تتم بين المكتبة والمدارس المحيطة بها. وهناك مجموعة من الشروط يجب مراعاتها عند زيارة الأطفال للمكتبة وهي :
- مرافقة الأطفال من طرف معلمهم لتوضيح ما يتعلق بالمكتبة للطفل ومتابعة اهتمامات الأطفال.²
 - أن تكون مجموعات الأطفال الزائرين صغيرة قدر الإمكان لكي تعم الفائدة لجميع الأطفال

¹ مصطفى ، فهميم . المكتبات العامة والتنمية الثقافية. المرجع السابق. ص 95-96 .
² بن زكة ، وسام . تنمية الميول القرائية لدى الطفل بمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية: البرامج، المجالات والمبادرات المساعدة. المرجع السابق. ص 662 .

2-4-2 عرض الأفلام الخاصة بالطفل:

تقديم أفلام بفضاءات الطفل من شأنه أن يضيف جو من التنشيط لهذا الفضاء ويلفت انتباه الأطفال لما سيقدم لهم، حيث تسهم المواد السمعية البصرية بإثارة انتباه الأطفال وتوسيع مداركهم وإكسابهم الخبرة والمهارة ويتضح ذلك في عرض مكتبات المطالعة العمومية الأفلام بأنواعها المختلفة ومنها أفلام الكارتون والأفلام التعليمية والترفيهية على أن يراعى في اختيار هذه الأفلام عنصر التشويق والمضامين الهادفة. عرض أفلام مختلفة المجالات سواء تعليمية، ترفيهية، تاريخية، أفلام كرتون وهذا حسب كل فئة عمرية أو حسب المناسبات، على أن يراعى في اختيار هذه الأفلام عنصر التشويق والمضامين الهادفة.

3-4-2 تنظيم مسابقات ثقافية، ورشات وتقديم الحوافز:

تعمل المكتبة على تنظيم مسابقات ثقافية وفنية بين الأطفال أو بين مختلف مؤسسات الطفولة في العديد من المجالات كورش الرسم، مسابقات في الشعر، في التمثيل والمسرح، مسابقات فكرية ذات علاقة بالمناسبات الوطنية أو الدينية مثال: يوم العلم، المولد النبوي الشريف، ثورة نوفمبر هذا إضافة إلى احتواء العديد من مكتبات المطالعة العمومية على فضاءات وأنشطة تنمي الخيال والتفكير لدى الطفل كألعاب الشطرنج مثلا، حيث وفي كل مرة تقدم بعض الهدايا كتحفيز للأطفال على القراءة تكون في الغالب قصص وكتب تناسب اهتماماتهم.¹

4-4-2 المحاضرات والندوات :

يمكن عن طريقها إثارة الاهتمام بقضية من قضايا الساعة والأحداث الجارية أو مناسبة من المناسبات، كما تكسو أهمية في التكوين الثقافي العام للأطفال وتدريبهم على الاستماع إلى وجهات النظر المختلفة والتعويد على النقد ويتم ذلك من خلال دعوة المختصين للاشتراك في الندوات أو إلقاء المحاضرات وكذا استغلالها لعرض الكتب التي تتصل بموضوع المحاضرة من أجل تنشيط استخدام مصادر المكتبة؛ وتهدف المحاضرات والندوات إلى ما يلي:²

- تنمية المعارف لدى الأطفال .
- التدريب على أسلوب المناقشة والتعبير على الآراء بوضوح.

¹ بن زكة، وسام. تنمية الميول القرائية لدى الطفل بمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية. المرجع السابق. ص 662، 664.

² دغبوج، نبيلة، مجناح، عبد القادر. التنشيط في مكتبات الاطفال. المرجع السابق. ص 75.

- احترام أفكار الآخرين والنقد البناء.¹

2-4-5 معارض ومهرجانات:

تعد من أهم وسائل التوجيه القرائي لتعريف الأطفال بالكتب والإصدارات الحديثة المتنوعة ولكي تحقق هذه المعارض فاعليتها وأهدافها لا بد أن يتم الإعلان عنها من خلال وسائل الإعلام وأن يتم عرضها بصورة مشوقة وجذابة سواء أكان داخل مبنى المكتبة أو في أماكن أخرى. ويفضل أن تقام المعارض في المناسبات الوطنية والقومية على أن يصاحب ذلك تعريف بأهمية هذه المعارض ونوعية المطبوعات التي تضمها ونسب الخصب التي تتعلق ببيع بعض المطبوعات من خلال توزيع بعض الأدلة والمنشورات الخاصة بالمعرض، بالإضافة إلى معارض الكتب تقوم مكتبة المطالعة العمومية سنويا بإعداد مهرجان القراءة في احتفال لتبرز إبداعات القارئ الصغير من رسم، وشعر، وتمثيل وتنشيد وتلاوة، وقراءة للقصة.²

2-4-6 نشاط الصحافة:

يعتبر نشاط الصحافة داخل المكتبة العمومية من أهم الأنشطة التي يمارسها الطفل؛ حيث يحقق لديهم قيما ايجابية مثل الآتي:

- العمل الجماعي التعاوني، والاعتماد على النفس، والالتزام والأمانة في القول والعمل.
- التدريب على التعلم الذاتي من خلال البحث عن المعلومات الصحفية في مصادر المعلومات المتنوعة المطبوعة والغير مطبوعة.
- التدريب على اختيار الموضوعات والمقالات الصحفية المناسبة لميول الأطفال واحتياجاتهم المعرفية.
- تقديم وعرض الشخصيات الشهيرة من خلال الكتابة عن حياتهم في مجلات الحائط والمجلات المطبوعة التي تقوم المكتبات العامة بإعدادها في إطار برامج الأنشطة الثقافية.
- بث روح الإبداع والابتكار الصحفي لدى الأطفال عند اختيارهم للموضوعات والمقالات
- الأمانة في النقل، والدقة في الرواية، والتثبت من الأخبار، والصدق في الحديث.³

¹ دغبوج ، نبيلة ، مجناح ، عبد القادر . التنشيط في مكتبات الاطفال. المرجع السابق . ص 75 .

² تيتيلة ، سارة ، تيتيلة ، لمياء . فضاء الطفل بمكتبات المطالعة العمومية و دوره في تعزيز الامن الاسري . المرجع السابق . ص 279-280 .

³ مصطفى ، فهيم . المكتبات العامة والتنمية الثقافية : الإستخدام التكنولوجي وأساليب التطور. المرجع السابق . ص 99-100 .

تعتبر المكتبات العامة المكان الوحيد الذي يستطيع الطفل من خلاله ممارسة أنواعا مختلفة ومتنوعة من الأنشطة والبرامج الثقافية بما يسهم في تثقيفه وتنمية مهارات القراءة لديه وإكسابه مهارات التعلم الذاتي التي تيسر له الاستفادة المثلى من المكتبة العامة ومصادر المعلومات المتاحة بها بطرق فعالة.

2-5 أهداف التنشيط الثقافي للطفل بالمكتبات العمومية:

- مساعدة الطفل على ممارسة السلوك الإنساني السليم في التعامل مع الآخرين، لكي تصبح تلك الممارسة عادات واتجاهات إيجابية طوال حياته.
- استثمار الأنشطة استثمارا صحيحا في مواقف حياته الدراسية والعملية مثل: إشراكه في المناقشات والندوات والأحاديث.
- إجادة الاستماع الى المحاضرات والندوات، والتحفيز على الاشتراك في المناظرات التي ترتبط بالقضايا التي تدخل في نطاق اهتماماته.
- تربية الطفل من النواحي الخلقية والاجتماعية والنفسية، وإعداده لخوض الحياة العملية
- تدريب الطفل على احترام آراء الآخرين، وعدم تسفيه آرائهم مهما كان وزنهما.
- اتساع مدارك الطفل عن طريق القراءات الحرة في فروع المعرفة البشرية التي تتفق وميوله واتجاهاته.
- تدريب الطفل على الانطلاق في الحوار والتعبير عن آرائه بحرية تامة.
- الاستفادة من الحصيلة الثقافية للأنشطة التي يستوعبها الطفل في ان تكون له القدرة على إعداد المقالات الصحفية في مجلة المكتبة.¹

2-6 أثر الأنشطة الثقافية بالمكتبة العمومية:

- يعد التنشيط الثقافي في المكتبات العامة من بين أهم الوسائل التي المساعدة على تحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات والأفراد فالنشاطات الثقافية تعتبر بمثابة فرصة من أجل:
- إعادة إحياء وتنشيط من جديد المواضيع، الشخصيات... وإعلام الرواد بوجودها، ويمكنهم إيجادها بالمكتبة.²

¹ مصطفى، فهميم. مكتبات الأطفال: المدرسية و العامة و رياض الأطفال أساليب الإستخدام والتطوير. ط 2. القاهرة: دار الفكر العربي، 2010، ص 45.

² شباحي، مهدي. مهارات المكتبي في التنشيط الثقافي بالمكتبات العامة. المرجع السابق. ص 198-199 (بتصرف).

- تشكل رأس مال فكري مهم، والتعريف بالرصيد والمصادر المتاحة بها، كما تعتبر فرصة للبحث الجماعي أو المشترك مما يقدم معلومات للمشاركين حول كيفية إستراتيجية البحث والقراءة (ماذا أقرأ، كيف أقرأ، كيف أبحث...) وكيفية التعبير مما يساعدها على كسب وجلب جمهور جديد أو التفاعل مع الجمهور الخاص أو الفئات الخاصة على غرار الأطفال، ذوي الاحتياجات الخاصة الطلاب، المراهقين، في المستشفيات، المسجونين ومساعدة السكان على توسعة وتعميق معارفهم.
 - كما أن تنظيم النشاطات يزيد من الوعي بالهوية الوطنية، واحترام مختلف الثقافات والقيم من خلال مساهمتها في الحوار بين الحضارات، وهذا يتم بفضل تنظيم عدة نشاطات تدعم ذلك على غرار المحاضرات، والندوات، والدورات التدريبية.
 - كما تعتبر معارض الكتب أهم وسيلة للتعريف بمجموعات الكتب وتثمينها، من أجل تحفيز الرواد على استعمالها والاطلاع عليها .
 - كما يبرز دورها وأثرها في الجانب الثقافي في التعريف بالمؤلفين وأعمالهم ومؤلفاتهم وتثمين المجموعات.
 - وفي الجانب الاجتماعي تعتبر النشاطات بمثابة أماكن أو مناسبات للقاء والتعارف والنقاش، تبادل الثقافات والمهارات، والتعدد الثقافي مع مختلف طبقات أو مستويات المجتمع .
 - أما في الجانب الأدبي أو الفني والإبداعي فتمكن النشاطات الثقافية من اكتشاف المواهب في الشعر، والتأليف أو النشر الفردي.
- كذلك من بين أهم الآثار الإيجابية التي تخلفها النشاطات الثقافية:
- أنها تجعل الأشخاص يكتشفون المكتبة خاصة بالنسبة للذين لم يسبق لهم زيارتها أو الاشتراك فيها أو كسب وفاء المستعملين، وجذب جمهور جديد، كل هذا يؤدي إلى إعطاء صورة ديناميكية وحيوية عن المكتبة، وأخذ مكانة مرموقة وحيوية وسط محيطها والتموقع ما بين المؤسسات والسلطات الوصية وتحسين صورتها أمام المنتخبين والسلطات المحلية.²

² شباحي ، مهدي . مهارات المكتبي في التنشيط الثقافي بالمكتبات العامة. المرجع السابق. ص 198- 199 (بتصرف) .

خلاصة الفصل:

يعد التنشيط الثقافي من أهم وظائف المكتبات العمومية التي تهدف إلى الاحتفاظ بالمستفيدين الحاليين و جذب أكبر عدد ممكن من المستفيدين الجدد قصد تحقيق مجموعة من الأهداف ذات الأثر البالغ في حياتهم و خاصة الأطفال منهم ، كمحاولة لترسيخ بعض القيم الإيجابية في نفوسهم أو لتشجيعهم و حثهم على القراءة و المطالعة ، و الإكتشاف و الإطلاع الدائم و تعزيز فرص تردهم واستخدامهم للمكتبة و مصادرها بما يعود عليهم بالنفع و الفائدة ، مما يسهم في تنشئة الطفل وتكوينه توكينا علميا و ثقافيا وتربويا سليما ، و توجيهه نحو القراءات المثمرة و ذلك بإبتكار و تنظيم أنشطة ثقافية متنوعة من بينها تنظيم المسابقات الثقافية و تقديم المحاضرات و الندوات و معارض الكتب ، تحت إشراف مكاتب مختصين مؤهلين مدركين واجباتهم مؤمنين بأهمية القراءة و بقيمة الكتب و المكتبات قادرين على التعامل مع الاطفال.



المبحث الاول القراءة عند الطفل

تمهيد:

تعد عملية القراءة من أهم المهارات اللغوية الأربع إلى جانب التحدث والاستماع والكتابة، التي يجب أن يكتسبها الطفل منذ سن مبكر، لما لها من أهمية وأثر بالغ عليه، فهي تعتبر الوسيلة الأولى للاكتشاف والاطلاع والتحصيل وكسب المعلومات. ففي هذه الفترة تتشكل و تنمو شخصيته و تتباين اتجاهاته الفكرية و القرائية، و هنا يظهر دور مكتبات المطالعة العمومية في اكسابه مهارة القراءة حتى تصبح عادة يومية لديه لا يستطيع العزوف عنها، من خلال برامجها القرائية و أنشطتها الثقافية المختلفة التي تسعى تنمية قدرات وميول الطفل القرائية و تشجيعها و توجيهها نحو القراءات المثمرة لتحقيق التعلم الذاتي و ضمان التعليم المستمر، و يتم كل هذا برعاية مكتبي متخصص قادر و مؤهل للتعامل مع فئة الأطفال و معرفة احتياجاتهم القرائية وتلبيتها.

3-1 مفهوم القراءة عند الطفل:

تطور مفهوم القراءة نتيجة للبحوث التربوية العديدة التي أجراها عدد من علماء التربية وخلصوا إلى أن القراءة «عملية فكرية عقلية يتفاعل القارئ معها ويفهم ما يقرأ ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات والانتفاع بها في المواقف الحيوية». بعد أن كان مفهومها القديم يقتصر على العمليات الآلية في القراءة التي تنحصر في الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف عليها والقدرة على قراءتها. هذا يعني أن مفهوم القراءة يشمل أمورا عديدة هي:

- التعرف على الحروف والكلمات.
- التعرف على الجمل والعبارات والنطق بها.
- فهم المادة المقروءة بشكل جيد.
- نقد المادة المقروءة وإعطاء الرأي فيها.¹

فاروق ، تمرور تبير . القراءة و المطالعة في مكتبة الاطفال بقصر الثقافة مفدي زكريا . مجلة aleph langues médias et société.. المجلد 08 ، نوفمبر 2021 ، ص 346 .

- استخدام القراءة في حل المشكلات.
- توسيع الثقافة.
- الاستمتاع بالمادة المقروءة، وحسن تذوقها.

« إن حاجة الطفل للقراءة أساسية لإشباع رغبته في التعلم ومعرفة الأشياء التي حوله والعالم الذي يعيش فيه ، فهي تنمي مع الوقت حب القراءة ومن نشأ عليها منذ نعومة أظفاره فإنه يكون من عشاق الكتاب إذا كبر بل تعد من هواياته المفضلة في كثير من الأحيان»¹.

تعد الوسيلة الأولى التي تفتح أمام الأطفال أبواب المطالعة والعلم والمعرفة و التحصيل و كسب المعلومات، فهي الأداة التي يتم من خلالها تنمية قدرات و معارف الطفل التعليمية أو الاجتماعية الثقافية أو التربوية و غيرها مما ينعكس إيجابا على لطفل الذي يعد من أهم فئات المستفيدين من المكتبة.

3-2 أهمية وأنواع القراءة لدى الطفل:

➤ 3-2-1 أهمية القراءة عند الطفل:

تكمن أهمية القراءة في الدور الذي تؤديه في تكوين شخصية الطفل و في إكسابه المعرفة فإنها تسهم بقدر واضح في تحقيق النمو المتكامل للطفل من جميع النواحي خاصة النمو العقلي الجسمي و الاجتماعي و العلمي. ويمكن إيجاز أهميتها فيما يلي :

- توسيع دائرة خبرة الأطفال وتنميتهم وتنشط قواهم الفكرية وتهذب أذواقهم وتشبع فيهم حب الاستطلاع النافع لمعرفة أنفسهم ومعرفة غيرهم.
- توسع دائرة خبرتهم وتعمق فهمهم للناس وتساعدهم على تحقيق التفاهم المتبادل بشكل ميسر.
- تفتح أمام الأطفال أبواب الثقافة العامة أينما كانت، وتوسع خيالهم وتجعلهم يرسمون لأنفسهم حدودا لمحيط الحياة التي يرغبونها.
- تساعد في تدريب العقل على مهارات التركيز، ومن خلالها يستثمر الطفل أقصى قدراته الإنسانية، وتلبية رغباته وحاجاته التعليمية.²

¹ فاروق ، تمور تبير . القراءة و المطالعة في مكتبة الاطفال بقصر الثقافة مفدي زكريا . المرجع السابق ، ص 346 .

² إبراهيم ويح، محمد عبد الرزاق. ثقافة الطفل . عمان : دار الفكر، 2004 . ص ص 367-368 .

- تشكيل وعي الطفل، واتساع ثقافته، وتكريس القيم والأخلاقيات والممارسات الإنسانية كما أنها تمدّه بالمعاني والصور الذهنية، والألفاظ اللغوية، وتحويل الأشكال المجردة إلى أشكال ذات معنى ومغزى لغوي.
- القراءة تشبع حياة الطفل وتثري خياله، وترفع نسبة ذكائه وتسهم في رفع مستواه العلمي كما أنها وسيلة الترفيه والمتعة.
- القراءة تمد الأطفال بالمعلومات الضرورية لحل كثير من المشاكل الشخصية وتحدد الميول وتزيدها اتساعاً وعمقاً
- القراءة لها أثر في تكوين شخصية الطفل وتدعيمها وبها يكتسب ثقته بنفسه.
- القراءة تساعد الطفل مستقبلاً على البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات بشكل جيد لأنها تعتبر مصدراً جيداً للمعلومات المختلفة والخبرات المتعددة.¹

و ما يؤكد أهمية القراءة نزول أول آية على الرسول عليه الصلاة و السلام تحته على القراءة و هذا في قوله تعالى ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) ﴾ (سورة العلق الآية 1-5)²

➤ 3-2-2 أنواع القراءة لدى الطفل:

يمكن حصر أنواع القراءة لدى الطفل فيما يلي:

• القراءة التحصيلية:

وهي القراءة التي يهدف بها القارئ إلى الدراسة و التحصيل و التزود بالمعلومات التي يستخدمها في المدرسة لاجتياز الاختبارات. وهي من القراءات الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها في التقدم الدراسي.³

¹ إبراهيم ويح، محمد عبد الرزاق. ثقافة الطفل. مرجع سابق. ص ص 367-368 .

² القرآن الكريم . (سورة العلق الآية 1-5) .

³ عبد الهادي ، محمد فتحي ، عبد الشافي ، حسن محمد و آخرون . مكتبات الاطفال . الاسكندرية : مكتبة غريب ، 1988 . ص 158 .

• **القراءة التثقيفية:**

و هي القراءة التي تتم بدافع شخصي لدى القارئ للاتصال بمصادر المعلومات للاستزادة من المعلومات العامة، و التعرف على الأحداث الجارية والوقوف على وجهات النظر المختلفة لأي أمر من الأمور، و الاطلاع على المعلومات الأساسية في مجالات مختلفة، و هي ليست مفروضة على القارئ كالمواد الدراسية مثلا.

• **القراءة الترفيهية:**

وهي القراءة التي يلجأ إليها الطفل لقضاء وقت الفراغ في تسلية تعود عليه بالنفع والفائدة فضلا عن تنمية حب القراءة والاطلاع لديه. وهي تتيح للقارئ الاستمتاع بما يقرأ وله مطلق الحرية في انتقاء ما يوافق ميوله منها، وتزوده بالمتعة الذهنية، وتنمي لديه الإحساس بالجمال والتذوق الأدبي والفني.

• **البحث في المراجع:**

والغرض الأساسي من هذا النوع من القراءة هو الحصول على المعلومات من كتب المراجع المعروفة، ولا يستلزم من القارئ قراءة الكتاب المرجعي كله، وإنما يرجع فقط الي مكان المعلومة التي يريد، ويستلزم هذا النوع من القراءة معرفة القارئ بطبيعة كل مرجع ومجاله وكيفية البحث فيه.

• **القراءة الحرة:**

حيث أنها قراءة تعتمد على فكرة الانتقاء الذاتي، ويترك للطفل مطلق الحرية لاختيار ما يوافق ميوله واحتياجاته منها. وإذا كان المربون يرون أن منهج القراءة الناجح هو الذي يقدم خبرات متنوعة، ويشبع رغبات الأطفال الواسعة، ويتوافق مع الاحتياجات المتنوعة لهم فالقراءة الحرة هي التي تحقق هذا كله، فعن طريقها يقرأ الطفل ما يريد، وما يتوافق مع حاجاته وقدراته ومستواه التحصيلي.¹

¹ عبد الهادي ، محمد فتحي ، عبد الشافي ، حسن محمد و اخرون .مكتبات الاطفال . المرجع السابق ، ص 158-160 .

تسمح المكتبة العمومية للأطفال بممارسة أنواع متعددة من القراءة التي تختلف حسب كل طفل تبعا لاختلاف الدافع إليها، حيث تهدف إلى التعرف على بعض المؤلفين والشخصيات في مجالات العلم والأدب وجميع مجالات المعرفة البشرية، وكذلك استخدام القراءة لتكوين أحكام سليمة وحل المشكلات، وتنمية الميول والاهتمامات الشخصية، تنمية هواية من الهوايات وقضاء وقت الفراغ في تسلية مفيدة بالتالي تنمية مهارات التفكير لديه.

3-3 أهداف وفوائد القراءة لدى الطفل:

3-3-1 أهداف القراءة لدى الطفل:

تسعى المكتبات العمومية من خلال الأنشطة الثقافية الداعمة للقراءة الى تحقيق الاتي:

- غرس وتنمية الميول القرائية لدى الأطفال.
- تطوير قدرات الأطفال بدعمها على القراءة وإكسابهم مهارات اللغة.
- تحقيق النمو في الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية.
- مساعدة الأطفال على معرفة أساليب المناقشة والحوار.
- مساعدة الأطفال على القراءة من أجل الاستمتاع، فالقراءة وسيلة ناجحة للترفيه عن النفس، والحصول على المتعة خاصة عند قراءة القصص والحكايات المسلية والمضحكة.
- إكساب الأطفال مهارات الفهم السريع والربط بين العناصر
- توسيع مهاراتهم اللفظية والطاقة في القراءة السريعة.
- التشجيع على استخدام الكتب والمطبوعات كمصادر للمعلومات وتكوين الشخصية.
- تنمية قدرة الطفل على فهم ما يقرأ والتعبير الصحيح عنه.
- الحصول على المعرفة الواسعة وزيادة الاطلاع، بالإضافة إلى تكوين مخزون ثقافي كبير لدى الطفل.
- التعرف على صور الأدب المختلفة.
- استغلال القراءة في تكوين اهتمامات وأغراض جديدة.
- التعرف على المؤلفين أو بعض الشخصيات في الأدب والسيرة الذاتية باعتبارها أرواحا متألفة مع القارئ.¹

¹ فاروق ، تمور تبير . القراءة و المطالعة في مكتبة الاطفال بقصر الثقافة مفدي زكريا . مرجع سابق ، ص 347-348 .

ولعل أهم الأهداف التي يسعى المكتبي لتحقيقها تتجاوز إكساب الطفل اليات القراءة و فهم المادة المقروءة، لتتعداها إلي تنمية و تشجيع الرغبة الدائمة في القراءة و جعلها عادة يومية مستمرة و التعامل مع الكتاب بالشكل الصحيح المثمر و بالتالي و توسيع دائرة الاطلاع لديه.

3-3-2 فوائد القراءة لدى الطفل: للقراءة فوائد جمة نوجزها فيما يلي:

- تنمي خيال الطفل: قراءة القصص الأطفال قبل النوم تحفز خيالهم الخصب وتساعدهم على التفكير وتخيل القصص في أذهانهم لجعلهم أكثر قدرة على التخيل والابتكار والتوصل للحلول والتخمين وتوسيع مداركهم الفكرية .
- تقوي الطفل لغويا: فالقراءة للأطفال أو جعلهم يقرؤون القصص يساعدهم على التقاط اللغة بشكل صحيح وأسرع وبمهارة أكبر، ويكسبهم مهارات لغوية أكثر من الأطفال الذين لا يستمعون إلى القصص أو لا يقرؤونها .
- تزيد ثقافة الأطفال: القراءة بشكل عام توسع مدارك الإنسان وتزيد من ثقافته، والقراءة للطفل تحفز لديه منذ الصغر حبه لهذه العادة، ليصير الكتاب رفيق الطفولة الأول له ويستمر حبه له من المهد إلى اللحد. فنحصل على جيل من القراء المثقفين.
- تزيد الصلة بين القارئ والطفل: فالقراءة لوقت ثابت يوميا للطفل يرسخ علاقته بالطرف القارئ له، فالقراءة لن تكون متواصلة والطفل بطبعه لحوح بالأسئلة، وهذا الوقت سيكون أجمل الأوقات للطرفين في المستقبل لتذكره، وتتناقل المعرفة عبر السؤال والجواب سيوصل القارئ للطفل الكثير من الحكمة التي سيكون ذات يوم بحاجة إليها .
- غرس القيم: للقراءة منذ الصغر التأثير الأكبر على الطفل في معرفة مكارم الأخلاق فالأخلاق هي الطريق القويم لبدأ عليها حياته، ولذلك يربي المسلم طفله على قصص الصحابة والأنبياء، التي تظهر بها مكارم الأخلاق الحميدة بشكل جلي. ليتعلم منها كيفية التعامل في الحياة مع الناس وليكون فردا صالحا.
- تنمية قدرتهم على التعبير: فالقراءة خزين من المعاني والكلمات والمفردات والصيغ المنمقة للتعبير عن مختلف الأفكار، وبالقراءة يحصل الطفل بعد ذلك على أفضل النتائج لينتج شخصا قادرا على التعبير والحوار والإقناع بلغة طلاقة صحيحة.¹

¹ عبد الباسط النقيب، نصر الدين بابكر. واقع القراءة في المجتمع العربي و كيفية اكتساب مهاراتها لمواجهة المستقبل الرقمي: دراسة حالة مجتمع دولة الامارات العربية المتحدة. Cybrarians journal ، ع47 ، 2017 ص 15 .

تعود القراءة بوافر النفع على فئة الأطفال حيث تساعد على تنمية قدراتهم و زيادة حصيلتهم اللغوية و اكسابهم مهارات التفكير الناقد كما تنمي عنصر التعليم و التنقيف الذاتي لديهم فتصبح بذلك القراءة بالنسبة لهم عادة يومية هادفة و نافعة ترسخ فيهم مهارات المناقشة و المقارنة و التحليل الاطلاع و الاكتشاف.

3-4 أسباب تدني المقرئية لدى الطفل:

قد تكون معوقات القراءة ناتجة الجوانب التعليمية التالية: الكتب، المحتوى، الطريقة و قد تكون اجتماعية ناتجة عن عدم نمو الطفل نموا اجتماعيا سويا، و قد تكون اقتصادية، و قد تكون جسدية (سمع، بصر ...) و قد تكون عقلية (قلة ذكاء، قلة انتباه) و قد تكون غير ذلك ¹.

فمن بين أهم المعوقات التي تحول بين الطفل وبين القراءة نذكر ما يلي:

- إقبال الطفل على الكتب الخاصة بالمقرر الدراسي أو التي لها صلة وطيدة بإجراء البحوث والواجبات فحسب .
- غياب ثقافة المطالعة منذ الصغر، ويعود السبب في ذلك إلى الأسرة بصفة خاصة والمدرسة على وجو العموم.
- عدم توجيه الطفل من طرف المحيطين به بضرورة التردد إلى المكتبات للمطالعة العمومية عدا مكتبة المدرسة .
- قلة المكتبات العمومية مقارنة مع النمو الديمغرافي، وكذا مع عدد المدارس .
- دور الإعلام السلبي في إبراز دور المكتبات
- عدم تفعيل النوادي على مستوى المكتبات العمومية.
- عدم برمجة الأنشطة المختلفة، مثل المسرح، سرد القصص، نادي الشعر، نادي الأدب... وغيرها .
- الغياب التام للمكونين المتخصصين نفسيا وعلميا .
- عدم رغبة الأطفال بالمكتبة، وجهلهم لأهميتها .
- عدم وجود الكتب المكملّة للمناهج الدراسية مع خلو المقررات الدراسية من الرجوع إلى المصادر في المكتبات.²

¹ الدبيس ، ماجد مصطفى شامان . الثقافة و المكتبات . مرجع سابق . ص 241 .
² باقل ، دنيا . فاعلية نشاط القراءة لدى الطفل في الفضاءات المكتبية - بين الميول الذاتية و المكتسبات المعرفية . مرجع سابق ، ص 138- 139 .

➤ واجبات أمين المكتبة في هذه الحالة:

- يمكن لأمين المكتبة أن يهتم شخصياً بالأطفال الضعفاء ويشخص الأسباب التي تعوقهم فهو ليس ملزماً ببرنامج معين، ولا بوقت معين كما حال المدرس.
- يستطيع أمين المكتبة أن يوفر الكتب الجيدة والقصص الجميلة للأطفال، ويشجعهم على قراءتها.
- يستطيع أن يطلق لهم يد الحرية في اختيار الموضوعات التي يحبونها، بعيداً عن الموضوعات التي يجبرون على قراءتها مدرسياً.
- أن الإرشاد والتوجيه القرائي الصحيح، المبني على أسس نفسية وتربوية سليمة، جاذباً الأطفال للقراءة والإقبال عليها.¹

3-5 أساليب تحبيب القراءة لدى الطفل:

تؤدي المكتبة دورها الفعال في تنمية وتشجيع القراءة لدى الطفل بمراعاة مجموعة من الأساليب التي تجذب الأطفال وتساعد على ارتيادهم للمكتبة واستخدام مصادرها والانتفاع بها ويمكن إجمالها فيما يلي:

- تهيئة أجواء مناسبة للطفل تجذبه للمكتبة، والبقاء فيها أطول مدة ممكنة، من قاعات نظيفة واسعة، ومكيفة الهواء لها ماعد ومناضد مريحة.
- ترك حرية اختيار الكتاب للطفل، حيث تنظم الكتب في رفوف مفتوحة دون أن يتدخل أحد المساعدين.
- تنوع مشتملات المكتبة الشاملة حيث يجد الأطفال الكتب والمجلات والصور والرسوم والخرائط ووسائل اللهو والثقافة والقصص، وكلها مصممة وفق مواصفات تربوية.
- تخصيص أوقات كافية للقراءة الصامتة شريطة أن يقوم أمين المكتبة بدور إيجابي حيث يسأل الطفل فيما يقرؤه ويساعده إذا أراد المساعدة أو يكلفه بنشاط لغوي يتصل بما يقرأ من تلخيص.
- تقديم المادة المقروءة إلى الأطفال في صيغ جذابة عن طريق كتب ومجلات مزودة بالرسوم والألوان الجميلة ومطبوع طباعة فاخرة بحروف واضحة حتى يسهل على الطفل مطالعته.²

¹ الدبيس ، ماجد مصطفى شامان . الثقافة و المكتبات . مرجع سابق . ص 241 .
² عباس، طارق محمود، زكي ، محمد عبد الحميد. المكتبات العامة: تنظيمها- خدماتها- تقنياتها الحديثة في ضوء الإنترنت. مرجع سابق . ص 44 . (بتصرف) .

- طريقة العرض، وسلاسة الأسلوب وتشويقه، عوامل مهمة في تحبيب الكتاب للطفل.
- أن يكون به من الصور ما يجعله مشوقا للطفل.
- أن يكون الكتاب المختار ذا أوراق سميكة حتى لا يهترئ بسرعة.
- تعويد الطفل على القراءة الجادة فاصلة وذلك باختيار الكتب التي تعرفه سير عظمائه وأبطاله والبعد عن الكتب التي لا هدف لها.
- اختيار الكتب ذات الغرض المعرفي الموسوعي المناسب لمدارك الطفل وذلك لإثراء معارفه ملئها بالمفيد النافع.
- اختيار الكتب ذات الأسلوب القصصي التي تؤثر في الطفل وتطبع الأحداث في ذهنه وفي الوقت نفسه تشوقه لمزيد من القراءة.
- الانتقال بالأطفال من الكتب المنهجية الى كتب المطالعة الحرة بين مدة وأخرى.
- يشجع أمين المكتبة الأطفال على قص ما يقرؤونه لوالديهم فإن هذه الوسيلة معينة على تشويق الطفل وجعله يقبل على القراءة.¹

3-6 تأثير القراءة على الطفل:

- للقراءة تأثيرات عميقة و متنوعة على الطفل، يمكن إيجازها فيما يلي :
- تمد الأطفال القراء بالمعلومات الضرورية لحل كثير من المشكلات الشخصية وتحدد الميول و تزيدها اتساعا و عمقا، و هي تنمي الشعور بالذات و بالآخرين، و تعمل على تحرير الوجدانيات المكبوتة و اشباعها، و تدفع العقل الى حب الاستطلاع و التأمل و التفكير، و ترفع مستوى الفهم في المسائل الاجتماعية بالتأمل في وجهات النظر المختلفة اعتراضا و تأييدا، و تثير روح النقد للكتب و المجالات و الصحف، و تكسب الطفل شعوره بالانتساب إلى عالم الثقافة، توفر أساليب الاستجمام عن طريق التمتع و التسلية.
- تساعد الطفل في الإعداد العلمي. فعن طريقها يتمكن الطفل من التحصيل العلمي الذي يساعده على السير بنجاح في حياته الدراسية، وعن طريقها يمكن أن يحل الكثير من المشكلات العلمية التي تواجهه، وفي تحقيق عملية تعلم ناجحة لبقية المواد الدراسية وفي التكوين العلمي الذي يؤهله للنجاح في الحياة أو مواجعتها.²

¹ الشريف ، محمد موسى . الطرق الجامعة للقراءة النافعة . ط 6 . المملكة العربية السعودية : دار الاندلس الخضراء ، ص 90 - 93 .

² الحقييل ، أمجد عبد العزيز . عوامل مهارات القراءة الجهرية و علاقتها بالفهم القرآني لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة و العاديين بالمرحلة الابتدائية . رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير . البحرين : جامعة الخليج العربي ، كلية الدراسات العليا ، 2000 ، ص 27 - 28 .

- أداة الطفل في الاستزادة من المعرفة وفي أن يضيف الى حصيلته الثقافية في كل يوم شيئاً جديداً مما تخرجه المطابع ليدعم فكره بأفكار غيره حتى يتسنى له الإنتاج الخصب.
- كما أن القراءة تساعد الطفل على التوافق الشخصي والاجتماعي، فهي تساعد الطفل على اكتساب القيم والاتجاهات السليمة وأنماط السلوك المرغوب فيه.
- تؤدي القراءة دور له أهميته. فالطفل يأخذ خبرات الآخرين التي تساعد في تكوين شخصية الطفل وتدعيمها. وبها يكتسب ثقته بنفسه ويطمئن إليها وتأتيه الراحة النفسية والطمأنينة إذ هناك فرقا بين طفل قارئ يجلس في جماعة وآخر غير قارئ ضحل المعلومات.¹

خلاصة القول إن للقراءة أثر بالغ في تشكيل وتنمية شخصية الطفل وترك بصمة في حياته فهي تساهم في إعداده على المستوى العلمي والثقافي والاجتماعي في بيئة تحقق له التسلية والترفيه والمتعة.

¹ الحقيبل ، أمجد عبد العزيز . عوامل مهارات القراءة الجهرية و علاقتها بالفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة و العاديين بالمرحلة الابتدائية . رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير . البحرين : جامعة الخليج العربي ، كلية الدراسات العليا ، 2000 ، ص 27 - 28 .

المبحث الثاني : التنشيط الثقافي ودوره في تجسيد الفعل القرائي لدى الطفل:

تعد عملية التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية ذات أثر فعال في تجسيد و ترسيخ الفعل القرائي خاصة لفئة الاطفال، و قبل التطرق لهذا الأثر لا مناص من الحديث أولاً عن مجموعة العناصر الأساسية التي تساهم في تحقيق هذا الأثر كمجموعات الأطفال المتنوعة المطبوعة منها و الغير المطبوعة، و ضرورة استغلالها في عملية التنشيط الثقافي لضمان الدوران الأمثل للرصيد، إضافة إلى برامج القراءة، و الأنشطة القرائية المختلفة التي تنظمها المكتبة و التي تسعى من خلالها للتشجيع على القراءة و التحفيز عليها.

2-1 مجموعات الاطفال مواصفاتها وأسس اختيارها:

2-1-1 مجموعات كتب الاطفال:

« من الضرورة التربوية للطفل إعداد مكتبة تناسب ميوله و اهتماماته و تشتمل على مصادر المعلومات المناسبة لمستواه العقلي و المعرفي ، تلك المصادر التي تجمع بين المتعة و التشويق و المغزى الخلفي و المواقف الإيجابية ، و التي تستخدم اللغة السهلة و المفردات المألوفة لدى الطفل في هذه المرحلة من عمره ، كما تشتمل حقائق و معلومات تفيده في مناهجه الدراسية أو في قراءاته التثقيفية. و من أهم ما تشتمل عليه مكتبة الطفل من مصادر المعلومات المتنوعة ما يلي ¹ :»

• أولاً: المواد المطبوعة:

ويقصد بها تلك المواد التي تعتمد على الصوت، أو الصورة، أو عليهما معاً. ويتم إعدادها باستخدام طرق تقنية معينة، كما أنها أشكال وأنواع مختلفة، وتصنع بمقاسات، وسرعات متباينة، وتستخدم للأغراض التعليمية أو البحثية، فضلاً عن مجالات الترفيه. وتنقسم هذه المواد إلى ثلاثة أقسام هي:

¹ العلي ، أحمد عبد الله . المكتبة العامة في خدمة المجتمع . المرجع السابق . ص 130 .

1- مواد سمعية:

وهي مواد تعتمد على حاسة السمع وحدها، كالبرامج التعليمية المذاعة، والتسجيلات الصوتية على الأشرطة، ويفضل أن تكون مرتبطة بتنقيف الطفل، وهدفها اتساع المجال المعرفي لديه وتفسيرها ومناقشتها، وتعميق المفاهيم المرتبطة بها.

2- مواد بصرية:

وهي مواد تعتمد على حاسة البصر وحدها، وهي من أكثر الأنواع عددا، وتضم المواد البصرية الغير معروضة مثل: الكرات الأرضية والملصقات والصور والرسوم التوضيحية الرسوم البيانية والكاركاتورية والألعاب التربوية والشفافيات... الخ. وتضم كذلك المواد البصرية المعروضة مثل: الشرائح الفيلمية، الشفافيات، والشرائح المجهرية... إلخ.

3- مواد سمعية وبصرية:

« و هي مواد تعليمية تعتمد على حاستي السمع و البصر معا مثل الكتب الناطقة الممسوحة البرامج العلمية و التعليمية ، و الأفلام التسجيلية ، و يفضل أن تصحبها شروح ناطقة و تفسير و تعليق على النهايات المفتوحة.

أما المعايير التي يجب توفرها في المواد الغير مطبوعة (الوسائل السمعية والبصرية) نلخصها في النقاط التالية:

- الأصالة: مدى أصالة العمل، ودقته، وحدائته، وبعده عن الانحياز والتعصب والتضليل.
- الاستعمال: مدى مناسبته للمواقف التعليمية، وسهولة استعماله على المستوى الفردي أو الجماعي.
- المستوى الفني: مدى جودة التصوير، الألوان، والصوت، والمؤثرات الصوتية ومدى توافقها مع المناظر.
- المادة المصنوع منها: مدى متانتها، واحتمالها للاستعمال لمدة طويلة.
- التكلفة: مدى ملائمة ثمنها بالمقارنة للفوائد التي ستعود من استعمالها.
- علاقتها بمجموعات المكتبة: هل تثري مجموعات المكتبة.¹

¹ عليان ، ربحي مصطفى . أدب الاطفال : children literature . عمان : دار صفاء للنشر و التوزيع ، 2014 ص 219 .

• ثانيا: المواد المطبوعة:

تعد العمود الفقري لمجموعات المواد بمكتبات الأطفال. نظرا للدور المهم الذي تؤديه هذه المواد في حفظ المعرفة، و الثقافة الانسانية ، على مر العصور و تتابع الأجيال ، و سيبقى لها - الي وقت غير يسير - الأثر البالغ في العمليات التربوية ، رغم الادعاءات التي تبشر بقرب زوالها و الاتجاه نحو اللأورقية . و تشمل هذه المجموعات على المواد التالية «¹ :

1- مجلات الأطفال المطبوعة:

و هي من مصادر المعلومات المطبوعة الدورية تخاطب بمادتها جمهور الأطفال الذين بلغوا سن العمر القرائي تحوي صور و قصص مرسومة و ملونة، يكتبها كتاب متخصصين²، تعمل على تنمية قراءات الطفل، و تربطه بالأحداث الجارية المحلية و القومية و العالمية، و تعرس في نفسه القيم المرغوب فيها. وعادة ما تشمل مجلات الأطفال على صور مشوقة للطفل. ومجلات الأطفال تسهم في تكوين شخصية الطفل وتزوده ببعض مهارات التفكير المطلوب تحقيقها، وتوسع دائرة معارفه وتثري خبراته وتجعله نشطا ومشاركا إيجابيا في الأسرة وفي المدرسة. كما أنها تساعد على قضاء واستثمار أوقات الفراغ فيما هو نافع ومفيد.

2- قصص الأطفال:

تمثل قصص الأطفال الجانب الأكبر من كتب الأطفال، كما أنها من أبرز أنواع أدب الطفل. وبواسطتها يتم عرض الأفكار والمعلومات والقيم والاتجاهات الإيجابية المناسبة لمرحلة الطفولة. ويرجع الاهتمام بها الى أن الطفل يميل بطبيعته إلى القصة، يتشوق إلى سماعها أو قراءتها، أو يشهد حوادثها تمثل أمامه، لأن في القصة حركة حياة تثير انتباهه وتجدد نشاطه فضلا عن أنها تغذي خيال الطفل وتثير انفعالاته وتشبع احتياجاته إلى المعرفة والقيم الإيجابية.

¹ عليان ، ربحي مصطفى . أدب الاطفال : children literature . مرجع سابق . ص 219-220 .
الصريره ، خالد عبده . الكافي في مفاهيم علوم المكتبات . الأردن: دار كنوز المعرفة العلمية ، 2010 ، ص 238 .

وعن طريق القصة يتعلم الطفل الكثير من المعارف وآداب السلوك وخصائص الأشياء وقوانين الطبيعة. إذن ففي القصة عوامل كثيرة جذب إليها الأطفال، ولكنها تختلف من حيث تأثيرها في الطفل بحسب نموه وميوله الاجتماعية وخبراته.

• مواصفات قصص الأطفال:

- أن تكون سهلة الأسلوب في كلماتها وعباراتها، حتى يتمكن الطفل من فهمها وتتبع أحداثها.
 - أن تكون القصة قصيرة، بحيث لا يمل الطفل الاستماع إليها حتى النهاية.
 - أن تتضمن القصة موقفاً وفكرة معينة تشد انتباه الطفل.
 - يجب الا تتضمن القصة المواقف المزعجة والمخيفة والمثيرة للانفعالات الحادة كالتعذيب المؤلم أو الظلم القاسي، لأن مثل هذه المواقف تؤثر في تكوين الطفل العقلي والوجداني تأثيراً سيئاً لذا يجب اختيار القصص التي تتميز بانفعالات المرح والحب و العطف و الابتهاج.¹
- 3- كتب الأطفال:

تعتبر كتب الأطفال إحدى الوسائل التربوية الإيجابية في تنمية شخصية الطفل. وترجع أهميتها الى قدرتها على تحقيق ما يلي:

- إذ تيسر للأطفال قدر مناسب من الكتب من أجل المتعة ولاكتساب المعلومات، فإن عادة القراءة سوف ترسخ لديهم، حيث أنهم في هذه المرحلة من العمر التي تتكون فيها العادات والميول وتكتسب فيها المهارات والخبرات. فإذا تيسر لهم الحصول على كتب مناسبة، فإنهم يصبحون من خير المستفيدين من المواد المطبوعة ويكونون المجتمع القارئ في المستقبل. أما إذا لم تيسر لهم هذه الكتب فإن عادة القراءة لن تتكون لديهم وسيتمتعون عن القراءات الجادة مما يفقدهم الكثير من الاستفادة من المعلومات المتجددة.
- تقدمت تكنولوجيا الطباعة تقدماً كبيراً خلال العقدين الآخرين، وكان نتيجة ذلك طباعة كتب الأطفال بكميات كبيرة ومواصفات جيدة، كما استخدمت الألوان على نطاق واسع، وبلغت مستوى عالياً من الإخراج الفني الأنيق الذي يجذب الأطفال إلى القراءة ويدعوهم إليها، ونادراً ما نجد أن كتاباً للأطفال يخلو من الرسوم أو الصور الملونة التي تلعب²

¹ العلي ، أحمد عبد الله . المكتبة العامة في خدمة المجتمع . المرجع السابق . ص 131-132 .
² مصطفى ، فهميم . مكتبات الأطفال : المدرسية و العامة و رياض الأطفال أساليب الإستخدام والتطوير . مرجع سابق . ص 77-79 .

دورا كبيرا في توضيح مادة الكتاب، وتقريب مفهومها للأطفال، حيث أن الصورة أو الرسم يرتبط بنص الكتاب، ويرتبط به في تناسق وتكامل يزيد من شغف الأطفال بالقراءة ويعينهم على الفهم والادراك، فضلا عن تدريبهم على التدوق الجمالي، وتقدير الفنون بصفة عامة، حيث أن الرسوم التوضيحية في كتاب الطفل بمثابة مثيرات لتعزيز مهارات التعبير و التفسير و الخيال.

4- كتب المعلومات:

كتب المعلومات هي الكتب التي تتناول موضوعا معينا في أسلوب غير قصصي، بحيث تتناول كل جوانبه المختلفة بأسلوب وشكل مناسب للأطفال. ويطلق أحيانا عليها (الكتب الموضوعية) أو (الكتب الاعلامية) لأنها تعطي إجابات أو معلومات وحقائق في موضوعات متعددة. لذلك فإنها تلعب دورا أكثر أهمية في تكوين شخصية الطفل من الكتب المدرسية، حيث أنها لا ترتبط بمنهج معين أو مقرر دراسي يتحتم على الطفل قراءته. فقد كتبت لأغراض القراءة الحرة. وللطفل مطلق الحرية في انتقاء ما يروقه منها، واختيار الموضوع الذي يميل إليه أكثر من سواه. ومن هذه الكتب: السير والتراجم والأحداث التاريخية، والكتب العلمية المبسطة.¹ ومن المبادئ الأساسية التي لها أهميتها في كتب المعلومات والحقائق للأطفال أن تكون ذات احساس واقعي يراعي قدرات الطفل، بحيث يستطيع التعرف على المعلومات والأشخاص والأماكن وما الى ذلك من الحقائق بسهولة وبدون بذل الجهد الكبير الذي قد يكون سببا في العزوف عنها. وبالإضافة إلى ذلك فإن المعلومات ذاتها يجب أن تكون صحيحة وحديثة ومتجددة بحيث تزيد من معرفة الطفل وثقافته، وتعالج الحقائق والمعلومات والمواقف التي لها مغزى لديه و تثير اهتمامه. وأما من ناحية اللغة فيجب تقديم الحقائق والمعلومات بلغة مناسبة للطفل تتميز بالأسلوب الجيد والشكل الأدبي الملائم للموضوع لتثير في الطفل الإحساس بجمال اللغة وقيمتها في التعبير عن الأفكار والمواقف.

¹ العلي ، أحمد عبد الله . المكتبة العامة في خدمة المجتمع . المرجع السابق . ص 133 .

5- كتب المراجع:

وهي نوع من الكتب لا تقرأ من أولها إلى آخرها، ولكن يرجع إليها فقط للحصول على معلومة معينة، فالمراجع كتاب يستشير القارئ في الوصول إلى معلومة محددة، ومن أهم أنواع المراجع التي تناسب الطفل: المعاجم اللغوية المبسطة والمرتبطة باللغة العربية والأجنبية، ودوائر المعارف المبسطة، ومعاجم التراجم، والأطالس. والمراجع تعطي الطفل الحقائق والمعلومات في موضوعات شتى، وتكسبه مهارات البحث والتعلم الذاتي.¹

تتوفر مكتبة المطالعة العمومية على مجموعات غنية موجهة لفئة الأطفال من القصص الهادفة والمصورة المشوقة للقراءة والكتب العلمية والتاريخية... إلخ إضافة إلى المراجع المبسطة والمناسبة للأطفال كالموسوعات والقواميس والمجلات والدوريات المخصصة للأطفال فضلا عن المواد السمعية البصرية. ولكل نوع منها مواصفات وأسس لاختيارها بناء على ميول واهتمامات الطفل وقدراته اللغوية.

2-1-2 أسس اختيار مجموعات الاطفال:

المقصود بالاختيار هنا هو مدى مناسبة المادة المقروءة لمقابلة إحتياجات واهتمامات الأطفال، وتشتمل معايير اختيار الكتب لمكتبة الطفل على ما يلي:

- موضوع الكتاب أو القصة يساعد على تنمية خيال الطفل، ويساعد على تنمية مهارات التفكير لديهم.
- يتميز موضوع الكتاب بالإثارة والتشويق بحيث يجلب الأطفال لقراءته، ومن ثم الاستفادة بمضمونه. وأن يكون الموضوع الذي يتناوله الكتاب أو القصة قد تم عرضه بأسلوب مناسب للأطفال.
- أن تكون المعلومات الواردة في الكتاب والقصة صحيحة وتتميز بالدقة والحدثة ويزود الأطفال بالقيم الاجتماعية الإيجابية.
- القصة والكتاب يحققان قيمة نفعية من حيث الموضوعات المعاصرة والقضايا المثارة اجتماعيا.
- يحتوي الكتاب على قيم تربوية مرغوب فيها تؤثر على سلوك الأطفال.²

¹ العلي ، أحمد عبد الله . المكتبة العامة في خدمة المجتمع . المرجع السابق . ص 133-134 .
² مصطفى ، فهم . المكتبات العامة والتنمية الثقافية : الإستخدام التكنولوجي وأساليب التطور. المرجع السابق . ص 105 .

- أسلوب الكتاب يتميز بالوضوح والسلامة بحيث يمكن قراءته بسهولة.
- مؤلف الكتاب مشهود له بالنزاهة ومؤهل للكتابة في هذا الموضوع ويتمتع بشهرة معينة في ميدان التأليف.
- الكتاب مناسب من حيث الطباعة ومجلد بطريقة جذابة وشكل أنيق.
- الصور واللوحات الموجودة بالكتاب واضحة وملونة ولها وظيفة في الكتاب.
- يغلب على الكتاب الأسلوب القصصي، حيث أن هذا الأسلوب يناسب اهتمامات الأطفال القرائية.
- إخراج الكتاب الجيد من حيث: الطباعة والبنط المناسب، وجودة الورق، ووضوح الصور والرسوم والألوان، فضلا عن الغلاف المميز الذي يثير في الأطفال الرغبة في القراءة.¹

2-2 أثر قاعات المطالعة العمومية في تنمية مهارة القراءة لدى الطفل:

2-2-1 التهيئة:

يستطيع الطفل أن يكتسب مهارة التهيئة، وهي أن يهيئ نفسه قبل الشروع في عملية القراءة وذلك التحضير يبدأ من تحضير العينين، فالطفل يعلم أنه لا يمكنه القراءة أبدا دون هذا العضو فيحافظ عليهما، كما يعرف الطفل حالته الفيزيائية والنفسية كذلك، فلا تجده يقرأ إذا كان يحس بألم أو تعب مثلا، كما يمنعه من القراءة القلق والاضطراب وغير ذلك من الحالات النفسية ويمكن للطفل أن يهيئ نفسه للقراءة تهيئة فيزيائية ونفسية من خلال:²

- الجلوس في مكان هادئ بعيد عن الفوضى والأصوات المزعجة.
- اختيار المقعد المريح والوضعية المريحة.
- الراحة النفسية.

2-2-2 التصفح:

يتعلم الطفل من خلال ممارسته الفعل القرائي أن يعرف ما يقرأ، فتجده يبحث عن المبتغى في الكتاب بطرق مختلفة، ففي بداية مشواره نجده يقلب الصفحات واحدة، يبحث عن معلومة

¹ مصطفى ، فهميم . المكتبات العامة والتنمية الثقافية : الإستخدام التكنولوجي وأساليب التطور . المرجع السابق ص 105-106 .

² خليل ، عبد الكريم . أثر مكتبات المطالعة العمومية في تنمية مهارة القراءة لدى الطفل . مجلة الواحات للبحوث و الدراسات . 2019 ، المجلد 12 ، العدد 01 ، ص 8-9 .

في مجال معين، ثم ما يفتأ، يكتسب مهارة التصفح، فيعرف أن لكل كتاب فهرس للموضوعات يمكنه الرجوع إليه دون عناء.

ويكون التصفح بطرق عديدة، منها تصفح الكتاب كله، ويكون هذا من خلال الفهرس، كما يكون كذلك بتصفح المواضيع والفصول المختلفة في الكتاب الواحد.

ولا يقتصر الهدف من التصفح على مجرد البحث على معلومة واحدة أو عدة معلومات، ولكنه يستخدم أيضا في تناول العديد من الموضوعات التي يريد الطفل معرفتها في وقت قصير.

2-2-3 الفهم:

إن الفهم هو الهدف الأسمى من القراءة، ومعناه أن الرموز اللغوية وصلت إلى الدماغ وقد تمت ترجمتها وفهمها، وقد يختلف الفهم من شخص إلى آخر حسب خصائصه الفيزيائية والنفسية والاجتماعية والعضوية. ويستطيع الطفل أن يتعلم كيف يفهم إن صح التعبير ومختلف العناصر والمحفزات التي تساعده على الفهم الجيد. ومن أمثلة ذلك أن يعرف الطفل مثلا أن القراءة السمعية تشتت فهمه وتجعله غير قادر على الاستيعاب. ويعرف حينئذ أن القراءة المتأنية أو القراءة مع محاولة التركيز والفهم الجيد هي السبيل الوحيد للوصول لهدفه المنشود.

2-2-4 استخدام البصر والأيدي:

- يستطيع الطفل أن يتعلم كيفية استخدام بصره ويديه في عملية القراءة وذلك من خلال حركة اليدين من أعلى إلى أسفل الصفحة، ويمكنه من خلال ذلك أن يتحكم في قراءته فكلما زادت سرعة يديه زادت معها سرعة القراءة، والعكس صحيح.
- يضع الطفل يده على بعض الكلمات أو الجمل المهمة، وذلك يساعده على التركيز و الفهم.
- يتعلم الطفل كذلك أن عليه تقليب الصفحات باليد اليمنى، وجعل السبابة اليسرى كأداة أو مؤشر يستعين بها عند ممارسة القراءة.
- ويتعلم الطفل كذلك طريقة مسك الكتاب ووضعها بين يديه في وضعية تجعل منهما الاثنتين في وضعية مريحة.¹

¹ خليل ، عبد الكريم . أثر مكتبات المطالعة العمومية في تنمية مهارة القراءة لدى الطفل . مرجع سابق . ص 10-9.

2-2-5 تقويم طريقة القراءة وتحسينها:

يتعرف الطفل على الطريقة التي يقرأ بها، وذلك من خلال ممارسته و مرانه، فتجده يحاول تحسين هذه القراءة، و يحاول تجنب الأخطاء التي وقع فيها من قبل، فيستطيع في هذه الحالة تنمية مهاراته اللغوية بالمدائمة و الإكثار من قراءة الكتب و المجالات المختلفة موقنا أن القراءة الناجحة هي فن بالدرجة الأولى، و هي بحاجة إلى الممارسة الدائمة و اكتساب الخبرات. فيستطيع أن يقتنع بأنه كلما قرأ أكثر كلما ازدادت خبرته، و متعته بالقراءة ونضجت لديه هذه المهارة.

2-2-6 تطوير القاموس اللغوي والمعرفي:

لا شك أن الطفل حين يمارس فعل القراءة فإنه تصادفه بعض المفردات العسوية لديه، حيث لا يفهمها، بل يتوقف عندها، وربما يضع تحتها سطرًا بقلم الرصاص للعودة إليها فيما بعد والبحث عن معناها. وهذه غاية في حد ذاتها، وفعل إيجابي من القراءة، فكلما قرأ أكثر زادت لديه الألفاظ المبهمة، فيبحث عنها فيما بعد في القواميس والكتب اللغوية، وبذلك فإن رصيده اللغوي المعرفي ينمو ويتطور.¹

توفر قاعات المطالعة العمومية مجالاً مناسباً للطفل تسعى من خلاله إلى تطوير قدرات الطفل ومهاراته اللغوية والعلمية المختلفة وتنميتها وتعليمه ثقافة القراءة وتقدير الكتاب والمكتبات وفقاً لمجموعة من الطرق والأساليب السالفة الذكر من التهيئة إلى التصفح والفهم واستخدام البصر و الأيدي للوصول إلى تقويم طريقة القراءة لديه و تطوير قاموسه اللغوي و المعرفي.

¹ خليل ، عبد الكريم . أثر مكتبات المطالعة العمومية في تنمية مهارة القراءة لدى الطفل . مرجع سابق . ص 11 .

2-3 برامج القراءة وصور النشاط القرائي:

2-3-1 برامج القراءة:

يستطيع المشرفون عن المكتبة العامة اختيار البرامج المناسبة التي يعملون من خلالها على تحقيق نتائج إيجابية في تنمية القراءة لدى بعض فئات القراء. وإذا اتبع المشرفون على المكتبة العامة تلك البرامج، فسوف تتحقق نتائج إيجابية نحو القراءة، وفيما يلي أفضل البرامج التي يمكن اتباعها لتنمية القراءة لدى هذه الفئات:

- برنامج الحوار والمناقشة بين القراء وأمين المكتبة ومساعديه فيما يقرأون للوقوف على مدى فهمهم واستيعابهم لما يقرأون وتتم هذه المناقشات من خلال حوار هادئ وبدون ترتيب أو إعداد لها لكيلا يشعر القارئ بالحرج أو انه إمام اختبار فيما يقرأ.
- البرنامج الذي يعتمد على اختيار مصادر المعلومات التي تناسب الميول القرائية لكل قارئ وهذه البرامج تراعي الفروق الفردية بين القراء وفي الذكاء وفي الاستعداد وفي الميول وفي التحصيل، فتجذبهم إلى المواد القرائية المناسبة وتنمي ميولهم نحوها، وتربطهم بمصادر الثقافة المتنوعة.
- تدريب القراء على أساليب التفكير السليم من خلال برامج القراءة التي تقدم لهم والتي تتضمن تلخيص ونقد وتحليل ما يقرؤونه بهدف إثارة دافعيتهم نحو القراءات المثمرة
- تزويد بعض القراء الذين يعانون صعوبة في القراءة ببرامج قرائية تتضمن معاني المفردات الجديدة والتراكيب والتعبيرات والأساليب وبعض المهارات الإملائية بهدف تنمية الحصيلة اللغوية لديهم.
- تحديد نوعيات الكتب الملائمة لكل قارئ، ومن ثم تحديد كتب وبرامج قرائية تناسب ميوله واهتماماته.

وتعمل القراءة التي يمارسها القراء في المكتبة العامة على ربطهم بمنابع الثقافة بدافع الرغبة والميل الذاتي. ومن هنا كان من الأجدر ان يترك لهم حرية اختيار البرامج القرائية التي تناسب ميولهم ويمكن أن يتم ذلك من خلال المجالات التالية:

- مجالات الاستفسارات التي يمكن أن يثيرها القراء حول مضمون البرامج وما تشتمل عليها من مواد قرائية تناسب اهتماماتهم في حياتهم العملية أو الدراسية أو في حياتهم الخاصة.¹

¹ مصطفى، فهميم . المكتبات العامة والتنمية الثقافية : الإستخدام التكنولوجي وأساليب التطور. المرجع السابق ص 65.

- مجال الإجابة عن أسئلة أو استفسارات القراء، ويستطيع المشرفون على المكتبة العامة اختيار ما يناسب هذه المواقف، كان يرشدوا إلى مصادر المعلومات التي تشمل على الإجابات المطلوبة.¹

➤ اعتبارات أمين المكتبة في تنفيذ برامج القراءة

هناك مجموعة من الأمور الواجب أخذها بعين الاعتبار عند إعداد أمين المكتبة حتى يتمكن من القيام بتنفيذ برامج القراءة بشكل فعال، ومن هذه الأمور ما يلي:

- تخصيص وتنظيم دورات تدريبية لأمين المكتبة العامة للتعرف على برامج القراءة التي تنتم بالشمول لمختلف ألوان المعرفة في مجالاتها المتعددة.
- أن يؤخذ في عين الاعتبار عند تقويم أمين المكتبة العامة مدى كفاءته في استثمار برامج القراءة التي يقوم بتدريب القراء عليها بهدف الاستفادة من مضمونها.²
- مدى ما يقوم به أمين المكتبة من إطلاع خارجي وقراءات في المجالات المتعددة والمعرفة حتى يتكون لديه الميل والدافع نحو متابعة ما يجري في المجتمع المحلي والعالم من أحداث حتى تصبح حصيلته الثقافية العامة غنية بألوانها المعرفية المختلفة عربيا وعالميا، وهذا بلا شك يزيد من فعالية وتأثير الدور الذي يقوم به في سبيل تثقيف فئات المستفيدين وتزويدهم بذخيرة معرفية. وعندما يؤخذ بهذا الاتجاه في مجال إعداد أمين المكتبة العامة؛ فسوف يكون هناك انعكاس إيجابي له في مجال أدائه مع المستفيدين، فيحفزهم على تنويع مصادر المعلومات في مجالات القراءة لديهم.
- تدريب أمين المكتبة العامة على أساليب التثقيف والتعلم الذاتي، حتى يتمكن من غرس هذه الميول وتكوين هذه الاتجاهات لدى فئات المستفيدين.³

و عليه يجب ألا يقتصر دور أمين المكتبة على تزويد الأطفال بالعلم و المعرفة و المعلومات فقط؛ بل يجب أن يتعداه الي إكسابهم مهارات العلم الذاتي من خلال تدريبهم على كيفية الحصول على المعلومات من مصادرها المتوفرة بالمكتبة؛ بحيث يستطيع الطفل إيجاد ما يناسبه من معلومات و من ثم توظيفها في قراءاته الحرة، أو قراءاته التحصيلية و حل واجباته المدرسية.

¹ مصطفى ، فهميم . المكتبات العامة والتنمية الثقافية : الإستخدام التكنولوجي وأساليب التطور . المرجع السابق ص 66.

² العلي ، أحمد عبد الله . المكتبة العامة في خدمة المجتمع . المرجع السابق . ص 111-112 .

³ العلي ، أحمد عبد الله . المكتبة العامة في خدمة المجتمع . المرجع السابق . ص 112 .

2-3-2 صور أنشطة القراءة في المكتبة العمومية:

يستطيع أمين المكتبة القيام بدور إيجابي في تنمية القراءات لدى الأطفال بما يقدمه لهم من أنشطة قرائية تستثير فضولهم، فإذا استطاع أمين المكتبة أن يدرك ما لدى القراء من ميول في كل مراحل أعمارهم، ففي هذه الحالة يستطيع أن يقدم لهم مواد قرائية مناسبة لأعمارهم ومستواهم الثقافي، ومن ثم يقرأون عن رغبة وميل لإشباع حب الاستطلاع لديهم.

وتعتمد القراءة على فكرة اختيار القارئ للقصة أو الكتاب الذي يرغب في قراءته، وبالتالي يترك أمين المكتبة العامة للقارئ اختيار ما يوافق ميوله واحتياجاته من مصادر المعلومات. ومن أجل ذلك يمكن أن نعتبر أن القراءة تقدم للمستفيدين خبرات متنوعة تساعد على إشباع رغباتهم المعرفية والوجدانية. فعن طريقها يقرأون ما يميلون إليه وما يتوافق مع قدراتهم ومستواهم الثقافي.

وفيما يلي بعض صور النشاط القرائي والثقافي من خلال القراءة:

- متابعة بعض الأحداث وقراءة معلومات حولها لمزيد من المعرفة.
- الإجابة عن أسئلة واردة في المواد المقروءة.
- متابعة بعض الشخصيات وقراءة معلومات حولها لمزيد من المعرفة في مصادر التعلم الأخرى.
- الإقتباس والاختيار، والتلخيص أو النقل أو النسخ، والتصفح وقراءة السريعة.
- إعداد تلخيصات وأبحاث على جميع المستويات الدراسية.
- التصفح والقراءة الصامتة السريعة.
- التعرف على أفكار جديدة.
- النقد والتعليق على بعض المواد المقروءة.
- الإجابة عن أسئلة واردة في المواد المقروءة.

وللقراءة أثر إيجابي على المهارات اللغوية لدى الطفل من حيث:

- التعبير الشفوي.
- النمو المعرفي.¹

¹ مصطفى ، فهميم . المكتبات العامة والتنمية الثقافية : الإستخدام التكنولوجي وأساليب التطور. المرجع السابق . ص 70-72 .

- التعبير التحريري.
- صحة أو سلامة القراءة.
- القدرة على المناقشة.
- نمو الحصيلة اللغوية.
- تنظيم الأفكار ووضوحها.
- جودة الإلقاء.
- الإسهام بفاعلية في الأنشطة القرائية المتنوعة.

كما أن هناك ضرورة تقويم المكتبة العامة للقراءات التي تتم في المكتبة من خلال الاعتبارات الآتية:

- نوع وكم القراءات التي يستوعبها القراء.
- المجالات المعرفية والوجدانية التي يتناولها القراء.
- مستوى من يقرؤون لهم.
- اختياراتهم للمواد التي يرغبون في قراءتها.
- تلخيصات القراء وتعليقاتهم التي يسجلونها.
- ما استفادة القراء من مهارات مكتبية من خلال استخدامهم لمصادر المعلومات المتوافرة بالمكتبة العامة (من كتب ومراجع ومجلات) ومدى قدرتهم على استخراج المعلومات التي يريدون الحصول عليها بأنفسهم من هذه المصادر.¹

2-4 مجالات تشجيع القراءة لدى الطفل:

2-4-1 ساعة القصة:

تعد رواية القصة من أهم الأنشطة و الفعاليات المحببة لدى الأطفال و تمثل أقدم أشكال الأنشطة المتميزة التي تقدمها المكتبات العامة ، و الغرض منها إثارة تطلعات الأطفال و شد انتباههم و تحفيزهم لمتابعة مضامين القصص الهادفة و التربوية و الخيالية فضلا عن إسهامها في زيادة ثروة الطفل اللغوية و تحسين عمليات القراءة و توسيع مداركهم في هذا المجال، فهي من أهم أدوات التوجيه القرائي الجماعي ، و تستند رواية القصة إلي عنصرين أساسيين هما القصة المختارة التي ينبغي أن تتجسد فيها المضامين التربوية و القيم النبيلة و حب الوطن

¹ مصطفى ، فهم . المكتبات العامة والتنمية الثقافية : الإستخدام التكنولوجي وأساليب التطور. المرجع السابق . ص 70-72 .

و تتناسب مع مستويات أعمار الأطفال المختلفة ، و العنصر الثاني راوي القصة ينبغي أن يكون متقنا لهذا الفن الرفيع من خلال اجادته لأسلوب الحركات و خفض الصوت و رفعه تبعا لحداث القصة وسواها .¹

وقراءة القصة أو الاستماع إليها تريح نفس الطفل وتسكن مشاعره وتغذي وجدانه وتزوده ببعض المعلومات وتنمي خياله فضلا عما تضيفه من مظاهر البهجة و السرور .

والقصة ذات تأثير فعال على شخصية الطفل حيث يغلب أن يكون في القصة شخصية يجد فيها الطفل نفسه أو شخصا يعرفه فإذا أحسن اختيارها كانت من أحسن الوسائل في التربية فهي تعودده حسن الاستماع وحسن الإلقاء وتزيد من ثروته اللغوية وتحبب إليه القراءة إضافة إلى ما فيها من تهذيب عن طريق الإيحاء.²

2-4-2 مسرحة القصة:

وتعني أي إعدادها دراميا بشكل يسمح بتمثيلها من أجل إتاحة فرص التعبير الفني للأطفال؛ ومن الأساليب المستخدمة في ذلك العرائس في تمثيل القصص وكذا مشاركة الأطفال في التمثيل والاختيار وتوزيع الأدوار، ويهدف ذلك إلى ما يلي :

- تضيف خبرات للأطفال .
- التدريب على الإلقاء المعبر والنطق الواضح .
- التعويد على الإلقاء الجيد .
- إضفاء نوع من السرور والمرح .
- دعوة مؤثرة للقراءة.³

¹ بوغناقة ، سعاد . فضاءات القراءة المتاحة للطفل الجزائري . مرجع سابق . ص 06 .
 المداح ، محمود . المكتبة و تثقيف الطفل : في رياض الاطفال و الابتدائية التأسيسية – رؤية جديدة و دليل ارشادي القاهرة : مصر العربية للنشر و التوزيع ، 2004 ، ص 103 .²
³ دغبوج ، نبيلة ، مجناح ، عبد القادر . التنشيط في مكتبات الاطفال . المرجع السابق . ص 75

2-4-3 نادي الحكاية:

يعتبر الاهتمام بتنمية الميول القرائية الدافع الرئيسي لإنشاء نادي الحكاية وهو من الجهود الداعمة لإعادة الكتاب إلى دائرة الاهتمام، يقدم الحكاية للأطفال بكل حميمية، وللحكاية دور هام في التعلم والفن والحياة. فالحكاية إرث الماضي الفاعل في الحاضر والمستقبل، لم ينتهي دورها في التربية ونقل تجارب الأجداد للأحفاد وتجلية قيم الخير والمحبة والعطاء.¹

2-4-4 المكتبات المتنقلة والمكتبات من خلال الأماكن العامة:

تعتبر المكتبة المتنقلة حل لمشكلة أولئك الذين يقطنون في أماكن بعيدة أو نائية، فهي تعمل على مبدأ نقل الكتاب أو المكتبة إلى القراء، وبذلك هي توفر عليهم وقت وعناء الذهاب إلى أماكن تواجد المكتبات. كما أن فكرة تواجد مكتبات متنقلة بالأماكن العامة من المبادرات الفعالة لنشر ثقافة القراءة، من خلال إيصال الكتب للقارئ في أماكن تواجده في حدائق الشواطئ، المحطات ومختلف الساحات العامة، والتي غالبا ما يرتادها الناس أو الأفراد بغرض الراحة أو في أوقات الفراغ أو الانتظار أين يجب على المكتبات استغلالها لوضع الكتاب في يد القارئ وجعله وسيلة أيضا للراحة وأبعد من ذلك هو شاهد على ثقافة المجتمع ونوعية الفكر.²

2-4-5 نشاط القراءة الحرة:

يعتمد نشاط القراءة الحرة على فكرة اختيار الطفل للقصة أو الكتاب الذي يرغب في قراءته وبالتالي يترك أخصائي المكتبة للطفل اختيار ما يوافق ميوله واحتياجاته من مصادر المكتبة. ومن أجل ذلك يمكن أن نعتبر أن القراءة الحرة تقدم للأطفال خبرات متنوعة، وتشبع رغباتهم الواسعة، فمن خلالها يقرؤون ما يميلون إليه وما يتوافق مع قدراتهم ومستواهم الدراسي. بحيث تحقق لديهم أهدافا كثيرة من أهمها الأخذ بمبدأ التعليم الفردي للقراءة، حيث تتم القراءة وفق ميول الطفل ورغباته وتمكنه من أن يستزيد من الخبرات والمعلومات، وبالتالي تساعده على تنمية مهارات التفكير لديه.³

¹ بوعناقة ، سعاد . فضاءات القراءة المتاحة للطفل الجزائري . مرجع سابق . ص 07 .

² بن زكة ، وسام . تنمية الميول القرائية لدى الطفل بمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية : البرامج ، المجالات و المبادرات المساعدة . المرجع السابق . ص 663 .

³ العلي ، أحمد عبد الله . المكتبة العامة في خدمة المجتمع . مرجع السابق . ص 141-142 .

2-4-6 برامج القراءة الصيفية:

هذه البرامج من البرامج المفضلة لدى العديد من المكتبات، عندما يكون الأطفال قد تحرروا من قيود اليوم المدرسي للاستمتاع بنشاط مفيد، وخاصة عندما تتوفر الفرصة والوقت للمستفيدين خلال شهور الإجازة الصيفية. ويمكن للمكتبيين إرشاد الطفل في قراءاته. ويمكن للطفل من خلال هذا النشاط قراءة أكبر عدد من الكتب بناء على طلب معلميه أو ولي أمره أو بناء على رغبته في القراءة أو المطالعة. وتشجع المدارس برامج القراءة الصيفية في المكتبات حيث أن هذه البرامج يمكن أن تساعد الأطفال البطيئين في القراءة وأولئك الذين قد تكون لديهم بعض المشكلات في عملية القراءة. وقد تمنح المكتبات بعض الجوائز والشهادات للأطفال الذين يقرأون أكبر عدد ممكن من الكتب وهذه الجوائز قد تشجع الأطفال على الآخرين على التأكد من أن القراءة من الممكن أن تكون نشاطا ممتعا ومفيدا.¹

خلاصة القول تهدف مكتبات المطالعة العمومية إلى تقديم مختلف برامجها وخدماتها و أنشطتها القرائية للطفل لما لهذه الأنشطة من الأثر البالغ في تفعيل الفعل القرائي لديه و تكوين شخصيته بالاتجاه نحو القراءات المثمرة و التعلم الذاتي و التعليم المستمر و التعبير عن الذات و تساعده في إشباع رغباته و الاستزادة من المعلومات و المعارف المختلفة.

2-5 دور مكتبات المطالعة العمومية في معالجة العزوف عن القراءة عند الطفل:

تعتبر مكتبة المطالعة العمومية من أهم الأماكن التي تسعى إلى خدمة أكبر عدد من المستفيدين وخاصة فئة الاطفال، حيث تسعى دائما لمحاولة ترسيخ عادة القراءة لديهم بوسائل مختلفة من برامج وأنشطة قرائية معدة بطريقة مبتكرة تضمن عدم شعوره بالملل وعزوفه عن المكتبة والقراءة ويمكن ذكر أهم النقاط التي تقوم بها مكتبات المطالعة العمومية لمحاربة ظاهرة العزوف عن القراءة عند الأطفال :

- التعرف على مجتمع الأطفال المستفيدين من خدمات المكتبة معرفة كاملة وواعية²

¹ دياب ، محمد مفتاح . مكتبات الاطفال : في عصر المعلومات . مرجع سابق . ص 40.
² غزال ، عادل . مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر و تنمية الميول القرائية لدى الطفل . المؤتمر الوطني الثالث حول : القراءة و الطفل في عصر تكنولوجيا المعلومات و الانترنت . من تنظيم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الجلفة بالتعاون مع الجمعية الوطنية للمكتبات و المعلومات الجزائرية . يومي 18 و 19 ديسمبر 2019

- التعرف على ميولهم، اتجاهاتهم، وقدراتهم القرائية، ذلك بوجود أمين مكتبة لديه الرغبة لدراسة مجتمع المستفيدين.
- توفير الجو المناسب، والمكان الهادئ المريح، إضافة لحسن المعاملة من طرف مكتبيها وعمالها بمختلف فئاتهم.
- إرشاد وتوجيه الأطفال إلى أفضل المواد والوسائل التي تخدم ميولتهم.
- الاهتمام بالأطفال الموهوبين والتميزين وتنمية ميولهم¹.

2-6 مبادرات جزائرية لتنمية الميول القرائية:

تجدر الإشارة هنا إلى أن نشاطات مكتبات المطالعة العمومية لا تكفي لوحدها لرفع نسبة المقرئية خاصة وأن هذه النسبة ضعيفة جدا، استنادا إلى هذا نجد بعض المبادرات المشجعة والتي تتقاطع في أهدافها مع أهداف المكتبات العمومية، من بين هذه المبادرات نجد:

2-6-1 مبادرة أيام للمطالعة:

افتتحت أيام للمطالعة تحت شعار "صديقي الكتاب" بقصر الثقافة بالجزائر العاصمة و ترمي المبادرة إلى تقريب الكتاب من الطفل ، وقد شملت الأطفال من سن الثالثة في دور الحضانة إلى الخامسة عشر في الدراسة المتوسطة ، ولتحفيز رواد ايام للمطالعة نظمت مسابقات يحصل الفائز فيها على جائزة و هي كتاب من اختياره ، وقد حددت أهداف مبادرة "أيام للمطالعة" في تقديم خيارات متنوعة لوسائل تربوية للأطفال ، وتعويد الطفل على الكتاب و دفعه للقراءة و تطوير المقرئية عبر التنشيط و الألعاب و الاكتشاف و زرع حب الكتاب و القراءة لدى الطفل في سن مبكرة.

2-6-2 مبادرة "القراءة للجميع":

التي تقام تحت شعار "اقرأ" بغرض إيصال الكتاب لأكبر عدد من المواطنين في العاصمة. ويشمل المشروع المؤسسات الاستشفائية وفضاءات وساحات عمومية ووسائل النقل العمومي²

¹ غزال ، عادل . مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر و تنمية الميول القرائية لدى الطفل . المؤتمر الوطني الثالث حول : القراءة و الطفل في عصر تكنولوجيا المعلومات و الانترنت . من تنظيم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الجلفة بالتعاون مع الجمعية الوطنية للمكتبات و المعلومات الجزائرية . يومي 18 و 19 ديسمبر 2019 .

² بن زكة ، وسام . تنمية الميول القرائية لدى الطفل بمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية : البرامج ، المجالات و المبادرات المساعدة . المرجع السابق . ص 664-665 .

وكذا استحداث فضاء للمطالعة على مستوى الأماكن الترفيهية مثل الغابات (دنيا بارك وغابة بوشاوي وبحيرة رغبة) ومبادرات أخرى تضع الكتاب في متناول المؤسسات العقابية.

2-6-3 مبادرة "الجزائر تقرأ":

هي مبادرة شبابية استغلّت مزايا شبكات التواصل الاجتماعي للوصول السريع لهدفها في تقريب الكتاب من الجزائري ورفع مستوى الوعي والثقافة لديه «وقد تطورت هذه المبادرة واستحدثت وسائل أخرى لتشجيع القراءة في الجزائر على غرار موقع "الجزائر تقرأ" ودار نشر بنفس الاسم تتميز بتواصلها مع القارئ ومعرفة رغباته مسبقا قبل النشر. كما يوجد مشروع ضمن هذه المبادرة يتمثل في افتتاح نوتد للقراءة في جميع الولايات الجزائرية لتكون نموذجية فنشاط مبادرة الجزائر تقرأ غالبا ما يكون عبر مواقع التواصل الاجتماعي حسب الانتقادات المقدمة لها وأنه لا يتواجد قارئ حقيقي في الميدان، لذلك تم إطلاق مشروع نواد القراءة تتضمن نشاطات ثقافية عالية الفعالية.

2-6-4 مبادرة "مكتبة في كل شارع":

وتشكل مبادرة "مكتبة في كل شارع" التي انطلقت من ولاية باتنة بفضل شابين شكل آخر لبعث القراءة ضمن المبادرات الملموسة التي لقيت صدى عميقا في أوساط الشباب بدليل انتشار فكرة "مكتبة في كل شارع" التي وضعت تحت شعار "ضع كتابا وخذ اخر مكانه" في العديد من المدن لجعل القراءة سلوكا يوميا. حيث عمل القائمين على هذه المبادرة من إيجاد فضاءات لاحتضان الكتاب مستغلين الساحات العمومية والحدائق وأقاموا مكتبات على شكل خزائن ذات واجهات زجاجية تسمح للقارئ من رؤية محتوياتها، كما يمكن للقراء أخذ الكتب وإثراء المكتبة بكتب يمتلكونها.¹

2-6-5 مهرجان "القراءة في احتفال":

يتم إحياء هذا المهرجان مع كل عطلة مدرسية، ليشكل فضاء بديلا للأطفال لقضاء عطلتهم بين المعرفة والترفيه، حيث سطرت عدة مديريات ثقافة في عدد من الولايات في إطار هذا الحدث برامج ثرية، شملت بلديات ومناطق داخلية هدفها فك العزلة الثقافية عنها، ومن بينها خنشلة سكيكدة، عين تيموشنت، الشلف، باتنة، تبسة، تلمسان، غرداية... الخ. وقد شملت

¹ بن زكة ، وسام . تنمية الميول القرائية لدى الطفل بمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية : البرامج ، المجالات و المبادرات المساعدة . المرجع السابق . ص 665 .

فعاليات المهرجان العديد من النشاطات على غرار معارض للكتاب، و ورشات حول الكتاب و القراءة علاوة على خرجات سياحية للأطفال الى بعض المواقع، و جعلها فضاء للقراءة و المطالعة كما وزع على الحضور قرص مضغوط بعنوان " كيف تقرأ كتابا "، بالإضافة إلى مشاركة العديد من دور النشر في هذه التظاهرة.¹

هدف المهرجان الى تحقيق أهداف دينية واجتماعية وتربوية وقومية منها:

- تنفيذ الأمر الرباني إقرأ في صورة العلق.
 - " إقرأ باسم ربك الذي خلق " (سورة العلق الاية 1)
 - تنمية الشعور بأهمية القراءة وحب الكتب.
 - تنمية الأسرة لعادة القراءة لدى الأطفال.
 - ربط أفراد الأسرة بالكتب والمكتبات.
 - المشاركة في تكوين مكتبة الأسرة بأسعار رمزية.
 - المساهمة في حل مشكلة الأمية الهجائية وتعليم الكبار.
 - نشر الوعي الثقافي والقضاء على الأمية الثقافية بتعدد وتنوع القراءات.
 - تنمية عادة القراءة لدى الصغار والكبار.
 - شغل أوقات الفراغ بما ينفع الفرد والمجتمع.
 - تنشئة الابناء تنشئة سليمة حتى يكون مسلحا بالعقلية المستنيرة المحبة للقراءة الملمة بمصادر المعرفة.
 - تنمية المواهب الأدبية والفنية والعلمية وصقلها.²
- وتعتبر وزارة التربية والتعليم ومكتباتها أكثر المكتبات مشاركة في المهرجان حيث تضمن عمل المهرجان الكثير من الأنشطة مثل:
- تنظيم العديد من المحاضرات والندوات والمناظرات في المناسبات الدينية والقومية والأحداث الجارية.
 - تنمية عادات ومهارات القراءة وتلخيص ما يقرؤونه.

¹ قلاتي ، عبد الكريم . شبيبي ، وسام . المبادرة الوطنية "نحن نحب القراءة " و سر تعزيز الثقافة القرائية . مرجع سابق ص 173 .

² محمد ، هاني . المكتبة و المجتمع : انواع المكتبات و اثرها في قيام الحضارات . كفر الشيخ : العلم و الايمان للنشر و التوزيع ، 2010 ، ص168 .

- الإشتراك في المسابقة الصيفية للألبومات والأرشيفات والبحوث والمقالات وتقديم جوائز لأحسن الأعمال المقدمة.
- تنمية المواهب الفنية في الرسم والنحت والخط والزخرفة.
- تنمية المواهب الأدبية في الشعر والقصة والمسرحية والتمثيل والإلقاء الأدبي.¹

باتت النشاطات الثقافية المقدمة من طرف المكتبات العمومية غير كافية لتحقيق الفعل القرائي والرفع من نسبة المقرئية بين أوساط افراد المجتمع وخاصة الأطفال منهم لذلك تم تنظيم مجموعة من المبادرات التي تنشط وتوسعى لنشر القراءة على نطاق واسع والتي تتوافق والمكتبات العمومية في التشجيع والتحفيز على القراءة وجعلها عادة يومية خاصة بالنسبة للأطفال والسعي للرفي بمكانة الكتاب والتحسيس بأهميته بطرق مبتكرة وفعالة قادرة على جذب الطفل والتأثير فيه.

خلاصة الفصل:

مما ذكر في هذا الفصل نستنتج أن مكتبات المطالعة العمومية تسعى إلى تعويد الطفل على القراءة و المطالعة و مصالحته معها ، بغية خلق جيل قارئ منذ الصغر ، عن طريق جذب أكبر عدد من الأطفال و محاولة غرس عادة القراءة لديهم و تثمين الكتاب ، و ذلك من خلال تعزيز الدور الإيجابي لأمين المكتبة في تنمية القراءات لدى الطفل و معرفة ميوله و اتجاهاته نحوها ، فيعمل على توفير مجموعة المصادر المناسبة لمستواهم العمري و العلمي و الثقافي و كذلك تخصيص و تنظيم برامج قرائية و أنشطة ثقافية ذات أثر فاعل في تنمية اتجاهات الأطفال الإيجابية نحو القراءة .

التي يجب أن يكتسبها الطفل منذ سن مبكر، لما لها من أهمية وأثر بالغ عليه، فهي تعتبر الوسيلة الأولى للاكتشاف والاطلاع والتحصيل وكسب المعلومات. ففي هذه الفترة تتشكل وتنمو شخصيته وتتباين اتجاهاته الفكرية والقرائية، وهنا يظهر دور مكتبات المطالعة العمومية في اكسابه مهارة القراءة حتى تصبح عادة يومية لديه لا يستطيع العزوف عنها، من خلال برامجها القرائية وأنشطتها الثقافية المختلفة التي تسعى تنمية قدرات وميول الطفل القرائية وتشجيعها وتوجيهها نحو القراءات المثمرة لتحقيق التعلم الذاتي وضمان التعليم المستمر، ويتم

¹ محمد ، هاني . المكتبة و المجتمع : انواع المكتبات و اثرها في قيام الحضارات . المرجع السابق ، ص168-169 .

كل هذا برعاية مكتبي متخصص قادر ومؤهل للتعامل مع فئة الأطفال ومعرفة احتياجاتهم القرائية وتلبيتها.

الفصل الرابع

التنشيط الثقافي و دوره في تفعيل
الفعل القرائي لدى الطفل بمكتبة
المطالعة العمومية ملحقة مرستة
ولاية تبسة-



الفصل الرابع التنشيط الثقافي و دوره في تفعيل الفعل القرائي لدى الطفل بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة-

بعد طرحنا في الفصول السابقة لموضوع الدراسة في جانبها النظري لا بد من الانتقال إلى المستوى الميداني كمقاربة ميدانية للخلفية النظرية وتدعيمها، وذلك باعتماد منهج وأدوات جمع بيانات مناسبة لموضوع الدراسة. سنعرض في هذا الفصل أهم الخطوات المنهجية التي اعتمدها بغرض التعرف على دور التنشيط الثقافي في تفعيل الفعل القرائي لدى الطفل بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة -، والإجابة من خلال ذلك على تساؤلات الدراسة وتحقيق الأهداف المرجوة منها.

1/ مجالات الدراسة

يعد تحديد الحدود والمجالات الأساسية للدراسة ووضعها في إطارها الجغرافي والزمني والبشري من أهم الخطوات المنهجية التي تكفل التحكم الجيد في موضوع الدراسة.

1-1 المجال الجغرافي

يتحدد الجانب الجغرافي للدراسة من خلال العنوان العام و الفرعي للدراسة بصفة خاصة دور التنشيط الثقافي في تفعيل الفعل القرائي لدى الطفل دراسة ميدانية بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - ، و منه يتحدد المجال الجغرافي للدراسة بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - ، باعتبارها تستقطب فئة الأطفال و يناط بها مهام تقديم الخدمات المكتبية و تقديم مختلف الأنشطة و البرامج الثقافية التي تستهدف فئة الأطفال بدرجة أولى و هذا ما شكل حافز بالنسبة لنا للوقوف على واقع عملية التنشيط الثقافي الموجهة للطفل على مستواها و دورها في تحقيق الفعل القرائي لديه .

2-1 المجال الزمني

وتتحدد الحدود الزمنية للدراسة بداية من تشكل الفكرة في ذهن الباحث وتحديد الموضوع والتجسيد الفعلي له بشقيه النظري والميداني للدراسة وتمتد هذه الفترة من شهر اوت 2021 إلى غاية شهر ماي 2022.

3-1 المجال البشري

وتتمثل في عينة الدراسة الذين سيطبق عليهم أدوات البحث، وتتحدد فئة المبحوثين هذه في العاملين على مستوى مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - وعددهم 07 عمال أي ما يعادل من عمال المكتبة وهم أصحاب التخصص الذين يناط بهم مهام التنظيم والتقديم والإشراف على مختلف الفعاليات والبرامج والأنشطة الثقافية الخاصة بالطفل على مستوى مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة -.

2/ التعريف بمكان الدراسة:

بغرض تسليط الضوء على مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - لا مناص من التعريف بها وعرض موردها البشري وجمهور المستفيد فيها ومختلف البرامج والأنشطة التي تقدمها لفئة الأطفال بصفة خاصة.

2-1 التعريف بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة -

وهي عبارة عن مؤسسة ثقافية وتعليمية واجتماعية عمومية تابعة إداريا للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة، أنشئت مكتبة المطالعة العمومية - ملحقة مرسط - سنة 2012 طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 234/12 المؤرخ في 03 رجب 1433 الموافق ل 24 ماي 2012

الذي تم من خلاله انشاء 07 ملحقات تابعة للمكتبة الرئيسية لولاية تبسة، بدأت العمل فعليا في عام 2014، تقدم خدماتها لجميع شرائح المجتمع دون استثناء بغض النظر عن الجنس أو العمر أو العرق أو الدين ... إلخ، تقوم بتنظيم نشاطات ثقافية وفنية وعلمية تؤكد من خلالها على أهمية الكتب والمكتبات وضرورتهم في حياة الفرد والمجتمع.¹

¹ ادارة مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط ، مطوية تعريفية بالمكتبة ، 2022 ، مرسط ، تبسة (الجزائر) .

• الموقع:

تحتل مكتبة المطالعة العمومية - ملحقة مرسط - موقعا إستراتيجيا هاما، حيث تتوسط كل من مقر دائرة مرسط ومتوسطة عشي عبد المالك - مرسط - ولعل أهم ما يميز موقع المكتبة أنها تقع وسط حي عمراني قريب من بعض المرافق العامة كمقر دائرة مرسط الجديد ومدرسة فاسخ الزبير بن علي وثانوية زروقي عمار ومتوسطة عشي عبد المالك، مما يسهل الوصول إليه من قبل الفئات المجاورة له وخاصة التلاميذ منهم. وما يعيب هذا الموقع أنه لا يتوسط مدينة مرسط.

• المبنى :

عبارة عن مقر يحوي طابقين ومحاط بصور خارجي به مدخلين الرئيسيين والخلفي يحيط به من الداخل حديقتين أمامية وأخرى خلفية بمساحات خضراء تم تخصيصها للأنشطة المعدة في الهواء الطلق، لكن ما يعيبه هو أن مداخله غير مناسبة للفئات ذوي الاحتياجات الخاصة كالمعاقين حركيا مثلا.

يحتوي الطابق الارضي على: مكتب استقبال، قاعة المطالعة للصغار تتسع لأربعة وستين مقعدا، قاعة لمعالجة الرصيد الوثائقي، مكتب المكلف بالإشراف والمتابعة والتسيير، ومكتب التنشيط الثقافي وتوجيه القراء، في حين يشمل الطابق الاول على قاعة المطالعة كبار تتسع لثمانية وأربعين مقعدا، وقاعة انترنت بها ستة عشر حاسوب.

2-2 الكوادر البشرية:

تعد الإمكانيات البشرية من بين أهم العناصر التي تتكون منها المؤسسات بصفة عامة والوثائق بصفة خاصة، فهم القوة المحركة والفعالة لمختلف نشاطاتها سواء كانت هذه النشاطات ثقافية أو فنية أو إدارية ... إلخ، والهدف واحد وهو خدمة المستفيدين، ومن أجل التعرف على مكتبة المطالعة العمومية ملحقة - مرسط - ارتئينا للاطلاع على مواردها البشرية بغية الكشف عن مدى كفاءتهم وكفايتهم للقيام بالمهام والمسؤوليات المنوطة بهم.

والجدول التالي يبين الطاقم المسير لمكتبة المطالعة العمومية - ملحقة مرسط -، وهو عبارة عن فريق عمل مكون من 15 موظف يترأسهم مسؤول المكتبة.

الفصل الرابع التنشيط الثقافي و دوره في تفعيل الفعل القرائي لدى الطفل بمكتبة المطالعة
العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة-

العدد	الشهادة	الوظيفة
01	تقني سامي في الاعلام الالي	المكلف بالإشراف والمتابعة والتسيير على مستوى مكتبة المطالعة العمومية- ملحقة مرسط-
01	تنظيم وتسيير المكتبات ومراكز التوثيق	مكتبي وثائقي وأمين محفوظات
01	مالية و نقود	متصرف محلل
02	ادارة المعرفة في المكتبات	عقود إدماج حاملي الشهادات
02	علم اجتماع	
04	/	أعوان أمن
11		المجموع

الجدول رقم :01: يمثل الطاقم المسير لمكتبة المطالعة العمومية - ملحقة مرسط -
المصدر: سجلات الموظفين بالمكتبة

2-3 جمهور المستفيدين من المكتبة:

تشهد مكتبة المطالعة العمومية - ملحقة مرسط - باعتبارها مكتبة عمومية ذات جمهور غير متجانس، تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، يتردد عليها المستفيدين من مختلف الفئات من الأطفال والطلبة والتلاميذ من الأطوار الثلاثة، إضافة إلى الأساتذة والعمال والفئات الأخرى هذا ما يشكل محور أهدافها التي أنشئت من أجلها ألا وهو استقطاب المستفيدين وتلبية احتياجاتهم والعمل على تحقيق رضاهم بغية المحافظة على المستفيدين الحاليين وجذب المستفيدين المحتملين. والجدول التالي يمثل فئات المنخرطين وعددهم من سنة 2020 الى غاية مارس 2022.

الفصل الرابع التنشيط الثقافي و دوره في تفعيل الفعل القرائي لدى الطفل بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة-

المجموع	طبيعة الفئة			عدد المنخرطين
	رجال أكبر من 15 سنة	نساء أكبر من 15 سنة	اطفال من 15 سنة وأقل	
91	04	25	62	عام 2020
233	07	34	192	عام 2021
42	03	08	31	عام 2022
366	14	67	285	المجموع

الجدول 02 يمثل فئات وعدد المنخرطين بمكتبة المطالعة العمومية - ملحقة مرسط - من سنة 2020 الى شهر مارس 2022. المصدر سجل المنخرطين بالمكتبة من 2020 الي شهر مارس 2022

2-4 الوسائل المادية (التجهيزات):

يعتبر عنصر الموارد المادية من بين أهم الوسائل الضرورية لجعل المكتبة قادرة على أداء مهامها ووظائفها على أكمل وجه، حيث تتوفر مكتبة المطالعة العمومية - ملحقة مرسط - على عدد لا بأس به من التجهيزات لتحقيق أهدافها وتبليغ رسالتها، وهي موزعة كما هو مبين في الجدول التالية:

الرقم	التجهيزات	العدد
01	أجهزة حاسوب بجميع لواحقه	20
02	طابعات	07
03	آلة نسخ	02
04	مودم انترنت	01
05	موزع	01
06	ماسح ضوئي	01
07	جهاز عرض البيانات	01

الفصل الرابع التنشيط الثقافي و دوره في تفعيل الفعل القرائي لدى الطفل بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة-

01	جهاز تلفاز ملون	08
03	الهاتف والفاكس	09
01	آلة تصوير	10
13	أجهزة المراقبة	11
03	أجهزة الاطفاء	12
07	مكيفات هوائية	13
16	طاولات مطالعة للصغار	14
12	طاولات مطالعة كبار	15
64	مقاعد للأطفال	16
47	مقاعد للكبار	17
5+5	مكاتب للأطفال + كراسي	18
11+4	مكاتب ادارية + كراسي	19
15	طاولات للحاسوب	20
15	كراسي للحاسوب	21
4+59	رفوف معدنية وخشبية	22
3+4	خزائن خشبية وزجاجية	23
38	ستائر	24
03	حاملة كتب متنقلة	25
03	لوحات الإعلانات واللافتات	26

الجدول رقم 03 يمثل تجهيزات مكتبة المطالعة العمومية - ملحقة مرسط -¹

2-5 الرصيد الوثائقي يعتبر الرصيد الوثائقي من أهم الأسس التي تقوم عليها المكتبة وعاملا مهما من عوامل نجاحها حيث يؤدي الرصيد الوثائقي دورا فعالا في إثراء المكتبة وجذب المستفيدين نحوها وتيسير انجاز الخدمات المكتبية بصفة عامة. تحتوي مكتبة المطالعة العمومية - ملحقة مرسط - على رصيد وثائقي متنوع من حيث التغطية الموضوعية والحدثة، يشمل جميع فروع المعرفة البشرية، ويقدر ب 6375 عنوان 12551 نسخة وهي موزعة كما يلي:

¹ إدارة مكتبة المطالعة العمومية، سجل جرد العتاد. تاريخ الإطلاع 10 مارس 2022 .

الفصل الرابع التنشيط الثقافي و دوره في تفعيل الفعل القرائي لدى الطفل بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة-

عدد النسخ	عدد العناوين	التخصصات	الفروع
280	149	عموميات	(099-000)
258	218	الفلسفة والعلوم المتصلة بها	(199-100)
539	327	الديانات	(299-200)
1658	1288	العلوم الاجتماعية	(399-300)
247	189	اللغات	(499-400)
222	177	العلوم البحتة	(599-500)
315	221	التكنولوجيا والعلوم التطبيقية	(699-600)
212	149	الفنون	(799-700)
3333	1760	الآداب	(899-800)
2467	1301	التاريخ والجغرافيا و التراجم	(999-900)
3020	596	كتب الاطفال	(ENF 00-99)
12551	6375	/	المجموع

الجدول 04 يمثل الرصيد الوثائقي بمكتبة المطالعة العمومية - ملحقة مرسط -

المصدر سجل الجرد الخاص بالرصيد الوثائقي بالمكتبة محل الدراسة

الفصل الرابع التنشيط الثقافي و دوره في تفعيل الفعل القرائي لدى الطفل بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة-

الرصيد الوثائقي الموجه لفئة الأطفال

الفرع	المادة	العناوين	النسخ
ENF00	عموميات	08	23
ENF10	كتب أطفال تربوية	33	145
ENF20	كتب أطفال دينية	18	116
ENF30	كتب أطفال بيئية	110	331
ENF40	كتب أطفال لغات	04	06
ENF50	كتب أطفال علمية	26	299
ENF60	كتب أطفال تطبيقية	07	17
ENF70	كتب أطفال فنية	07	12
ENF80	كتب أطفال ادبية	339	1592
ENF90	كتب أطفال تاريخ وجغرافيا	44	479
المجموع	/	596	3020

الجدول 05 يمثل الرصيد الوثائقي الموجه لفئة الاطفال بمكتبة المطالعة العمومية - ملحقة مرسط

المصدر سجل الجرد الخاص بالرصيد الوثائقي بالمكتبة محل الدراسة

2-6 الأنشطة الثقافية بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة:

تقدم مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - العديد من النشاطات و البرامج الثقافية و الفنية على مدار السنة، و التي تسعى من خلالها لتحقيق مجموعة من الأهداف التنقيفية و التعليمية و الترفيهية... إلخ لتأكد من خلالها على أهمية القراءة و دورها في حياة الفرد و المجتمع تزامنا مع المناسبات الوطنية و الدينية و العالمية و العمل على ابتكار أنشطة موجهة بصفة خاصة لفئة الأطفال من شأنها تنمية مهارة القراءة و ترسيخها لديهم و جعلها عادة يومية لا يستطيع الطفل الاستغناء عنها.

الفصل الرابع التنشيط الثقافي و دوره في تفعيل الفعل القرائي لدى الطفل بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة-

- كما عملت مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط على تنظيم برنامجا ثريا و متنوعا للأطفال ذو طابع ثقافي تعليمي ترفيهي استغلالا للعطلة الشتوية 2022/2021

عنوان النشاط	تاريخ وتوقيت النشاط
الافتتاح	2021/12/21
معرض خاص بمظاهرات 11 ديسمبر واليوم العالمي للغة العربية	2021/12/20
رسم وتلوين	2021/12/21
قراءات شعرية وأدبية	2021/12/22
مسابقة امير(ة) النظافة	2021/12/23
الرسم على الوجه	2021/12/26
الغاز وألعاب ترفيهية	2021/12/27
ورشة الأشغال اليدوية	2021/12/28
ورشة الخط العربي	2021/12/29
حفل اختتام برنامج العطلة الشتوية بتكريمات المشاركين	2021/12/30

الجدول رقم 06 يمثل برنامج العطلة الشتوية 2022/2021 بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط

- كما قدمت مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط خلال شهر جانفي 2022 بمشاركة براعم مسجد عمر بن الخطاب - مرسط - و براعم المدرسة القرآنية و قسم محو الأمية لمسجد الفرقان - مرسط - مجموعة من البرامج و الأنشطة التربوية و الثقافية إحياء لمناسبة اليوم العربي لمحو الأمية و الموسم الفلاحي جانفي 2022 و احتفالا براس السنة الأمازيغية

الفصل الرابع التنشيط الثقافي و دوره في تفعيل الفعل القرائي لدى الطفل بمكتبة المطالعة
العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة-

نوع النشاط	عنوان النشاط	تاريخ النشاط	المناسبة	الفئة المستهدفة	المشاركون و المساهمون
تربوي	- عروض من طرف طالبات محو الامية - مسابقة ثقافية - تكريم طالبات محو الامية	2022/1/5	اليوم العربي لمحو الامية	اقسام محو الامية	قسم محو الامية لمسجد الفرقان - مرسط -
ثقافي	- معرض للباس التقليدي - معرض للمأكولات التقليدية - تكريمات للبراعم	11-9 2022/1/	بمناسبة احتفالات راس السنة الامازيغية 2022/1/12	اقسام التحضيري	براعم مسجد عمر بن الخطاب - مرسط
ثقافي	- المطالعة في الهواء الطلق - التعريف بالفلاحة والزراعة و قيمة الشجرة و كيفية تقليم الشجرة - تكريمات	2022/1/27	بمناسبة الموسم الفلاحي جانفي 2022	كل الفئات	فوج العلاء للكشافة الاسلامية

الجدول 07 يمثل نشاطات شهر جانفي 2022 بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط

المصدر تقرير نشاط شهر جانفي 2022

نادي القراءة للصغار

هو مبادرة ثقافية تنظم أنشطة وبرامج متنوعة (قراءات في كتب مسابقات وتحديات ...) تستهدف فئة الأطفال الصغار، حيث يعتبر من أهم الأنشطة التي تحفز دماغ الطفل وتعمل على تطوير قدراته على التحليل والتواصل وتنشيط الذاكرة كما يعتبر وسيلة لتنمية القدرات التعبيرية والتأملية للطفل وزيادة مهاراته العقلية وإكسابه مهارة التعلم الذاتي وإتقان مهارة القراءة، فضلا عن كونه وسيلة لاستثمار أوقات الفراغ فيما هو مفيد ونافع بهدف خلق جيل قارئ متفتح نحو التعليم والتعلم.

أما بالنسبة لطريقة عمل النادي فتتم وفقا لما يلي

- تكون الكتب المختارة في نادي القراءة باللغة العربية.
- يتم إختيار كتاب أو مجموعة من الكتب وينشر الملف كامل حول الكتاب وأهم المعلومات التي يتميز بها ثم عرض كل تفاصيله مع إبداء الراي وتبادل الأفكار سواء بالنقد أو المدح.
- يختار المرشح للقراءة عناوين الكتب بشرط أن تكون عناوين مختلفة ومميزة في جميع المجالات.
- يتيح نادي القراءة الفرصة لتبادل الأفكار ووجهات النظر الخاصة بالكتاب المختار بحيث يكون الحوار مفتوح للجميع

مهرجان القراءة في احتفال:

- وهو برنامج سنوي ويدوم عادة لعشرة أيام يتم برمجته في العطلة الربيعية من كل عام بمشاركة مؤسسات وجمعيات ثقافية في مختلف الورشات يهدف إلى ترسيخ مفهوم القراءة وتنميتها ودعمها لدى مختلف أفراد المجتمع خاصة عند الأطفال، حيث ضم المهرجان فعاليات و فقرات تشييطية مختلفة منها ورشات الرسم والتلوين والأشغال اليدوية وكذلك ورشة الخط العربي وورشة المطالعة والتأليف كما احتوى المهرجان على تقديم مسابقات فكرية وإقامة المعارض للأطفال، وفقرة مسرح العرائس.

خرجات المطالعة في الهواء الطلق:

نظمت مكتبة المطالعة العمومية في إطار المعرض الدولي للكتاب سيلا تحت شعار تظاهرة الكتاب في الشارع نشاط المطالعة في الهواء الطلق بالساحة الخلفية للمكتبة حيث استقبلت براعم ابتدائية الشهيد فاسخ الزبير بن علي مرسط تحت إشراف أساتذتهم في جو مفعم بالنشاط حيث تم تعريفهم بالمكتبة ورصيدها الوثائقي. وقد تضمن النشاط عدة ورشات كورشة المطالعة الحرة مرفقة بورشات الرسم، والتلوين في الهواء الطلق. هدفت هذه المبادرة إلى زيادة الوعي بأهمية القراءة والمطالعة عند الاطفال كي يتخذوها عادة

ومنهج حياة.. كما نظمت المكتبة أيضا رحلة للمطالعة في الهواء الطلق بمناسبة الموسم الفلاحي بالتنسيق مع فوج العلاء للكشافة الإسلامية الجزائرية حيث كانت الرحلة عبارة عن زيارة لمزرعة الإخوة بوشخوخة تم خلالها التعريف بالفلاحة والزراعة في المنطقة وقيمة الشجرة في الحياة وكيفية تقليم الأشجار وغرسها وتضمنت الرحلة كذلك ورشة القراءة الحرة في أجواء الطبيعة الخلابة.

تنظيم معارض الكتب

تقوم مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - معارض الكتب تزامنا مع مختلف المناسبات الدينية والثقافية أو في أي مناسبة أو حدث مرتبط بالكتاب أو الطفل مثل الاحتفال باليوم العالمي للكتاب أو بيوم الطفولة، ويعد الهدف الأساسي من هذا النشاط هو التشجيع على المطالعة الحرة وتدعيمها إضافة إلى تنظيم معارض لرسومات الأطفال. وكذا تنظيم معارض لتشجيع مواهب المستفيدين ودعمها حيث نظمت مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - معرض متنوع من عينات محطة (حيوانات، حشرات، نباتات) أنواع صخور، ولوحات فنية لفنان تشكيلي منخرط بالمكتبة

تنظيم الأمسيات الشعرية والأدبية

تقوم مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - بمناسبة اليوم العربي والعالمي للشعر بدعوة شعراء وأدباء للتعريف بكتاباتهم الأدبية، وإلقاء مختارات شعرية في مواضيعها المختلفة منها مناسبات وطنية كعيد النصر ويوم المجاهد ومناسبات نسوية عن الأم والمرأة وغير ذلك.¹

3/ منهج الدراسة:

انطلاقا من كون طبيعة الدراسة هي من يحدد منهجها، ارتأينا الاعتماد على المنهج الوصفي المستند على التحليل، بغرض معرفة ما هو متوفر أكاديميا من معلومات في مجال التنشيط الثقافي بمكتبات المطالعة العمومية وعلاقته بالفعل القرائي لدى الطفل، ومقارنته ميدانيا ووصف متغيرات الدراسة المتمثلة في التنشيط الثقافي والفعل القرائي لدى الطفل وصفا شاملا ودقيقا. حيث إستخدمنا أسلوب المسح بالعينة لجمع البيانات بالاعتماد على دليل المقابلة

¹ إدارة مكتبة المطالعة العمومية . التقارير السنوية و الشهرية للأنشطة الثقافية المبرمجة بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط . مع الاستعانة بصفحة المكتبة على الفيسبوك : المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - تبسة - ملحقة مرسط . <https://www.facebook.com/biblio.morsott>

الفصل الرابع التنشيط الثقافي و دوره في تفعيل الفعل القرائي لدى الطفل بمكتبة المطالعة
العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة-

لتقصي كل الحقائق والمعلومات المتعلقة بمجتمع الدراسة، وتفسيرها وتحليلها، والتعرف على
نقاط القوة والضعف فيها مع إستخلاص النتائج ومحاولة تعميمها.

4/ عينة الدراسة:

بغرض التعرف على واقع عملية التنشيط الثقافي بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط -
ولاية تبسة - ودورها في تفعيل الفعل القرائي لدى الطفل، شملت دراستنا كل العاملين على
مستوى المكتبة محل الدراسة و هي عينة قصدية على اختلاف تخصصاتهم العلمية وكذا
وظائفهم الذين تناط بهم مهام تقديم مختلف الخدمات المكتبية والاشراف على الأنشطة
والفعاليات الثقافية والعلمية بهدف تفعيل الفعل القرائي لدى الطفل، وزيادة وعيه بأهمية القراءة
والتأثير فيه من خلال إكسابه مهارة التعلم الذاتي والتعليم المستمر وتحفيزه على الإطلاع
الدائم.

5/ أدوات جمع البيانات:

من أجل تجميع واسترجاع كل البيانات ذات العلاقة بدور التنشيط الثقافي في تفعيل الفعل
القرائي لدى الطفل بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة -، اعتمدنا بصورة
أساسية ومحورية على دليل المقابلة والملاحظة بالمشاركة، إضافة الى الوثائق والسجلات.

5-1 دليل المقابلة:

نظرا لاعتماد الدراسة على أسلوب المسح بالعينة اعتمدنا على دليل المقابلة كأداة أساسية
للدراسة، بغية الحصول على المعلومات من طرف العاملين على مستوى مكتبة المطالعة
العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - بصفة مباشرة باعتبارهم المصدر الوحيد لتقديم هذه
المعلومات الكيفية. فقد اعتمدنا هذه الأداة في شكل مجموعة من الأسئلة التي تنوعت ما بين
الأسئلة المغلقة والمفتوحة الموزعة على مجموعة من المحاور.

5-2 الملاحظة بالمشاركة:

من خلال تربصنا لمدة شهرين على مستوى مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية
تبسة - إضافة الى مشاركتنا في تقديم بعض الأنشطة الثقافية فيها كنشاط التربية المكتبية
للقرائ الصغير استطعنا معاينة المكتبة عن قرب.

3-5 الوثائق والسجلات:

حيث تم إمدادنا من قبل مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - بمجموعة من الوثائق التي عرفتنا عن قرب بالمكتبة، وقمنا بتوظيفها في التعريف بمكان الدراسة حيث شملت مختلف المعلومات التي تخدم دراستنا من (المرد البشري، فئات المنخرطين وعددهم، الرصيد الوثائقي، مختلف الخدمات والأنشطة الثقافية التي تقدمها ... إلخ).

6/ تحليل بيانات الدراسة الميدانية

سنقوم في هذه المرحلة بتحليل كافة البيانات التي تم استرجاعها من قبل عينة الدراسة المتمثلة في كل العاملين على مستوى مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - بداية من تحليل البيانات الأولية من خلال المتغيرات التالية الجنس الفئات العمرية التخصص والمنصب الوظيفي.

6-1 تحليل البيانات الأولية:

6-1-1 بحسب الجنس والفئات العمرية:

النسبة	التكرار	الجنس		الفئات		
		انثى	ذكر	النسبة	التكرار	
%42.85	03	%42.85	00	00	35-25	
%57.14	04	%42.85	03	%14.28	01	40-35
00	00	00	00	00	00	60-45
%100	07	%85.71	06	%14.28	01	المجموع

الجدول رقم 09 يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والفئات العمرية

المصدر دليل المقابلة السؤال رقم 01 و02

6-1-2 بحسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
تقني سامي في الاعلام الالي	01	14.28%
تنظيم وتسيير المكتبات ومراكز التوثيق	01	14.28%
ادارة المعرفة في المكتبات	02	28.57%
علم اجتماع	02	28.57%
مالية ونقود	01	14.28%
المجموع	07	100%

الجدول رقم 10 يمثل توزيع عينة الدراسة حسب التخصص

المصدر دليل المقابلة السؤال رقم 03

يتنوع التخصص نسبيا بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - حسب الجدول و النسب المذكورة أعلاه حيث يتوجه بنسبة غالبية حددت ب 42.85 % نحو التخصصات المرتبطة بالعمل المكتبي و المتمثلة في تنظيم و تسيير المكتبات و مراكز التوثيق بنسبة 14.28 % و ادارة المعرفة في المكتبات بنسبة 28.57 % لتغطية ما يتطلبه العمل بالمكتبة محل الدراسة سواء ما تعلق منه بالعمل الفني و الخدماتي الذي يكفل المعالجة الفنية للرصيد الوثائقي بداية من دخوله المكتبة من جرد و فهرسة و تصنيف إلى غاية إعداد مختلف ادوات البحث الببليوغرافي بهدف المحافظة على رصيدها الوثائقي تسيير الاستفادة منه ، كما تضم المكتبة محل الدراسة تخصصات اخرى و توجهها نحو العمل المكتبي المحددة بنسبة و من هذه التخصصات نجد علم الاجتماع بنسبة 28.57% و تخصص مالية و نقود بنسبة 14.28% و إعلام الي بنسبة 14.28% التي تعمل كلها لتغطية عملية التخطيط و التنظيم و الإشراف على مختلف الأنشطة و الفعاليات المبرمجة على مستوى المكتبة . مما يؤكد على تنوع تخصصات العاملين داخل المكتبة محل الدراسة مما يعكس إيجابا على تحقيق العمل الجماعي.

3-1-6 حسب المنصب الوظيفي:

النسبة	التكرار	المنصب الوظيفي
14.28%	01	المكلف بالإشراف والمتابعة والتسيير
14.28%	01	مكتبي وثائقي أمين محفوظات
14.25%	01	متصرف محلل
57.14%	04	عقود إدماج حاملي الشهادات
100%	07	المجموع

الجدول رقم 11 يمثل توزيع عينة الدراسة حسب المنصب الوظيفي

المصدر دليل المقابلة السؤال رقم 04

وفقا للجدول أعلاه يتوزع أفراد عينة الدراسة حسب المنصب الوظيفي بالمكتبة محل
الدراسة إلى فئة العاملين الذين يناط بهم الأعمال الفنية وتقديم الخدمات المكتبية إضافة إلى
عمليات الإرشاد والتوجيه القرائي فضلا عن التخطيط والتنفيذ للأنشطة والفعاليات الثقافية
المبرمجة والمعبر عنها بنسبة 85.72% والمتمثلين في مكتبي وثائقي وأمين محفوظات
متصرف محلل بالإضافة إلى عقود الإدماج حاملي الشهادات. عطا عن المكلف بالإشراف
والمتابعة والتسيير الذي تناط به مهام الإشراف والمراقبة على مختلف العمل الفني والخدمات
والتنشيط على مستوى المكتبة.

2-6 تحليل بيانات المحور الأول

تبين لنا من خلال اجابات المبحوثين ان مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية
تبسة - تسمح بالانخراط للأطفال في جميع مراحلهم العمرية، باستثناء فئة الاطفال الأقل من
خمس سنوات؛ أما الأطفال من خمس سنوات إلى غاية خمسة عشر سنة فيستفيدون من
انخراط مجاني بالمكتبة يستفيدون من خلاله من مختلف خدماتها بمبلغ رمزي، مع اشتراط
تصريح أبوي لإتمام عملية تسجيله و منحه بطاقة الانخراط .

حيث تشهد المكتبة إقبالا كبيرا من طرف الأطفال و يتضح ذلك من خلال ذلك من خلال الجدول رقم 02 ص 94 الذي يمثل فئات و عدد المنخرطين بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - بداية من سنة 2020 الى غاية شهر مارس 2022 و الذي يبين ان فئة الاطفال تعتبر الفئة الاكثر ترددا على المكتبة حيث بلغ عدد المنخرطين من الاطفال 192 طفلا خلال سنة 2021 . و ذلك من خلال تنظيمها لعدة أنشطة ثقافية و تربوية و ترفيهية متنوعة، و يتضح ذلك من خلال الجدول رقم 06 الذي يبين البرنامج المعد من قبل مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - للاطفال استغلالا للعطلة الشتوية 2021/2022 و الذي تضمن ورشة الخط العربي ، قراءات ادبية و شعرية ، العاب ترفيهية ورشا الرسم و التلوين و الاشغال اليدوية ، إضافة إلى تنظيم مسابقات ثقافية افتراضية مع تقديم حوافز و جوائز تشجيعية للفائزين، والعمل على التسويق و الترويج لهذه الأنشطة عبر صفحة المكتبة على الفيسبوك بطريقة تفاعلية تجذب الطفل.

من خلال الملاحظة بالمشاركة لاحظنا أن مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة- تشهد إقبالا من طرف فئات الاطفال نظرا لمحاولاتها الدائمة للتغيير من شكل و محتوى و طريقة تقديم الأنشطة الثقافية في كل فترة لضمان عدم نفور و ملل الأطفال؛ بالإضافة إلى نشاط الأبواب المفتوحة على المكتبة الذي يتيح للأطفال إكتشاف المكتبة و التعرف على أرصدها و الخدمات التي تقدمها حيث لاحظنا زيادة إقبال الأطفال على التسجيل بالمكتبة بعد تقديم هذا النشاط.

كما تبين لنا بناء على اجابات المبحوثين أن فضاء الطفل يحتوي إمكانيات مادية و بشرية و مالية كافية لتقديم أنشطة و برامج ثقافية هادفة موجهة لفئة الأطفال ؛ حيث يحتوي فضاء الطفل بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - على تجهيزات من طاوولات و كراسي عملية مريحة و مناسبة لفئة الأطفال يمكن نقلها و التحكم فيها حسب نوع النشاط إضافة إلى أجهزة سمعية بصرية و شاشة و جهاز عرض الذي يطفل تقديم أنشطة ثقافية تفاعلية جاذبة للأطفال كالمسابقات الثقافية و عرض القصص ، فضلا عن توفره على ألعاب و زينة تستهوي الطفل ، إضافة الى أن الفضاء مزود بكاميرات مراقبة لضمان سلامة الأطفال و هو ما يوضحه الجدول رقم 03 ص 95 الذي يوضح تجهيزات مكتبة المطالعة العمومية

الفصل الرابع التنشيط الثقافي و دوره في تفعيل الفعل القرائي لدى الطفل بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة-

ملحقة مرسط - ولاية تبسة - كذلك تعاني المكتبة من نقص في الموارد المالية و لكنها تحاول العمل بما هو متوفر من إمكانيات لتحقيق أهدافها .

و من الجدير بالملاحظة أن مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - تضم عدد غير كافي من الكوادر البشرية القادرة على التعامل مع الأطفال خاصة خلال الأنشطة الثقافية التي تستقطب عدد كبير منهم الأمر الذي يتطلب التفرغ و تحمل كل مكتبي مسؤولية مجموعة من الأطفال ، كما لاحظنا عدم وجود قاعة منفصلة خاصة بالأنشطة الثقافية بالمكتبة إذ تتم كل الأنشطة الثقافية بالمكتبة بقاعة المطالعة للأطفال مما يحدث فوضى نتيجة لضيق المكان خاصة و أن فضاء الطفل غير مدرج إضافة إلى استثناء الأطفال ذوي الهمم من مختلف النشاطات الثقافية بالمكتبة نتيجة لعدم توافق مبنى المكتبة و كذا وسائلها المادية و احتياجات هذه الفئة من الأطفال ، كما لاحظنا أن مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - تعاني من نقص المخصصات المالية حيث تعد غير كافية لاقتناء جوائز تحفيزية لفئة الأطفال لضمان تردهم الدائم على المكتبة و المشاركة في نشاطاتها .

تقدم مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - برامج و أنشطة ثقافية مختلفة ذات أهداف متنوعة موجهة لفئة الاطفال . و التي يوضحها الجدول رقم 07 الذي يمثل نشاطات شهر جانفي 2022 بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط و تؤكدها تقارير الأنشطة الشهرية و السنوية للمكتبة منها ما هي تعليمية ثقافية، دينية تاريخية، ترفيهية إضافة إلى تنظيم معارض فنية، مسابقات دينية، مسابقات افتراضية خرجات ميدانية، أيام تحسيسية دروس دعم مجانية لكافة المستويات ... إلخ. تسعى من خلالها لتحقيق مجموعة من الاهداف المتمثلة في ترسيخ عادة أو مهارة معنية كعادة القراءة والبحث والاطلاع أو تنمية ودعم موهبة معينة كالرسم وتأليف القصص وكتابة الخواطر والشعر. مما يؤكد بأن القراءة تحظى باهتمام كبير ضمن الأنشطة الثقافية المقدمة بفضاء الطفل حيث تقدم مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - أنشطة قرائية تحاول من خلالها زيادة وعي الطفل بأهمية القراءة والمطالعة، ودورها في إنجاح حياته الشخصية والدراسية ومحاولة لفت إنتباهه لمختلف أنواع مصادر المعلومات المتواجدة بالمكتبة لمعرفة ميولاته ورغباته القرائية. ويتم ذلك باعتماد مجموعة من الأنشطة القرائية المتمثلة في نادي القراءة للصغار إضافة إلى ورشات المطالعة و التلخيص ، الحكواتي ، ورشات تأليف القصص ، الشعر و الخواطر حيث تعتبر

الفصل الرابع التنشيط الثقافي و دوره في تفعيل الفعل القرائي لدى الطفل بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة-

هذه الأنشطة من أهم الأنشطة التي تحفز دماغ الطفل و تعمل على تطوير قدراته على التحليل و التواصل و تنشيط الذاكرة كما تعتبر وسيلة لتنمية القدرات التعبيرية و التأملية للطفل و زيادة مهاراته العقلية و إكسابه مهارة التعلم الذاتي و إتقان مهارة القراءة ، فضلا عن كونها وسيلة لاستثمار أوقات الفراغ فيما هو مفيد و نافع بهدف خلق جيل قارئ متفتح نحو التعليم و التعلم .

من خلال الملاحظة بالمشاركة لاحظنا أن مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - تقدم أنشطة ثقافية تسعى من خلالها لتشجيع القراءة لدى الأطفال كنشاط المطالعة الحرة في الهواء الطلق ، إضافة إلى نشاط التربية المكتبية للقارئ الصغير الذي قمنا بالمشاركة في إعداده و تقديمه ، بهدف تعريف الطفل بالمكتبة ومختلف خدماتها و كذلك التعرف على مختلف الرصيد الوثائقي الموجه للطفل بالمكتبة ، مع تعلم تقنيات البحث في الفهرس عن هذه المصادر و الوصول إليها بهدف مطالعتها ، حيث يكفل هذا النشاط سبل معرفة ميولات و اهتمامات الطفل و نوعية المصادر التي يرغب في مطالعتها بطريقة فعالة ، كما لاحظنا أن الكوادر البشرية في المكتبة تعاني من صعوبة في عملية التوجيه و الإرشاد القرائي للطفل خاصة خلال الأنشطة الثقافية التي تشهد إقبالا كبيرا من قبل الأطفال .

6-2-1 استنتاجات المحور الأول:

- تسمح مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - بالانخراط لفئة الاطفال بداية من خمس سنوات إلى خمسة عشر سنة حيث تكفل لهم التسجيل المجاني مع الاستفادة من مختلف مصادرها وخدماتها بمبلغ رمزي مع اشتراط تصريح أبوي للتسجيل.
- تشهد مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة- إقبالا كبيرا من طرف الأطفال وذلك باعتماد مجموعة من الوسائل التي تسعى من خلالها لاستقطاب هذه الفئة، كتنظيم الأنشطة والتظاهرات الثقافية والترفيهية، إضافة إلى تنظيم المسابقات الفكرية مع تقديم جوائز تحفيزية للفائزين، فضلا عن الإعلان والترويج لمختلف هذه الأنشطة عبر صفحة المكتبة على الفيسبوك.
- يحوي فضاء الطفل بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - حسب وجهة نظر العاملين على مختلف الإمكانيات المادية والبشرية التي تخول للمكتبة تقديم مختلف الأنشطة الثقافية مع تحقيق نقص في المخصصات المالية.

- تقدم - مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - أنشطة ثقافية، ترفيهية، قرائية تعليمية متنوعة تسعى من خلالها المكتبة إلى ترسيخ عادات و قيم إيجابية لدى الطفل أو تنمية و دعم موهبة معينة لديه كالرسم أو كتابة الخواطر و تأليف القصص، فضلا عن إكسابه مهارة التعلم الذاتي و التعليم المستمر، و حثه على الإطلاع الدائم.
- تحظى القراءة بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة- باهتمام كبير ضمن الأنشطة الثقافية المقدمة بفضاء الطفل بهدف ترسيخ عادة القراءة لدى الطفل و من هذه الأنشطة نجد نادي القراءة للقارئ الصغير، ورشات القراءة والتلخيص، ورشات التأليف للقصص والخواطر، الحكواتي.

6-3 تحليل بيانات المحور الثاني:

توصلنا من خلال إجابات المبحوثين الى أن مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - تكتفي من خلال إحيائها لمختلف المناسبات ذات الطابع التاريخي و الديني ... إلخ باستضافة أساتذة و أدباء ، مجاهدين ... الخ قصد لقاء محاضرات تتعلق بالنشاط الثقافي المقدم مع تنظيم مسابقات ثقافية ، دون المحاولة للربط بين الكتاب و نوع النشاط الثقافي المنظم أو جعل مثل هذه الأنشطة كوسيلة للتعريف و الترويج لما هو متوفر من أدب الطفل بالمكتبة ، أو أن يتخلل هذه الأنشطة بعض البرامج القرائية الهادفة تجعل من الكتاب المحور الأساسي لها كورشة تلخيص القصص أو الكتب ذات العلاقة بموضوع النشاط .

حيث تبين لنا بأن مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة- تحضى برصيد وثائقي هام موجه لفئة الأطفال و المقدر ب596 عنوان و 3020 نسخة في مختلف فروع المعرفة حسب ما يبينه الجدول رقم 05 ص 97 حيث تعمل على استغلال مجموعات الأطفال بالمكتبة في الأنشطة الثقافية المختلفة وذلك لتعريف الأطفال بما يوجد من رصيد وثائقي بالمكتبة، وكذلك استخدامه لمعرفة ميولاتهم القرائية والعمل على توجيهها بطرق سليمة مع اقتراح مصادر أخرى للطفل يمكن أن تستهويه. كما تعمل على إستحداث أنشطة ثقافية قرائية تتمحور وتتعلق بهذا الرصيد وتروج له عبر صفحة المكتبة على الفيسبوك من خلال الاعلان عن مسابقات تلخيص أو كتب قصص من أدب الطفل مع تخصيص جوائز رمزية كوسيلة تحفيزية لاستقطاب فئة الأطفال وتعريفها برصيد المكتبة.

الفصل الرابع التنشيط الثقافي و دوره في تفعيل الفعل القرائي لدى الطفل بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة-

مما يسهم في تفعيل الفعل القرائي لدى الطفل وتنمية مهارة القراءة لديه ومن الأنشطة الثقافية المساهمة في ذلك نشاط الحكواتي. نادي القراءة للصغار وورشات تلخيص القصص حيث تعد القراءة من بين أهم اهتمامات المكتبة ومن النقاط التي توليها أهمية عند التخطيط للأنشطة الثقافية حيث أن كل هذه الأنشطة والفعاليات الثقافية المبرمجة على مستوى المكتبة موجهة لتفعيل القراءة لدى الطفل. إيماناً بأهمية هذه الأنشطة وأثرها الإيجابي عليه.

بما يحقق الرفع من مقروئية الطفل و زيادة ترده على المكتبة و المطالعة و استخدام مصادرها ، و هو ما يتضح من خلال الجدول رقم 02 الذي يمثل فئات و عدد المنخرطين بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - من سنة 2020 الى مارس 2022 حيث نلاحظ أن عدد الأطفال في تزايد مستمر سنة بعد الأخرى حيث بلغ 62 طفلا سنة 2020 ليصل الى 192 طفلا خلال سنة 2021 و ذلك من خلال انتهاجها لسياسة الأبواب المفتوحة التي ساهمت في إتاحة مطلق الحرية للطفل انتقاء ما يريد من أدب الطفل و مطالعته و هذا ما يعطيه دافع قوي تجاه القراءة و المطالعة ، إضافة الى الدعم و التشجيع الدائم لهم بأبسط الامكانيات ، فضلا عن فتح باب المناقشات و التحديات بين الأطفال لقراءة أكبر عدد من القصص أو الكتب و تلخيصها ، بغرض التأسيس لفعل القراءة لديهم وتنمية قدراتهم القرائية و غرس عادة القراءة في نفوسهم كعادة بالغة الأهمية تسهم في تطويرهم ثقافيا و معرفيا و دعم عملية تعليمهم الذاتي المستمر، فكلما تحققت شروط القراءة الفعالة و محفزاتها كلما تحولت المكتبة الى بيئة قرائية تعليمية ثقافية بامتياز تؤثر في مختلف جوانب حياة الطفل الدراسية والشخصية .

من خلال الملاحظة بالمشاركة لاحظنا أن مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - تواجه صعوبات متعلقة بالمتابعة الدائمة للأطفال لمعرفة ميولاتهم القرائية مع محاولة ارشادهم و توجيههم لتنمية مهارة القراءة لديه ، و ربما يعود ذلك إلي نقص عدد العاملين الدائمين على مستوى المكتبة المقدر عددهم بثلاث عمال و قلة خبرتهم في التعامل مع فئة الأطفال مما يجعلهم يغفلون على التعامل مع كل طفل كمستفيد مستقل عن باقي الأطفال لها احتياجاته و ميولاته و رغباته الخاصة ، كما لاحظنا أيضا تركيز العاملين على ضرورة تقديم أنشطة ثقافية و تفعيل المكتبة دون السعي لتحقيق الهدف أو الغايات من هذه الأنشطة الثقافية كتنمية مهارة معينة لدى الطفل أو ترسيخ عادة إيجابية في نفسه .

6-3-1 استنتاجات المحور الثاني:

- تكتفي مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة- بإحياء المناسبات ذات الطابع الديني والوطني... الخ، باستضافة اساتذة وأدباء قصد لقاء محاضرات ذات علاقة بالنشاط المنظم دون المحاولة للاستفادة من هذه الأنشطة في التشجيع على القراءة والتحفيز عليها.
- تبين من خلال إجابات الفئة المبحوثة أن مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة- تسطر برامج وأنشطة قرائية موجهة لفئة الأطفال تسعى من خلالها لاستثمار رصيدها الوثائقي وضمان الدوران الأمثل له بغرض إكتشاف ميولات وقدرات الطفل القرائية.
- يجمع أفراد العينة أن المكتبة تقدم أنشطة قرائية متنوعة ومن أمثلتها نادي القراءة للصغار ورشات المطالعة والتلخيص، المطالعة في الهواء الطلق، مهرجان القراءة في احتفال كما أقرت مفردات العينة أن هذه الأنشطة القرائية تساهم في تفعيل الفعل القرائي لدى الطفل وتنمية مهارة القراءة لديه كما تعمل على توسيع مداركه المعرفية والقرائية وتسهيل وصولهم للمعلومات مع إكسابهم مهارة التعلم الذاتي والإطلاع المستمر.
- أسفرت إجابات المبحوثين على أن الأنشطة الثقافية المقدمة على مستوى المكتبة تساهم في الرفع من مقروئية الطفل وزيادة ترده على المكتبة واستخدام مصادرها خاصة بعد إنتهاج سياسة الأبواب المفتوحة على المكتبة الذي يشهد إقبالا كبيرا من قبل الأطفال.

6-4 تحليل بيانات المحور الثالث:

تبين لنا أن المكتبة محل الدراسة لا تنتهج استراتيجية معينة في عملية تسيير الأنشطة الثقافية حيث يتم التخطيط للأنشطة الثقافية بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط ولاية تبسة في بداية السنة الثقافية مع الإستعانة بالجمعيات الثقافية وجمعيات الطفولة ومتطوعين في عملية تنفيذ الأنشطة الثقافية، كما تستضيف شخصيات من أدباء وأساتذة ومجاهدين لإنجاح مختلف أنشطتها الثقافية ، إضافة إلى صياغة برنامج سنوي من قبل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة مع التعديل في البرامج والأنشطة الثقافية وفق ظروف وخصوصية المكتبة ويكون ذلك بإشراك جميع الموظفين بغض النظر عن تخصصاتهم أو وظائفهم وخبراتهم المهنية.

الفصل الرابع التنشيط الثقافي و دوره في تفعيل الفعل القرائي لدى الطفل بمكتبة المطالعة
العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة-

حيث تبين لنا من خلال تحليل خصائص عينة الدراسة أن التخصص بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - متنوع نسبيا حيث يتوجه بنسبة غالبية حددت ب 42.85% نحو التخصصات المرتبطة بالعمل المكتبي و المتمثلة في تنظيم و تسيير المكتبات و مراكز التوثيق بنسبة 14.28% و ادارة المعرفة في المكتبات بنسبة 28.57% كما تضم المكتبة محل الدراسة تخصصات اخرى و توجهها نحو العمل المكتبي و من هذه التخصصات نجد علم الاجتماع بنسبة 28.57% و تخصص مالية و نقود بنسبة 14.28% و إعلام الي بنسبة 14.28% التي تعمل كلها لتغطية عملية التخطيط و التنظيم و الإشراف على مختلف الأنشطة و الفعاليات المبرمجة على مستوى المكتبة . مما يؤكد على تنوع تخصصات العاملين داخل المكتبة محل الدراسة مما يعكس إيجابا على تحقيق العمل الجماعي الذي يكفل لها تأدية كافة مهامها على أكمل وجه.

كما توصلنا من خلال إجابات المبحوثين إلى أن المكتبة محل الدراسة تعاني من مجموعة من الصعوبات التي تعرقل عملية التنشيط الثقافي بفضاء الطفل هناك ما تعلق منها بالجانب المادي و المتمثلة في عدم تزويد المكتبة بمكتبة متنقلة رغم المراسلات و الطلبات المتعددة الموجهة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة، مما كان سيساهم في تنظيم أنشطة ثقافية متميزة و خرجات للمطالعة الحرة في الهواء الطلق و نشر القراءة على نطاق واسع وبالتالي ستساهم في نقل المكتبة إلى المستفيد، إضافة إلى صعوبات متعلقة بالجانب المالي و المتمثلة في نقص المخصصات المالية الموجهة للمكتبة فرغم المحاولات المتعددة للعمل بما هو متوفر إلا أنها غير كافية لاقتناء جوائز تحفيزية خاصة لفئة الأطفال لضمان تشجيعهم على التردد الدائم على المكتبة و المشاركة في نشاطاتها.

و بذلك تمثلت اقتراحات المبحوثين للتغلب على مختلف الصعوبات التي تعرقل عملية التنشيط الثقافي على مستوى المكتبة فيما يلي

- عدم الاستسلام لبلوغ هدف معين بأبسط الامكانيات.
- ضرورة تحديد جوائز قيمة للقراء الدائمين بالمكتبة لضمان تردهم الدائم و مشاركتهم في تفعيل مختلف أنشطة المكتبة.
- تكثيف الأنشطة القرائية المشجعة على ترسيخ و تفعيل القراءة لدى الطفل.

6-4-1 استنتاجات المحور الثالث:

- يجمع أفراد العينة على أن المكتبة محل الدراسة تشرك جميع الموظفين على مستواها في عملية التخطيط والتنفيذ للأنشطة الثقافية مع الاستعانة بالجمعيات الثقافية وجمعيات الطفولة والمتطوعين من اصدقاء المكتبة.
- يجمع أفراد العينة على أن مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - تتوفر على كوادر بشرية مؤهلة قادرة على التعامل مع فئة الأطفال متخصصة في علم المكتبات والمعلومات
- تبين من خلال إجابات الفئة المبحوثة أن مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة تعاني من مجموعة من الصعوبات التي تعرقل عملية التنشيط الثقافي على مستواها كعدم تزويدها بالمكتبة المتنقلة إضافة إلى نقص المخصصات المالية الموجهة للأنشطة الثقافية
- يقوم العمال على مستوى مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة- سواء المتخصصين في مجال علم المكتبات والمعلومات أو في مجالات اخرى بالعمل جماعيا في التخطيط والتنظيم للأنشطة الثقافية والمشاركة في تنفيذها بغية الوصول لتحقيق أهداف المكتبة.

7/ النتائج العامة للدراسة:

- 1- تسمح مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - بالانخراط لفئة الاطفال بداية من خمس سنوات إلى خمسة عشر سنة حيث تكفل لهم التسجيل المجاني مع الاستفادة من مختلف مصادرها و خدماتها بمبلغ رمزي مع اشتراط تصريح أبوي للتسجيل.
- 2- تشهد مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة- إقبالا كبيرا من طرف الأطفال و ذلك باعتماد مجموعة من الوسائل التي تسعى من خلالها لاستقطاب هذه الفئة، كتخطيط الأنشطة و التظاهرات الثقافية و الترفيهية ، إضافة إلى تنظيم المسابقات الفكرية مع تقديم جوائز تحفيزية للفائزين ، فضلا عن الإعلان و الترويج لمختلف هذه الأنشطة عبر صفحة المكتبة على الفيسبوك .
- 3- يحوي فضاء الطفل بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - حسب وجهة نظر العاملين على مختلف الإمكانيات المادية والبشرية التي تخول للمكتبي تقديم مختلف الأنشطة الثقافية مع تحقيق نقص في المخصصات المالية.

- 4- تقدم - مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - أنشطة ثقافية، ترفيهية قرائية تعليمية متنوعة تسعى من خلالها المكتبة إلى ترسيخ عادات وقيم إيجابية لدى الطفل أو تنمية ودعم موهبة معينة لديه كالرسم أو كتابة الخواطر وتأليف القصص فضلا عن إكسابه مهارة التعلم الذاتي والتعليم المستمر، وحثه على الإطلاع الدائم.
- 5- تحظى القراءة بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة- باهتمام كبير ضمن الأنشطة الثقافية المقدمة بفضاء الطفل بهدف ترسيخ عادة القراءة لدى الطفل و من هذه الأنشطة نجد نادي القراءة للقارئ الصغير، ورشات القراءة و التلخيص، ورشات التأليف للقصص و الخواطر، الحكواتي.
- 6- تكتفي مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة- بإحياء المناسبات ذات الطابع الديني والوطني ... إلخ باستضافة أساتذة و أدباء قصد إلقاء محاضرات ذات علاقة بالنشاط المنظم دون المحاولة للاستفادة من هذه الأنشطة في التشجيع على القراءة و التحفيز عليها.
- 7- تبين من خلال إجابات الفئة المبحوثة أن مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة- تسطر برامج وأنشطة قرائية موجهة لفئة الأطفال تسعى من خلالها لاستثمار رصيدها الوثائقي وضمان الدوران الأمثل له بغرض إكتشاف ميولات وقدرات الطفل القرائية.
- 8- يجمع أفراد العينة أن المكتبة تقدم أنشطة قرائية متنوعة ومن أمثلتها نادي القراءة للصغار ورشات المطالعة والتلخيص، المطالعة في الهواء الطلق، مهرجان القراءة في احتفال كما أقرت مفردات العينة أن هذه الأنشطة القرائية تساهم في تفعيل الفعل القرائي لدى الطفل وتنمية مهارة القراءة لديه كما تعمل على توسيع مداركه المعرفية والقرائية وتسهيل وصولهم للمعلومات مع إكسابهم مهارة التعلم الذاتي والإطلاع المستمر.
- 9- أسفرت إجابات المبحوثين على أن الأنشطة الثقافية المقدمة على مستوى المكتبة تساهم في الرفع من مقروئية الطفل وزيادة تردده على المكتبة واستخدام مصادرها خاصة بعد إنتهاج سياسة الابواب المفتوحة على المكتبة الذي يشهد إقبالا كبيرا من قبل الأطفال.
- 10- يجمع أفراد العينة على أن المكتبة محل الدراسة تشرك جميع الموظفين على مستواها في عملية التخطيط والتنفيذ للأنشطة الثقافية مع الاستعانة بالجمعيات الثقافية وجمعيات الطفولة والمتطوعين من أصدقاء المكتبة.

- 11- يجمع أفراد العينة على أن مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - تتوفر على كوادر بشرية مؤهلة قادرة على التعامل مع فئة الأطفال متخصصة في علم المكتبات والمعلومات.
- 12- تبين من خلال إجابات الفئة المبحوثة أن مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة- تعاني من مجموعة من الصعوبات التي تعرقل عملية التنشيط الثقافي على مستواها كعدم تزويدها بالمكتبة المتقلة الأمر الذي سيعرقل الكثير من النشاطات الثقافية المتميزة التي ستعطي طابعا اخر لمفهوم المكتبة لدى الطفل، إضافة إلى نقص المخصصات المالية الموجهة للأنشطة الثقافية الغير كافية حتى لاقتناء جوائز تحفيزية لفئة الأطفال.
- 13- يقوم العمال على مستوى مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة- سواء المتخصصين في مجال علم المكتبات و المعلومات أو في مجالات أخرى بالعمل جماعيا في التخطيط و التنظيم للأنشطة الثقافية و المشاركة في تنفيذها بغية الوصول لتحقيق أهداف المكتبة .

8/ النتائج على ضوء الفرضيات:

بناء على مختلف البيانات والنتائج المحصل عليها من خلال تحليلات الأسئلة التي وجهت لعينة الدراسة عبر دليل المقابلة مما يمكننا من التعرف على دور التنشيط الثقافي في تفعيل الفعل القرائي لدى الطفل على ضوء مختلف الفرضيات سواء بالإثبات أو النفي.

- الفرضية الأولى : تشغل القراءة حيزا واسعا ضمن النشاطات الموجهة للطفل بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - ، فرضية محققة .

يتضح ذلك من خلال استنتاجات المحور الأول لدليل المقابلة والنتائج العامة للدراسة رقم (4 و 5) التي أثبتت أن المكتبة محل الدراسة تولى أهمية كبيرة للقراءة ضمن النشاطات الثقافية المقدمة بفضاء الطفل بغرض ترسيخ هذه العادة لدى الطفل وتنميتها، من خلال نادي القراءة للصغار ورشات القراءة والتلخيص، وورشات التأليف للخواطر والشعر والقصص، إضافة إلى فقرة الحكواتي.

الفصل الرابع التنشيط الثقافي و دوره في تفعيل الفعل القرائي لدى الطفل بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة-

- **الفرضية الثانية:** تؤثر الأنشطة الثقافية التي تنظمها مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - تأثيرا إيجابيا في تفعيل وتوجيه الفعل القرائي لدى الطفل، فرضية محققة

يتضح ذلك من خلال استنتاجات المحور الثاني من دليل المقابلة ونتائج الدراسة رقم (8.7.6) بشكل عام التي بينت أن مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - تقدم أنشطة قرائية متنوعة موجهة لفئة الأطفال، من أمثلتها المطالعة الحرة في الهواء الطلق، مهرجان القراءة في احتفال. نادي القراءة للصغار، وغيرها من الأنشطة التي تساهم في تفعيل الفعل القرائي لدى الطفل وتنمية مهارة القراءة لديه كما تعمل على توسيع مداركه المعرفية والقرائية لتسيير وصوله للمعلومات، فضلا عن إكسابه مهارة التعليم الذاتي والتعلم المستمر وحثه على الإطلاع الدائم والمستمر. كما ساهمت في تغيير سلوك الطفل تجاه القراءة وساعدت في الرفع من مقروئية الطفل وزيادة تردده على المكتبة ومطالعة مصادرها، إضافة إلى زيادة اهتمامه بالحضور والمشاركة في الأنشطة ذات الطابع القرائي والمشاركة في مسابقات التلخيص والتأليف المختلفة.

- **الفرضية الثالثة:** يشكل المكتبي الغير المتخصص عائقا أمام تحقيق الفعل القرائي لدى الطفل بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة -، فرضية غير محققة

يتضح ذلك من خلال النتائج العامة للدراسة رقم (10-13) أن المكتبي الغير متخصص بمجال علم المكتبات و المعلومات يعتبر كعامل مساعد و داعم لإنجاح العمل المكتبي على أكمل وجه حيث يقوم المتخصصون من عمال المكتبة في مجال علم المكتبات و المعلومات ، والمتخصصون في مجالات أخرى بالعمل جماعيا في التخطيط و التنظيم للأنشطة الثقافية والمشاركة في تنفيذها بغية الوصول لتحقيق الأهداف المرجوة من المكتبة .

9/ مقترحات الدراسة:

في ختام دراستنا حاولنا استخلاص بعض التوصيات التي نتمنى أن تحظى بدعم الجهات الوصية على هذه المكتبات العمومية وأن تسهم ولو بجزء يسير في الرفع من مستوى الأداء بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - وتتمثل هذه التوصيات فيما يلي:

- ضرورة التحسيس بأهمية المهنة المكتبية وتوضيح مفهوم المكتبات العمومية والعمل على تفعيل دورها في المجتمع والارتقاء بخدماتها عبر توفير البرامج والأنشطة التي تدعم ثقافة الوعي والتطوير بغية استشراف آفاق مستقبلية فاعلة للمكتبات العمومية.
- ضرورة تطوير وتجهيز مبنى وفضاءات مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - وتحسين جودة خدماتها وأنشطتها الثقافية لتتوافق واحتياجات فئة الأطفال من ذوي الهمم. مع توفير مناصب عمل بالمكتبة للكوادر البشرية المؤهلة للتعامل مع هذه الفئة من الأطفال وضمان دمجهم في بيئة المكتبة.
- ضرورة التعاون بين قطاعي الثقافة والتربية والتعليم من خلال التشارك وتفعيل فرص التكامل بين المكتبات العمومية والمدرسية.
- ضرورة الاهتمام بالموارد البشري والعمل بمبدأ التدريب المستمر، لتكوينهم وتأهيلهم للتعامل مع فئة الأطفال، بغية إكسابهم القدرة على إرشادهم وتوجيههم، والتأثير فيهم.
- زيادة الموارد المالية خاصة المخصصة لدعم الأنشطة الثقافية بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة.



الخاتمة:

تعمل مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - على استغلال مختلف مواردها من موارد المعلومات و الموارد البشرية و المالية و المادية تجاه استثمارها في تنظيم البرامج و الأنشطة و الفعاليات الثقافية المتنوعة ، التي تسهم من خلالها لترسيخ و تعزيز عادة القراءة لدى الطفل و جعلها داعم و عامل مساعد للتأثير الإيجابي الفعال في نفس الطفل ، و توجيهها نحو الرفع من مقروئيته من خلال تشجيعه و تحفيزه الدائم على مطالعة ما يتوفر في المكتبة من أدب الطفل مما يكسبه مهارة الإطلاع و البحث المستمر ، إضافة إلى العمل على التأثير على مختلف جوانب حياته الشخصية و الاجتماعية و الدراسية ... إلخ . كما تعمل على تطوير قدراته على التحليل و التواصل الفعال و التعبير عن أفكاره بطرق سليمة، فضلا عن أنها وسيلة لاستثمار أوقات الفراغ فيما هو نافع و مفيد ، كل ذلك يتم تحت إشراف مكتبيين منهم من هم متخصصين و آخرين غير متخصصين يعملون كيد واحدة لتحقيق مختلف الأهداف المرجوة من المكتبة بغية المساهمة في خلق جيل قارئ محب للكتب و عاشق للمكتبات .



باللغة العربية

1- القرآن الكريم

القوانين والمراسيم

- 2- الأمانة العامة للحكومة الجزائرية. المادة (2-3). المرسوم تنفيذي رقم 07-275 مؤرخ في 6 رمضان عام 1428 الموافق لـ 18 سبتمبر 2007 يحدد القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية. الجريدة الرسمية، العدد 58، 2007 .
- 3- الملا ، ليلي احمد . حقوق الطفل في القانون الدولي لحقوق الطفل و القانون الاتحادي رقم (3) لسنة 2016 (وديمة) . هيئة تنمية المجتمع . حكومة دبي ، 2016 .

القواميس و الموسوعات

- 4- أنيس ، ابراهيم ؛ و اخرون . المعجم الوسيط ، ج 1 ، ط 2 . طهران : انتشارات ناصر خسرو ، 1972.
- 5- الشامي ، أحمد محمد ، حسب الله ، سيد . المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات و المعلومات : إنجليزي - عربي . الرياض : دار المريخ ، 1988 .
- 6- قاري ، عبد الغفور عبد الفتاح . معجم مصطلحات المكتبات و المعلومات : إنجليزي - عربي . الرياض : مطبوعات الملك فهد الوطنية ، 2000 .
- 7- معلوف ، لويس . المنجد في اللغة و الاعلام . بيروت : المطبعة الكاثوليكية ، [د.ت]

الكتب

- 8- إبراهيم ويح، محمد عبد الرزاق. ثقافة الطفل . عمان : دار الفكر، 2004 .
- 9- حلاوة ، محمد السيد ، كتب و مكتبات الاطفال . الاسكندرية : مؤسسة حورس الدولية ، [د.ت] .
- 10- الدبيس ، ماجد مصطفى شامان . الثقافة و المكتبات . عمان : ماجد مصطفى شامان الدبيس ، 2014.
- 11- دياب ، محمد مفتاح . مكتبات الاطفال : في عصر المعلومات . القاهرة : المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، 2018 .
- 12- سلطان ، عزة . الدليل الشامل لأنشطة المكتبات . القاهرة : العربي للنشر و التوزيع ، 2008.
- 13- الشريف ، محمد موسى . الطرق الجامعة للقراءة النافعة . ط 6 . المملكة العربية السعودية : دار الاندلس الخضراء ، [د.ت] .

- 14- الصرايره ، خالد عبده . الكافي في مفاهيم علوم المكتبات . الأردن: دار كنوز المعرفة العلمية ، 2010 .
- 15- عباس، طارق محمود، زكي، محمد عبد الحميد. المكتبات العامة: تنظيمها- خدماتها- تقنياتها الحديثة في ضوء الإنترنت. القاهرة : شركة إبييس كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات، 2002.
- 16- عبد الهادي ، محمد فتحي ، جمعة ، نبيلة خليفة . المكتبات العامة . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2001 .
- 17- عبد الهادي ، محمد فتحي ، عبد الشافي ، حسن محمد و اخرون .مكتبات الاطفال . الاسكندرية : مكتبة غريب ، 1988.
- 18- عشري ، نجلاء عبد الفتاح طه . المكتبات الالكترونية و الرقمية و اثرها الثقافي في المجتمع . القاهرة: دار الوفاء لنديا الطباعة و النشر ، 2014 .
- 19- عليان ، ربحي مصطفى . أدب الاطفال : children literature . عمان : دار صفاء للنشر و التوزيع ، 2014 .
- 20- العلي، أحمد عبد الله . المكتبة العامة في خدمة المجتمع . القاهرة : دار الكتاب الحديث ، 2006 .
- 21- عليوي ، محمد عوده ، المالكي ، مجبل لازم . المكتبات النوعية : الوطنية - الجامعية - المتخصصة - العامة - المدرسية . عمان : مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، 2006 .
- 22- محمد ، هاني . المكتبة و المجتمع : انواع المكتبات و اثرها في قيام الحضارات . كفر الشيخ : العلم و الايمان للنشر و التوزيع ، 2010 .
- 23- المداح ، محمود . المكتبة و تثقيف الطفل : في رياض الاطفال و الابتدائية التأسيسية - رؤية جديدة و دليل ارشادي القاهرة : مصر العربية للنشر و التوزيع ، 2004 .
- 24- المدادحة ، أحمد نافع . أنواع المكتبات : types of libraries . عمان : دار المسيرة ، 2011 .
- 25- مصطفى ، فهميم .مكتبات الأطفال : المدرسية و العامة و رياض الأطفال أساليب الاستخدام و التطوير. ط 2 . القاهرة : دار الفكر العربي ، 2010 .

- 26- مصطفى، فهيم. المكتبات العامة والتنمية الثقافية : الاستخدام التكنولوجي وأساليب التطور. ط.2 . القاهرة: دار الفكر العربي، 2010 .
- 27- النوايسة، غالب عوض . تنمية المجموعات المكتبية : في المكتبات ومراكز المعلومات. ط.3 . عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون ، 2010

اعمال الملتقيات و المؤتمرات

- 28- غزال ، عادل . مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر و تنمية الميول القرائية لدى الطفل . المؤتمر الوطني الثالث حول : القراءة و الطفل في عصر تكنولوجيا المعلومات و الانترنت . من تنظيم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الجلفة بالتعاون مع الجمعية الوطنية للمكتبات و المعلومات الجزائرية . يومي 18 و 19 ديسمبر 2019 .

مقالات الدوريات

- 29- أولم ، خديجة . التنشيط الثقافي في العمومية الجزائرية بين المفهوم و التطبيق . مجلة تاريخ العلوم . مج 4 ، العدد 8 ، 2017 .
- 30- بلشير ، سميرة ، بن عبد المؤمن ، محمد . التحولات الاساسية للمكتبات العمومية في الجزائر . مجلة مخبر lasia جامعة وهران 1 احمد بن بلة ، [د.س] .
- 31- بن زكة ، وسام . تنمية الميول القرائية لدى الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية : البرامج ، المجالات و المبادرات المساعدة . مجلة المعيار . مج 25 ، العدد 60 ، 2021 .
- 32- بوعناقة ، سعاد . فضاءات القراءة المتاحة للطفل الجزائري . مجلة Cybrarians، العدد 38 ، 2015.
- 33- باقل ، دنيا . فاعلية نشاط القراءة لدى الطفل في الفضاءات المكتبية - بين الميول الذاتية و المكتسبات المعرفية - . مجلة التراث ، العدد 31 ، المجلد الاول ، 2019 .
- 34- تيتيلة ، سارة ، تيتيلة ، لمياء . فضاء الطفل بمكتبات المطالعة العمومية و دوره في تعزيز الامن الاسري . مجلة دراسات في علوم الانسان و المجتمع ، مج 02 ، العدد 1 ، 2019 .

- 35- خليل ، عبد الكريم . أثر مكتبات المطالعة العمومية في تنمية مهارة القراءة لدى الطفل . مجلة الواحات للبحوث و الدراسات . المجلد 12 ، العدد 01 ، 2019 .
- 36- دغبوج ، نبيلة . مجناح ، عبد القادر . التنشيط في مكتبات الأطفال : مقاربة مفاهيمية . مجلة ببليو فيليا لدراسات المكتبات و المعلومات ، العدد 4 ، 2019 .
- 37- شباح ، سولاف ، مقناتي ، صبرينة . تنمية القراءة لدى الأطفال في مكتبات المطالعة العمومية من التعود الى المتعة : دراسة ميدانية بقسم الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بباتنة . المجلة الجزائرية للأمن و التنمية . مج 09 ، العدد 02 ، 2020 .
- 38- شباحي ، مهدي . مهارات المكتبي في التنشيط الثقافي بالمكتبات العامة . مجلة العلوم الانسانية ، العدد 13 ، 2018 .
- 39- عبد الباسط النقيب، نصر الدين بابكر. واقع القراءة في المجتمع العربي و كيفية اكتساب مهاراتها لمواجهة المستقبل الرقمي: دراسة حالة مجتمع دولة الامارات العربية المتحدة. Cybrarians journal ، ع47 ، 2017 .
- 40- فاروق ، تمور تبير . القراءة و المطالعة في مكتبة الاطفال بقصر الثقافة مفدي زكريا . مجلة aleph .langues médias et société . المجلد 08 ، نوفمبر 2021 .
- 41- قلاتي ، عبد الكريم . شيببي ، وسام . المبادرة الوطنية "نحن نحب القراءة " و سر تعزيز الثقافة القرائية : دراسة تحليلية و نقدية . حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية و الانسانية ، العدد 26 ، 2018 .
- 42- مالكي ، زهير . مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية : بين التشريع و الواقع . مجلة علوم المعلومات ، علم الأرشيف و علم المكتبات ، 2015 .
- الرسائل الجامعية**
- 43- افري ، جميلة . استغلال تكنولوجيا المعلومات في دعم التنشيط الثقافي في مكتبات المطالعة العمومية : دراسة ميدانية خميس مليانة : جامعة الجيلالي بونعامة ، [د.ت].

- 44- بن حاوية، يمينة. جودة خدمات المكتبات العمومية في الجزائر. اطروحة دكتوراه علم المكتبات والعلوم الوثائقية .وهران: جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2015.
- 45- الزاحي ، سمية. المكتبات العامة في الجزائر: بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع : المكتبات العامة البلدية لولاية سكيكدة نموذجا. رسالة ماجستير. قسنطينة: جامعة منتوري ، 2006 .
- 46- الحقييل ، أمجد عبد العزيز . عوامل مهارات القراءة الجهرية و علاقتها بالفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة و العاديين بالمرحلة الابتدائية . رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير . البحرين : جامعة الخليج العربي ، كلية الدراسات العليا ، 2000 .
- 47- قادوس ، أشرف ؛ كداي ، عبد اللطيف . دليل تقنيات التنشيط الثقافي في المخيمات الصيفية للأطفال . الرباط : منشورات المنظمة الاسلامية للتربية و العلوم و الثقافة ، 2013.
- 48- منسل ، مراد . المكتبات العمومية و إسهاماتها في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفق أجندة الأمم المتحدة 2030 أطروحة دكتوراه إدارة تسيير المكتبات و مراكز المعلومات . تبسة : جامعة العربي التبسي ، 2021 .

متفرقات:

- 49- الإفلا " ifla " اليونسكو " UNESCO " . مرفق المكتبة العامة: مبادئ الإفلا | اليونسكو التوجيهية لتنميته . أبريل. 2001 .

الويبوغرافيا

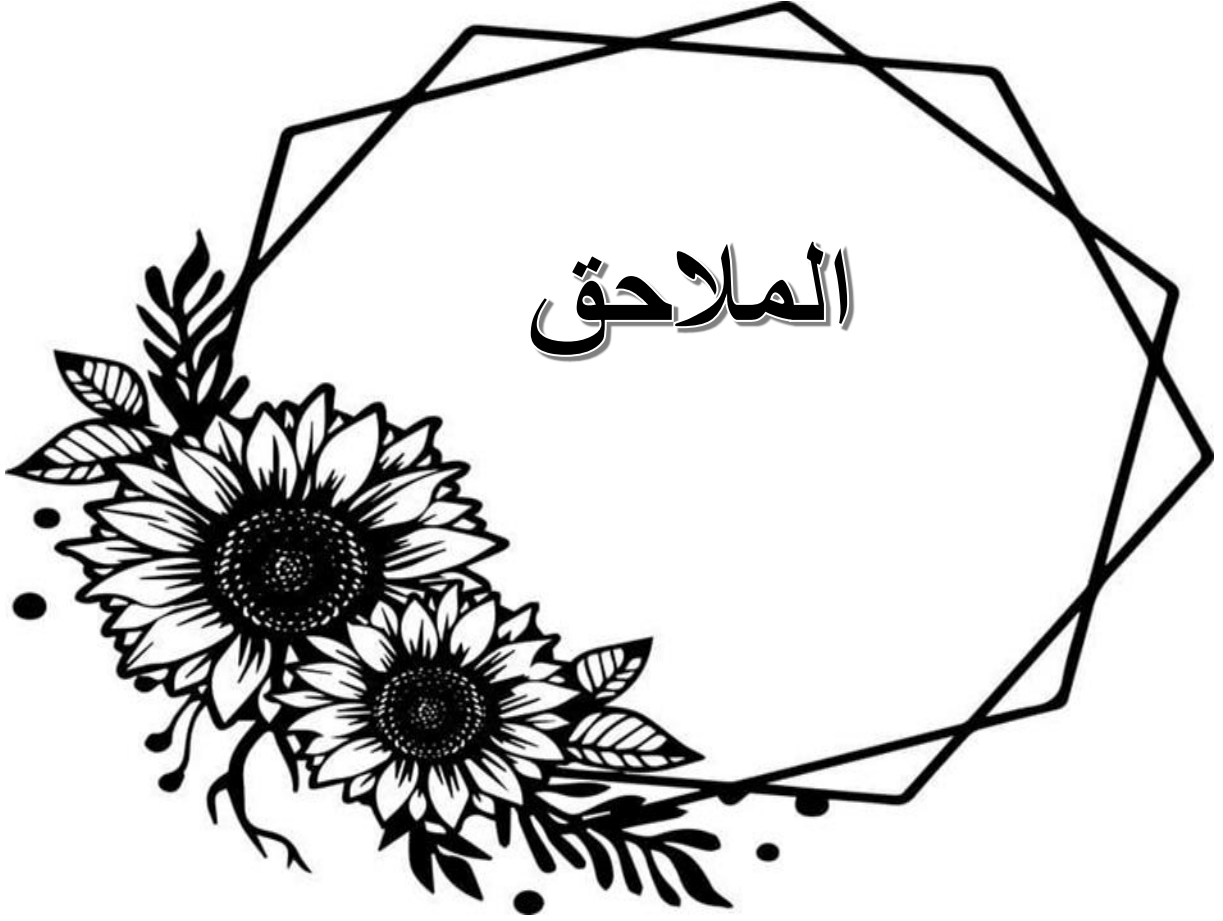
- 50- ابن منظور . الثقافة حسب معجم لسان العرب . متاح على الرابط [تقف - معجم لسان العرب لابن منظور \(dorar-aliraq.net\)](#) تاريخ الزيارة 2022/03/20 على الساعة 09 30 .
- 51- صفحة المكتبة على الفيسبوك : المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - تبسة - ملحقة مرسطة متاحة على الرابط <https://www.facebook.com/biblio.morsott>

الوثائق و السجلات

- 52- التقارير الشهرية و السنوية للأنشطة الثقافية
- 53- سجل جرد العتاد
- 54- سجل المنخرطين
- 55- سجلات الموظفين

باللغة الأجنبية

- 56- IFLA , The background text to the Guidelines for Children's Libraries Services : Prepared as a basic information during the process of developing The Guidelines , December 2003 .
- 57- Nolan , Lushington . libraries designed for kids . new york : Neal Schuman Publishers, inc. 2004
- 58- Jamie Campbell Naidoo , The Importance of Diversity in Library Programs and Material Collections for Children : the Association for Library Service to Children , the ALSC Board , April 5, 2014



دليل المقابلة¹

1/ محور البيانات الشخصية :

- 1- الجنس ذكر أنثى
- 2- السن من 25-35 سنة من 35-45 من 45-60 سنة
- 3- التخصص (الشهادة العلمية)
- 4- الخبرة المهنية
- 5- الوظيفة التي تشغلها

2/ المحور الأول : تشغل القراءة حيزا واسعا ضمن النشاطات الثقافية الموجهة للطفل:

ما الفئات العمرية التي يسمح لها بالإنخراط بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - ؟ .

- أقل من 5 سنوات

- من 5 - إلى 10 سنوات

- من 10 - إلى 15 سنة

2- هل تشهد مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - إقبالا من طرف الأطفال ؟ إذا كانت إجابتك بنعم ، ما هي أهم الوسائل التي تسعى من خلالها لاستقطاب هذه الفئة ؟

نعم لا

4- هل يحتوي فضاء الطفل مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - على مختلف الإمكانيات ؟

¹ مقابلة مع كل العاملين على مستوى مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - الذين تناط بهم مهام التقديم والإشراف على الأنشطة والفعاليات الثقافية الموجهة للطفل ، تمت يوم 27 افريل 2022 .

لا

نعم

إذا كانت إجابتك بنعم فهل تتمثل هذه الإمكانيات في

- الإمكانيات البشرية

- الإمكانيات المالية

- الإمكانيات المادية

4- فيما تتمثل أنواع الأنشطة و البرامج المقدمة بفضاء الطفل بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة
مرسط ولاية تبسة

- أنشطة تعليمية

- أنشطة ثقافية

- أنشطة قرائية

- أنشطة ترفيهية

- أنشطة اخرى اذكرها

5- هل تحضى القراءة باهتمام كبير ضمن الأنشطة الثقافية المقدمة بفضاء الطفل بمكتبة
المطالعة العمومية ملحقة مرسط ؟ .

3/ المحور الثالث : تؤثر الأنشطة الثقافية التي تنظمها مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط
في تفعيل و توجيه الفعل القرائي لدى الطفل .

1- كيف يتم استثمار الأنشطة الثقافية المقدمة على مدار السنة في مختلف المناسبات الدينية و
الوطنية في تشجيع الطفل على القراءة و التحفيز عليها ؟ .

2- هل يتم إستغلال مجموعات الأطفال بالمكتبة في عملية التنشيط الثقافي لمعرفة ميولاتهم
القرائية و تعزيز عملية الإرشاد و التوجيه القرائي لهم ؟ .

 لا

 نعم

إذا كانت إجابتك بنعم كيف يتم ذلك ؟.

3- هل تساهم هذه الأنشطة في الثقافية في تفعيل الفعل القرائي لدى الطفل و تنمية مهارة
القراءة لديه ؟ .

لا

نعم

إذا كانت إجابتك بنعم ما نوع الأنشطة المساهمة في ذلك ؟ .

- 4- كيف تساهم هذه الأنشطة في الرفع من مقروئية الطفل و زيادة ترده على المكتبة و المطالعة و استخدام مصادرها ؟ .

4/ المحور الرابع يشكل المكتبي غير المتخصص عائقا أمام تحقيق الفعل القرائي لدى الطفل بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط .

1- ما الإستراتيجية المنتهجة في عملية تسيير الأنشطة الثقافية الموجهة للطفل ؟ و من يشارك في عملية التخطيط و التنفيذ لهذه الأنشطة ؟

2- هل تتوفر مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - على كوادر بشرية مؤهلة و متخصصة في علم المكتبات و المعلومات أو في علم نفس الطفل ؟
- إذا كانت الإجابة بنعم

هل عدد المتخصصين بالمكتبة كافي لتأدية مهامها على أكمل وجه

- إذا كانت الإجابة ب لا

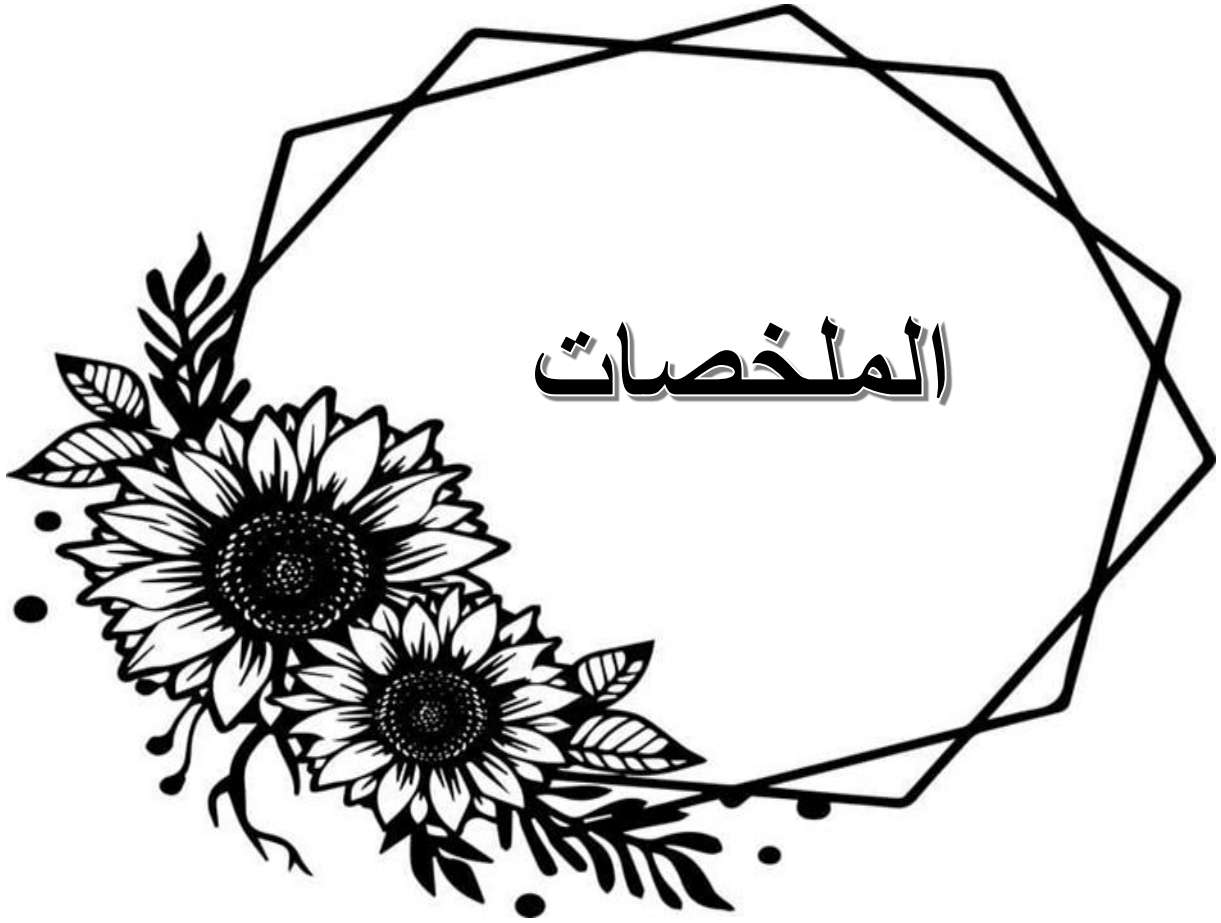
كيف يؤثر عدم وجود عدد كافي من الكوادر البشرية المؤهلة بالمكتبة على مدى فاعلية الأنشطة الثقافية المقدمة

3- ما أبرز الصعوبات التي تعرقل عملية التنشيط الثقافي بفضاء الطفل بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - ؟ .

صعوبات متعلقة بالجانب البشري

- صعوبات متعلقة بالجانب المادي
- صعوبات متعلقة بالجانب المالي
- صعوبات اخرى اذكرها

4- ما إقتراحاتكم للتغلب على مختلف الصعوبات التي تواجهها المكتبة في عملية التنشيط الثقافي ؟ .



المخلص:

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور التنشيط الثقافي في تحقيق الهدف الأسمى لوجود المكتبات العمومية ، و المتمثل أساسا في تفعيل الفعل القرائي و التشجيع على المطالعة و التحفيز عليها ، من خلال التعرف عن قرب على الدور الذي تضطلع به مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - في دعم التنشيط الثقافي ، و التركيز على ما تقدمه من أنشطة ثقافية تسهم في ترسيخ عادة القراءة لدى الطفل مع التحسيس بأهمية و ضرورة القراءة بفضاء الطفل و الوقوف على مختلف النقائص التي تحول دون قيام المكتبة محل الدراسة بتنظيم مختلف نشاطاتها و برامجها الثقافية الموجهة لفئة الأطفال .

من أجل ذلك ، اعتمدت الدراسة منهجا وصفيا يستند إلى التحليل ، كما خلصت إلى مجموعة من النتائج أهمها : أن مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط - ولاية تبسة - تعمل على استغلال واستثمار مختلف إمكانياتها المادية و البشرية و المالية في تسطير و تنظيم أنشطة و برامج ثقافية تساهم من خلالها في دعم و تنمية مهارة القراءة لدى الطفل ، و إكسابه مهارة التعليم و التعلم الذاتي و حثه على الإطلاع و البحث المستمر فضلا عن تنمية قدراته على المناقشة و الحوار و التواصل، بفضل مكتبيين متخصصين في مجالات مختلفة و من خلال ما يتم تنظيمه من برامج و أنشطة قرائية كمهرجان القراءة في احتفال و نادي القراءة للصغار ، إضافة إلى ورشات القراءة و التأليف و خرجات المطالعة الحرة في الهواء الطلق .

الكلمات الدالة: المكتبات العمومية ، التنشيط الثقافي ، الفعل القرائي ، الأنشطة القرائية الطفل ، مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط .

Abstract:

This study aims at shedding light on the role of cultural revitalization in achieving the ultimate goal of public libraries, which focuses mainly on activating reading and motivating people to read. This is through considering the role of the public reading library Morsott - Wilaya Tebessa - in supporting cultural revitalization, and focusing on the cultural activities that contribute to the consolidation of the child's reading habit. Besides concentrating on the importance and necessity of reading in the child's space and identifying the various shortcomings that prevent the library under study from organizing its various cultural activities and programs that are directed to children.

As such, the study adopted a descriptive approach based on analysis, and concluded with a set of results, the most important of which are: The Public Reading Library of Morsott - Tebessa- is working to exploit and invest its human and financial resources in organizing cultural activities and programs. This, indeed, contributes to supporting and developing the child's reading skills including teaching and self-learning as well as urging him to study and do continuous research. In addition, it develops children's abilities to discuss and communicate. This is attained due to the role that librarians in various fields play besides the reading programs and activities such as the Reading Festival in celebration and the Reading Club for young children, the reading and writing workshops and free reading that takes place in the open air.

Key words : public libraries, cultural revitalization, the reading act the reading activities, the child the public library, Morsott-Tebessa.

Le résumé

Dans cette étude on vise de mettre en relief le rôle de relance culturelle dans l'atteinte de l'objectif majeur de l'existence des bibliothèques publiques , qui se représente essentiellement dans l'acte de lire et l'encouragement et la motivation de la lecture à partir de la découverte et la connaissance du rôle de la bibliothèque publique l'annexe de Morsott – la wilaya de Tebessa – dans la mise en œuvre culturelle , et la concentration sur les activités culturelles qui participe à la consolidation de l'habitude de la lecture chez l'enfant et le sensibilisation de son importance et la nécessité de la lecture plaisir dans l'espace enfantin et aussi sur les difficultés et les obstacles qui empêche la bibliothèque ' le lieu d'étude ' à organiser les différentes activités et les programmes culturels qui visent les enfants .

Dans cet objectif , notre étude est basée sur une démarche descriptive analytique qui est résumée par une liste des résultats font les plus importants sont que la bibliothèque publique l'annexe de Morsott – la wilaya de Tebessa- travaille à l'exploitation et l'investissement les différentes ressources , humaines , matérielles et financières dans le but de la planification et de l'organisation des activités et des programmes culturels qui participent au renforcement et le développement de la compétence de lecture chez un enfant et l'installation de la compétence de l'auto apprentissage et l'inciter sur le plaisir de découverte et la recherche continue et de développer ses capacités de discussion , du dialogue et de communication Grace aux bibliothécaires spécialisés dans des différents domaines et à partir de ce qui est programmé autant qu'activités de lecture comme le festival de lecture des mots la célébration du club de lecture des enfants , les ateliers de lecture et de rédaction .

Les mots clés : les bibliothèques publiques, la relance culturelle, l'acte de lire , les activités de lecture , enfant , la bibliothèque de Morsott .